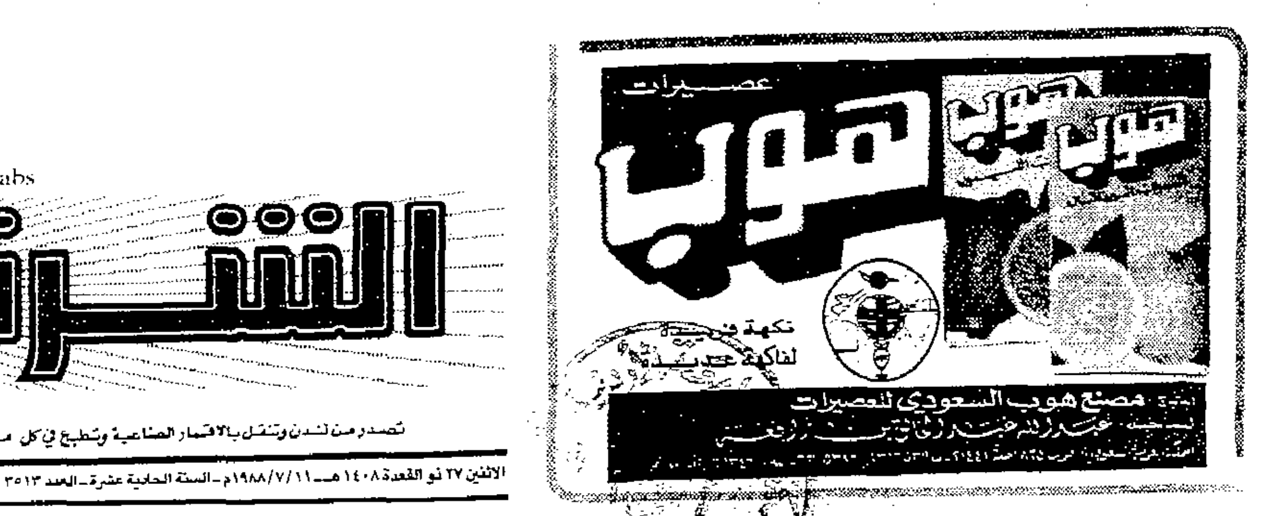
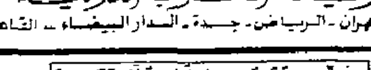
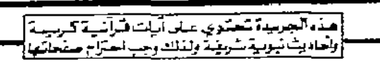


بسم الله الرحمن الرحيم





Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

الاثنين ٢٧ ذو القعدة ١٤٠٨ هـ - ١١/٧/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥١٣

London - Monday, 11 July 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3513

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة

«الشرق الأوسط» تنشر أسماء جميع الفائزين في انتخابات اليمن

صنعاء - لندن - «الشرق الأوسط» من زكي موسى والوكالات:
يبدأ مجلس الشورى اليمني المنتخب اجتماعاته لاول مرة صباح غد في العاصمة صنعاء لانتخاب رئيس له وامانة عامة ولجان تشرف على مختلف الصعد واوجه الحياة في البلاد.

وكانت الجمهورية العربية اليمنية قد شهدت في الاسبوع الماضي انتخابات عامة في مختلف ارجائها للمرة الاولى لاختيار ممثلين في المجلس المذكور.

واستطاع التيار الديني التقليدي ان يفوز بنسبة لا يستهان بها من مقاعد المجلس حيث احتل ممثلوه حوالي ٢٥ و ٣٠٪ من المقاعد وبصفة خاصة خمسة من المقاعد السبعة المخصصة لدائرة صنعاء، ولكن هؤلاء النواب لا يمثلون تيارا اصوليا على النمط الايراني او غيره من الانماط المعروفة في الوطن العربي مثل جماعة «الاخوان المسلمون» وباستثناء اربعة او خمسة من نواب اصوليين نشطين فان معظم الباقين ينتمون الى الجيل الشاب من العائلات التقليدية في البلاد ويؤيدون العودة الى التقاليد الاسلامية وتعاليم القرآن الكريم.

وتعتقد المصادر الدبلوماسية ان نفوذهم يعادله على الجانب الآخر وجود نسبة كبيرة من النواب المنتمين الى المؤتمر الشعبي العام وهو اشبه بمنظمة جماهيرية تعد بمثابة الحزب الوحيد فضلا عن ٣١ عضوا اصدر الرئيس اليمني قرارا بتعيينهم خلال اليومين الاخيرين.

ويذكر ان الدستور اليمني يحظر تكوين احزاب. وقد تقدم ١٣٠٠ مرشح للانتخابات بصورة فردية وعرض كل منهم برنامجا انتخابيا خاصا. وفاز ممثلو القبائل التي تشكل حوالي ثلث سكان اليمن البالغ عددهم ١٠ ملايين نسمة باربعين مقعدا بينما شغل رجال الاعمال عشرة مقاعد.

وستكون اولى مهمة البرلمان هي تعديل البند الوارد في الدستور حول صلاحيات مجلس القيادة الرئاسي وتشكيله ثم انتخاب رئيس الجمهورية.

وكانت جمعية تأسيسية شكلت بالتعيين انتخبت العقيد علي عبد الله صالح رئيسا للجمهورية عام ١٩٧٨ غير ان دستور ١٩٧٠ ينص على تشكيل مثل هذا المجلس الذي ينبغي ان يتخذ قراراته بالاجماع.

وترى الدوائر الدبلوماسية ان العقيد علي عبد الله صالح (٤٦ سنة) بات الآن واثقا من انتخابه رئيسا للجمهورية لولاية ثالثة كذلك فانه سيعزز موقعه على المدى الطويل بتعديل الدستور.

وحسب قول اوساط مطلعة في صنعاء لـ «الشرق الأوسط» فإن القاضي عبد الكريم العرشي نائب رئيس الجمهورية هو الاوفر حظا لتولي المنصب الاول في مجلس الشورى الجديد، في حين سيتم اختيار نائبين له وامين عام يتولى شؤون مجلس الشعب.

وتضيف الاوساط «ان لجانا برلمانية ستشكل في الجلسة الاولى يتولى خلالها اعضاء هذه اللجان الاشراف على السياسة الاقتصادية والتعليمية والتنمية وكل مجالات الحياة.

(التتمة على الصفحة ٢)

أبا الخيل ينفي النية بتخفيض سعر الريال السعودي

الرياض - واس: قال وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي السيد محمد أبا الخيل لوكالة الانباء السعودية امس: بانه لا صحة لما بثته وكالة «رويتر» من البحرين بان حكومة المملكة العربية السعودية تفكر في تخفيض سعر تعادل الريال السعودي.

اعتقال قيادي في التنظيم الايراني بمصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
في تطور جديد لقضية التنظيم الايراني بمصر والذي يجري التحقيق فيه بصورة شبه يومية، تمكنت اجهزة الامن من القبض على احد المتهمين القياديين بالتنظيم والذي ظل هاربا لبعض الوقت وهو محمد حسن يوسف محمد العباسي (٣٤ عاما) ويعمل مراسلا صحافيا لبعض المجلات الاجنبية.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان المتهم ادلى باعترافات تفصيلية امام سلطات التحقيق في نيابة امن الدولة العليا كان لها اثر هام في اعادة صياغة خطة التحقيق للحصول على مزيد من الادلة التي تدين اعضاء التنظيم لتقديمهم الى المحاكمة.

واعترف بوجود مخطط ايراني محدد اجيز على مستوى عال لنشر المذهب الشيعي في مصر واتخاذه ساترا لنشاط أخر مناهض وكذلك بتقاضيه مبالغ مالية نظير عمله في السفارة الايرانية الا انه انكر قيامه بمدها بأي معلومات عن الامن الاستراتيجي او اي معلومات عسكرية.

استمرار الحملات الاعلامية بين دمشق والمنظمة

المنشقون ينشقون على أنفسهم ورجال "أبو موسى" يدينون ممارساته؟

دمشق - تونس - وكالات الانباء: تصاعدت خلال الثماني والاربعين ساعة الماضية حدة الحملات الاعلامية المتبادلة بين سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية بسبب وضع المخيمات في لبنان، والمح قائد المنشقين «ابو موسى» الى احتمال انتقال الحرب الى منطقتي اقليم الخروب ومدينة صيدا عاصمة الجنوب اللبناني.

وفي هذا الوقت، اتهم ٦٣ شخصا من كوادر حركة الانشقاق قيادتهم التي يتزعمها «ابو موسى» باستغلال السلطة والتوجه الفردي والهيمنة.

وفي مذكرة من ست صفحات وزعت في دمشق اعتبر الموقعون وغالبيتهم من العسكريين ان قيادتهم «تخلت عن مبادىء الصراع التي اعلنت عند انشاء الحركة» عام ١٩٨٣ من خلال الانشقاق عن حركة «فتح» الفصيل الرئيسي في منظمة التحرير.

وندد الموقعون ومن بينهم ثمانية برتبة مقدم جميعهم اعضاء في «المجلس الثوري» لحركة «فتح» نددوا بـ «المؤامرات التي ادت خلال السنوات الخمس الاخيرة الى نزاعات السلطة في مجال التمويل وتوزيع المراكز القيادية». واعتبروا ان هذا الوضع «شجع الخلافات الفلسطينية - الفلسطينية الصغيرة على حساب الصراع ضد العدو الصهيوني بينما انشئت حركتنا من اجل حل الازمة الداخلية الفلسطينية». وانتقدوا ايضا قيادتهم لانها «طردت عددا من الكادرات وشلت المؤسسات مثل المجلس الثوري والعسكري ومكتب التعبئة والتنظيم وصادرت صلاحياتها».

ومن الموقعين رئيس اتحاد العمال الفلسطينيين ابراهيم بالوص واربع نساء ميس اسماعيل وسميرة عبد الرحمن ومهى ابو خربيي وزينب رباني واكدوا انهم لجأوا الى هذه المذكرة بسبب «غياب الحوار في وقت تجري فيه تطورات سياسية مهمة خاصة الانتفاضة داخل الاراضي المحتلة». وجاء في المذكرة «ان تنظيمنا يفتقر الى الحد الادنى الضروري للحياة السياسية والتنظيمية».

وتصر المذكرة على ضرورة منح الاولوية للانتفاضة وقد نشرت المذكرة بعد خروج المقاتلين التابعين لحركة «فتح» من مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة اثر اكثر من شهرين من المعارك اسفرت عن دمار كبير في المخيمين.

ويوم امس تابع «ابو موسى» حملته على القيادة الفلسطينية واتهم السيد عرفات بالتحضير لما اسماه «شن هجمات على الاخوة السوريين في منطقتي اقليم الخروب وصيدا»، في حين شنت اللجنة المركزية لحركة «فتح» هجوما شديدا على دمشق واتهمتها بتنفيذ مؤامرة «بتجريد الشعب الفلسطيني من سلاحه تمهيدا لطرده خارج لبنان» واكد من جانبه الدكتور جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين «ان حرب المخيمات تشكل طعنة في ظهر الانتفاضة»، واعلن ان جبهته ستفعل المستحيل لمنع انتقال المعارك الى منطقة صيدا.

ومن جانب آخر، سجل في الارض المحتلة امس استشهاد شابين فلسطينيين برصاص الجنود الصهاينة خلال المواجهات التي عمت مختلف انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقد ترافقت تلك المواجهات مع اضراب عام تم تلبية لدعوة القيادة الموحدة للانتفاضة الشعبية الفلسطينية بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الثامن وحدادا على ضحايا حرب المخيمات في بيروت.

(تفاصيل اخرى ص ٢)

رسالة للملك فهد من ضياء الحق

باكستان تؤيد الاجراءات السعودية لضمان أمن الحج

جدة - واس: تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود رسالة شفوية من الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق.

وقام بنقل الرسالة وزير الخارجية الباكستاني صاحب زادة يعقوب خان خلال استقبال الملك فهد له في مكتبه بالديوان الملكي في قصر السلام بعد ظهر امس بحضور الامير سعود الفيصل وزير الخارجية وسفير باكستان لدى المملكة محمد ولي الله خان خيشقي.

وكان وزير خارجية باكستان قد اعلن عن تجديد بلاده مواقفها المؤيدة للمملكة تجاه المحاولات الايرانية الرامية الى النيل من سيادة المملكة على اراضيها وحدودها.

وقال في لقاء مع الصحفيين في اسلام اباد امس الاول قبل مغادرته بلاده الى المملكة ان سيادة المملكة العربية السعودية على الاماكن المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة امر لا ريب فيه ولا جدال.

وأضاف يقول: انه لا احد يملك الحق في الاعتراض على السيادة الشرعية والتاريخية للمملكة العربية السعودية على الاماكن المقدسة مشيرا الى ان باكستان صادقت على القرار الذي اتخذه المؤتمر السابع عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد بعمان في شهر مارس (اذار) الماضي الذي نص على ان من حق المملكة اتخاذ ما تراه من اجراءات لحفظ امنها وأمن حجاج بيت الله الحرام.

ونوه المسؤول الباكستاني بالعلاقات السعودية - الباكستانية والاهمية التي تعلقها باكستان على استمرار هذه العلاقات بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين وللامة الاسلامية قاطبة.

وأشار الى ان البلدين الملتزمين بالعقيدة الاسلامية يستعرضان بشكل دوري الامور ذات الاهتمام المشترك.



المواطن العربي الفلسطيني احمد محمد زياده (٧٦ عاما) يعرض صورتي ولديه محمد (٣٤ عاما) ورضوان (٣١ عاما) اللذين اعتقلتهما السلطات الاسرائيلية وقررت ابعاد الأصغر (رضوان) لاشتراكه في الانتفاضة.

مخاوف اسرائيلية من التسلح السعودي

القدس المحتلة - وكالات الأنباء: عاود الاسرائيليون الاحتجاج والصراخ بسبب الاعلان عن توقيع التفاهم السعودي - البريطاني في المجالات العسكرية والاقتصادية. قال احدهم ان المملكة العربية السعودية ستصبح بهذا الشكل قادرة على توجيه «ضربة تحت الحزام» لاسرائيل، وقال جنرالات جيش الاحتلال ان السلاح البريطاني للسعودية يمكنها من توجيه ضربة استباقية الى الدولة اليهودية.. وهناك من وصف الاتفاق السعودي - البريطاني بأنه «مؤلم بشكل خاص لأن بريطانيا حظرت بيع السلاح الى اسرائيل».

وعبرت اسرائيل عن «الأسى» لأن تفاهما من هذا النوع يحرمها من ممارسة الهيمنة الاقليمية التي تطمح في ممارستها.. بل هناك من يلوم الحكومة الاسرائيلية واللوبي الصهيوني لانهما عارضا الرغبة الامريكية في تزويد السعودية باحتياجاتها من السلاح، فحصلت بريطانيا على ما هو افضل لها وأسوأ لاسرائيل.

وصرح يوسي بن اهارون، مساعد رئيس الوزراء الاسرائيلي، بأن الحكومة البريطانية تتحدث عن تحسين العلاقات مع اسرائيل، لكننا لا نرى ذلك على الأرض، وهذه الصفقة الهائلة من السلاح الى المملكة العربية السعودية تسير في اتجاه مخالف تماما..

ومضى اهارون في لقائه مع راديو اسرائيل قائلا: ان هذه الصفقة ستتيح للسعوديين ضرب اسرائيل بالذراع الطولى التي حصلوا عليها.. وأن السعودية بذلك قادرة على توجيه الضربة الى اسرائيل في الجنوب، في منطقة البطن تحت الحزام.

واصدر مكتب اسحق شامير رئيس الحكومة، بيانا زعم فيه ان تزويد المملكة العربية السعودية بالاسلحة الهجومية لا يسهم في تحقيق الاستقرار في المنطقة.. ذلك ان اسرائيل ترى ان تكريس هيمنتها في المنطقة هو اساس الاستقرا.

وزعم اسحق رابين، وزير الحرب الاسرائيلي، ان هذا التفاهم السعودي البريطاني يأتي حلقة في تصعيد سباق التسلح من جانب الدول العربية.

ووصف الجنرال افيجدور بن جال، احد قادة قوات الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، التفاهم السعودي البريطاني أنه يمكن المملكة من توجيه ضربة استباقية لاسرائيل في حالة وقوع الحرب.

واتهمت الخارجية الاسرائيلية الحكومة البريطانية بقولها ان بريطانيا بتوقيعها هذا

(التتمة على الصفحة ٢)

الغزل الامريكي - الايراني مستمر رغم حادث الطائرة

واشنطن لا تعارض شجبها في مجلس الأمن لتهدئة الغضب وتعزيز المعتدلين في طهران

الأمم المتحدة - «الشرق الأوسط» من خليل مطر:
علمت «الشرق الأوسط» ان الولايات المتحدة لن تعارض صدور «شيء ما» عن مجلس الامن الدولي بشأن حادث اسقاط الطائرة الايرانية بساعد الايرانيين داخليا دون ان تصل هذه النتيجة الى «ادانة الولايات المتحدة» بسبب الحادث. وقالت مصادر وثيقة الاطلاع على الموقف الامريكي في الأمم المتحدة ان واشنطن تتابع باهتمام شديد ما يصدر عن طهران من مواقف بشأن الحادث، وهي ترى تقدما في هذه المواقف ولا تريد التأثير سلبا عليها.

وتقول هذه المصادر ان الولايات المتحدة تعترف بشكل غير مباشر بمسؤوليتها عن الحادث لأسباب عديدة على الرغم من انها مازالت ترى انه كان على الايرانيين ان يحولوا مسار الطائرة وان الحادث هو نتيجة مباشرة لاستمرار الحرب العراقية - الايرانية الأمر الذي ادى الى دخول الاسطول الأمريكي الى الخليج.

ويتزايد الحديث في واشنطن عن ان الادارة الأمريكية تدرس مسألة دفع تعويضات لعائلات الضحايا، وهو في حد ذاته اعتراف بالمسؤولية دون الاعلان عنها.

لكن الاعتراف الأمريكي غير المباشر بالمسؤولية مازال ضمن حدود الحادث اذ ان واشنطن تعمل على الا تتحول هذه المسؤولية الى مسؤولية سياسية. اي ان ما تقوم به واشنطن حاليا هو محاولة لتهدئة «الغضب» الايراني حتى لا يؤثر على المسار الذي شهدته الاتصالات بين البلدين خلال الاشهر القليلة التي سبقت الحادث. وهذا يعني انه بينما قررت واشنطن الا تقف في وجه مجلس الأمن ومحاولات استصدار شيء ما عنه. فانها لن تقبل بالمطالب الايرانية التي تتلخص حاليا في «ادانة العدوان الأمريكي وسحب الاسطول الأمريكي من الخليج والبحث في وسائل تجنب المزيد من الأحداث المشابهة».

ويقول دبلوماسيون غربيون ان الولايات المتحدة لن تقبل بالادانة لكنها لن تمانع بشجب الحادث الذي اودى بحياة ٢٩٠ شخصا، وهو امر ليس ذي اهمية كبرى في لغة الأمم المتحدة لكنه كلام يمكن استخدامه في ايران على انه «ادانة دولية للحادث». كذلك فان البحث في سبل تجنب احداث مشابهة يعني بالدرجة الأولى تفاهما امريكيا - ايرانيا حول الوضع في الخليج، بينما يبقى الاسطول الأمريكي هناك، وهو يعني ايضا حماية افضل لهذا الاسطول خلال تواجده في المنطقة.

بيد ان الخطوة الأساسية التي سيحاول مجلس الأمن انتظارها سوف تكون نتائج التحقيق الذي ستقوم به منظمة الطيران المدني الدولية والتي ستبدأ اجتماعاتها يوم الأربعاء المقبل في مقرها الأساسي في مونتريال بكندا. لكن ايران لن تقبل الانتظار طويلا خاصة وان وزير خارجيتها علي اكبر ولايتي سيحضر جلسات مجلس الأمن خلال الاسبوع الحالي وهم لا يريدونه ان يعود الى طهران خائبا.

ومن جهة اخرى، فان ايران ليست وحدها في الحديث عن ضرورة عدم عودة ولايتي خائبا الى بلاده، إذ ان الأروقة الدولية تشهد هذه الأيام اجماعا على ضرورة استغلال توجه ايران الجديد نحو مجلس الأمن بما يضمن استمرار هذا التوجه وجذب ايران نحو حضور جلسات المجلس عند بحث مسألة الحرب العراقية - الايرانية، حسب قول المصادر نفسها. وهذا يعني ان مجلس الأمن سوف يعطي ايران ورقة يمكن استخدامها لكي يفرض «المعتدلون» استمرارية لسياستهم في التعامل مع مجلس الأمن خاصة وان فشل المجلس في اعطاء «المعتدلين» هذه الورقة قد يعني سقوطهم نهائيا في ايران ونجاح «المتطرفين» في السيطرة على رسم السياسة الخارجية لايران وهذا يعني عودة الى حالة

(التتمة على الصفحة ٢)

دمشق: طرد ٢٠ موظفا حكوميا بتهم الفساد

دمشق - ر: طردت السلطات السورية ٢٠ شخصا من الخدمة في مؤسسات الدولة بعد اتهامهم بالفساد وذكرت الوكالة العربية السورية الرسمية للانباء (سانا) امس انه تم طرد هؤلاء الاشخاص استنادا الى تقارير الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش التابعة للدولة لاسباب تمس النزاهة.

وكان قد تم طرد ١٣ شخصا من الخدمة في شهر مايو (ايار) الماضي للاسباب نفسها واحالت الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش ٥٥٠ شخصا الى محكمة الامن الاقتصادي في العام الماضي بتهم تلقي رشاوى واختلاس أموال عامة.

وكان السيد محمود الزعبي قد شكل الحكومة السورية الحالية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بعد ان حجب مجلس الشعب السوري (البرلمان) الثقة عن سبعة من اعضاء الحكومة السابقة برئاسة الدكتور عبد الرؤوف الكسم متهما اياهم بالاساءة الى الاقتصاد السوري. وقدم الدكتور الكسم استقالة حكومته على اثر ذلك.

صفقة أسلحة سوفياتية للكويت وتجديد التأكيد على رفض الارهاب

الكويت - المنامة - وكالات الانباء: ابرمت الحكومة الكويتية اتفاقا لاستيراد صفقة سلاح جديدة من الاتحاد السوفياتي.. وقع الاتفاق وزير الدفاع الكويتي، الشيخ نواف الأحمد، ونائب وزير التجارة الخارجية والعلاقات الاقتصادية السوفياتي، الجنرال يوري جريشين، وقد ترافق الاعلان عن صفقة السلاح السوفياتية للكويت مع اعلان بكين من جانبها اقامة العلاقات الدبلوماسية مع قطر.

وكان ولي العهد ورئيس الوزراء الكويتي، الشيخ سعد العبد الله الصباح قد توجه الى واشنطن على متن الطائرة «الجابرية» في اجراء قصدت به رمزيته وهو ان الكويت تقف صامدة في رفضها للارهاب والابتزاز، نسبة الى ان «الجابرية» كانت ضحية محنة الخطف الشهيرة التي دامت ١٦ يوما خلال شهر ابريل (نيسان) الماضي.

وأصدرت الحكومة الكويتية امس بيانا رسميا اوضحت فيه ان الهدف من اتفاق صفقة السلاح مع الاتحاد السوفياتي هو حصول الكويت على معدات عسكرية معينة تنفيذا لسياسة تنويع مصادر السلاح.

في هذه الاثناء كان ولي العهد الكويتي قد واصل رحلته على متن «الجابرية» الى واشنطن بعد توقف قصير في لندن.. وسبق ان ابلغ المراسلين قوله انه اختار السفر بـ «الجابرية» تحديدا على رفض الكويت للارهاب والابتزاز..

ويزور الشيخ سعد الولايات المتحدة الامريكية تلبية لدعوة من الرئيس الامريكي رونالد ريجان الذي يجتمع معه غدا. وتتركز المحادثات التي تضم ايضا نائب الرئيس الامريكي جورج بوش، وعددا كبيرا من اركان الادارة الامريكية، على الوضع في المنطقة في ضوء استمرار الحرب العراقية - الايرانية والصراع العربي - الاسرائيلي والعلاقات الثنائية من بينها شراء طائرات امريكية متقدمة من طراز «اف - ١٨».

من ناحية اخرى، اصبحت قطر رابع دولة في مجلس التعاون الخليجي تقيم علاقات دبلوماسية مع الصين. فقد سبق ان اقامت الكويت علاقات مماثلة مع بكين عام ١٩٧١ وبعدها سلطنة عمان عام ١٩٧٨ ثم دولة الامارات العربية المتحدة، عام ١٩٨٤.



اضراب الأرض المحتلة حدادًا على ضحايا «حرب المخيمات»

شهيدان آخران برصاص الجنود الصهاينة والاحتلال يهدم ٢٢٠ بيتًا في الشمال الفلسطيني

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: استشهد شابان فلسطينيان برصاص الجنود الصهاينة في الأرض المحتلة امس في غمرة مظاهرات عمت الضفة الغربية وقطاع غزة وترافقت مع الاضراب العام الذي دعت اليه «القيادة الموحدة للانتفاضة الشعبية الفلسطينية» بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الثامن وحدادا على ضحايا حرب المخيمات في لبنان.

وذكر متحدث باسم مستشفى «الاتحاد» بمدينة نابلس بالضفة الغربية ان الفلسطيني زهدي منصور زريقة (١٧ عاما) توفي بسبب نزيف بعد ان اصيبت كلتا ساقيه برصاص القوات الصهيونية اثناء مظاهرة في مخيم عسكر للاجئين.

وكانت قوات الاحتلال قتلت بالرصاص قبل ذلك شابا عمره ٢٥ عاما واسمه فائق سليمان حسين في مخيم جباليا للاجئين بقطاع غزة في الوقت الذي قام فيه الفلسطينيون باحتجاجات في مختلف انحاء الاراضي المحتلة في اطار الاضراب الذي دعت اليه القيادة الموحدة للانتفاضة.

وادعى راديو العدو ان الناس في المخيم رجموا دورية اسرائيلية بالحجارة وان الجنود اطلقوا الذخيرة الحية لفض حشود المحتجين، واصيب الشاب برصاصة وتوفي في وقت لاحق متأثرا بجراحه.

وذكر ناطق عسكري ان الجيش «يحقق» في ظروف وفاة الشاب، الذي قام اقاربه بخطف جثته من المستشفى حتى لا تقع في ايدي سلطات الاحتلال.

وذكرت مصادر فلسطينية ان القوات الاسرائيلية واجهت حوادث القاء الحجارة والمظاهرات بقوة غير معتادة بعد ان وقع عدد من اسوأ حوادث العنف في المدن العربية ومخيمات اللاجئين خلال الثلاثين يوما الماضية. وقالت المصادر ان ما لا يقل عن ستة اشخاص من مخيم الامعري بالقرب من رام الله في الضفة الغربية قد ادخلوا المستشفى بعد ان اقتحمت القوات الصهيونية المخيم بعد ظهر امس الاول واخذت تضرب السكان.

وقال شهود العيان ان الشاحنات المحملة بتعزيزات من الجنود تدفقت على ميدان الشرقية في مدينة غزة مساء امس الأول.

وقد ارتفع عدد شهداء الانتفاضة منذ بدايتها في الثامن من شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي الى ٢٠٧ حسب الاحصاءات الفلسطينية.

وفي الوقت نفسه وحسب مصدر فلسطيني فان صدامات جرت امس بين متظاهرين فلسطينيين وجنود اسرائيليين في مخيم جباليا وان نظام منع التجول فرض في مخيم عايدة وقرية بيت ساحور قرب بيت لحم جنوب الضفة الغربية كما فرض في مخيمي الامعري والجلزون قرب رام الله.

من جهته اعلن متحدث عسكري اسرائيلي ان منطقة رام الله اعلنت امس منطقة عسكرية الا انه لم يعط ايضاحات اخرى حول هذا القرار.

وأشارت مصادر فلسطينية الى ان فتى فلسطينيا يدعى موسى ابو سواي جرح ليل السبت/ الاحد برصاص الجنود الاسرائيليين قرب بيت لحم.

واضاف المصدر نفسه ان فلسطينيا آخر يدعى ناصر ابو كينان (١٩ عاما) جرح من جراء اصابته برصاصة في رأسه اطلقها الجنود الاسرائيليون الذين تدخلوا في مخيم الامعري وان فلسطينية تدعى ناجية صالح (٢٥ عاما) جرحت من جراء اصابتها برصاصة مطاطية اثناء تظاهرة في جنين شمال الضفة الغربية.

وحسب المصدر نفسه فان اضطرابات اندلعت من ناحية ثانية طوال ليل السبت/ الاحد في قلقيلية وعنبتا في الضفة الغربية.

الى ذلك فقد قال مصدر فلسطيني ان الاضراب العام نفذ بشكل شبه شامل صباح امس في مختلف الاراضي المحتلة وذلك وفقا لتعليمات البيان رقم ٢١ الصادر عن القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الشعبية. والغرض من هذا الاضراب هو تتويج بداية الشهر الثامن للانتفاضة والاحتجاج على دعم سورية للمقاتلين المنشقين خلال الاسبوعين الأخيرين في المخيمات الفلسطينية في بيروت.

وعلم من مصدر في الشرطة الاسرائيلية ان السلطات الاسرائيلية عززت صباح امس الاحد التدابير الأمنية في القدس المحتلة تحسبا لاحتمال وقوع مصادمات في محيط مسجدي الاقصى وعمر ثالث الحرمين الشريفين.

هدم وتعذيب

وأفادت الأنباء الواردة من الأرض المحتلة ايضا ان سلطات الاحتلال قررت هدم ٢٢٠ بيتا للمواطنين الفلسطينيين في شمال فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ بحجة انها اقيمت بصورة غير قانونية.

كما افادت الانباء ان سلطات الاحتلال مارست انواعا شتى من التعذيب بحق المعتقلات الفلسطينيات مما ادى الى ادخال احداهن وهي المعتقلة تهاني ابو دقة (٢٨ عاما) من عبسان بقطاع غزة الى المستشفى في حالة سيئة.

وعلى صعيد آخر ذكرت وزارة شؤون الارض المحتلة في الأردن ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي صادرت منذ احتلالها للضفة الغربية عام ١٩٦٧ وحتى نهاية العام الماضي ١٩٨٧ حوالي مليونين و٧٥٤ دونما من اراضي الضفة بما يشكل ٥٢ في المائة من المساحة الكلية للضفة.

وقالت الوزارة في دراسة خاصة اعدتها لتعرض على مؤتمر المغتربين الاردنيين الذي سيبدأ اعماله في عمان يوم غد ان سلطات الاحتلال صادرت ١٢٦ الفا و٣٠٠ دونم من اراضي قطاع غزة بما يشكل ٣٠ في المائة من مساحته.

وفي تل ابيب اعلنت وزارة الدفاع الصهيونية انها ستعيد اموالا كانت قد صادرتها من فلسطينيين يحملون الجنسية الامريكية بعد ان قدموا للقيام بزيارات الى الارض المحتلة.

وكانت هذه الأموال التي تقدر بنحو ٢٠٠,٠٠٠ دولار قد صودرت في اطار سياسة لمنع تدفق الاموال على الانتفاضة.

● في دمشق ناشدت «الجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير فلسطين» الامين العام للامم المتحدة والهيئات والمؤسسات الحقوقية والانسانية الدولية كافة بالتدخل العاجل من اجل وقف حملات ابعاد المواطنين الفلسطينيين عن وطنهم.

وطالبت الجبهة في بيانها الذي اصدرته امس بمناسبة قرار سلطات الاحتلال الاسرائيلي الاخير ابعاد عشرة مواطنين فلسطينيين من ابناء الضفة الغربية وقطاع غزة الهيئات الدولية بالعمل السريع من اجل وقف الاجراءات والممارسات القمعية واللاانسانية كافة التي تنتهجها اسرائيل ضد المواطنين العزل.

خدام يستقبل جيرالد كوفمان

دمشق ـ ق.ن.ا : اجتمع السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري بعد ظهر امس مع جيرالد كوفمان وزير خارجية الظل في حزب العمال البريطاني المعارض الذي يزور دمشق حاليا ضمن جولة يقوم بها لعدد من دول المنطقة.

القوات العراقية تحرر مناطق جديدة في الشمال

بغداد ـ وكالات الانباء: اعلن العراق ان قواته المسلحة استعادت عارضتين ورواقمهما الاثني عشر ومخفرا حدوديا في قاطع بنجوين من ساحة العمليات الشمالية.

وذكر بيان عسكري نقلته وكالة الانباء العراقية ان «قوات الصديق» في الفيلق الأول هاجمت القوات الايرانية في عارضة تواتة واسبيداره وارغمتها على الانسحاب بعد قتال استمر منذ الفجر وحتى الساعة الثانية من بعد ظهر امس بتوقيت بغداد.

وأكد البيان ان الموقف عند الحدود الدولية في قاطع بنجوين قد استقر لصالح القوات العراقية بعد ان تكبدت القوات الايرانية خسائر في الجنود والمعدات.

وفي الوقت نفسه نفى العراق ما ذكر حول قيام سلاح المدفعية العراقي بقصف قرى تابعة لمدينة سردشت الايرانية ظهر امس الأول.

وأكد ناطق عسكري عراقي في تصريح لوكالة الانباء العراقية ان هذه المزاعم عارية عن الصحة تماما.

أسماء الفائزين في انتخابات اليمن

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وكانت الانتخابات التي صدرت نتائجها يوم الخميس الماضي وجرى على اثرها انتخاب ١٢٨ عضوا يمثلون ١٢٨ دائرة انتخابية في البلاد، تعد اول تجربة يمنية لانتخابات حرة تجري في البلاد.

وقد اصدر الرئيس علي عبد الله صالح ليل امس الاول قرارا تم بمقتضاه تعيين اعضاء البرلمان الـ ٣١ الآخرين بموجب قرار رقم ٤ الصادر عام ١٩٨٨، والذي يستند الى المادة ٤٦ من الدستور الدائم للبلاد.

ومما جاء في القرار:

رئيس الجمهورية، بعد الاطلاع على الدستور الدائم وعلى الاعلان الدستوري الصادر بتاريخ ٢٢/٤/١٩٧٨ بتحديد شكل رئاسة الدولة وعلى قانون الانتخابات رقم ٢٩ لسنة ١٩٨٠ وتعديلاته، وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٢ لسنة ١٩٨٨

المعينون

١) القاضي عبد الكريم عبد الله العرشي.
٢) سعيد محمد الحكيمي.
٣) احمد علي المطري.
٤) حمود محمد بيدر.
٥) حسين عبد الله العمري.
٦) علوي حسن العطاس.
٧) محمد محمد المطاع.
٨) عبد الله ناصر الانسي.
٩) محمد سالم باسندوح.
١٠) ناجي علي الاشول.
١١) عبد الله ناصر الظرافي.
١٢) احمد صالح الرعيمي.
١٣) علي لطفي الثور.
١٤) احمد عبد الرزاق الرقيحي.
١٥) حسين عثمان عشال.
١٦) احمدقاسم دممش.
١٧) محمد اسماعيل العمراني.
١٨) احمد امين نعمان.
١٩) محمد محمد السيلاني.
٢٠) عبد الرحمن عبد الله مكرم.
٢١) اسد حمزة عبد القادر.
٢٢) قاسم صالح المصباحي.
٢٣) عبد القوي حسين الحميقاني.
٢٤) محمد محمد المحطوري.
٢٥) محمد يحيى العاضي.
٢٦) حسين علي الحبيسي.
٢٧) محمد علي الغرباني.
٢٨) محمد علي البدري.
٢٩) عبد القويم محمد رشاد.
٣٠) نعمان محمد المسعودي.
٣١) محمد حزام الشويحطي.

الفائزون بالانتخاب

٣٢) عبد الله محسن الاكوع.
٣٣) يحيى يحيى الشيباني.
٣٤) عبد الله علي صعفر.
٣٥) علي مقبل قثيم.
٣٦) عبد الوهاب الانسي.
٣٧) عبد الوهاب الديليمي.
٣٨) عبد الرحمن العماد.
٣٩) عبد الله الجايحي.
٤٠) احمد اسماعيل ابو حورية.
٤١) حسن محمد المطري.
٤٢) محمد ناجي علي الغادر.
٤٣) محمد محمد بشير.
٤٤) محمد عبد الله العذري.
٤٥) احمد عبد الله ابو منصل.
٤٦) عبد الله علي قاسم المهدي.
٤٧) عبد ربه حمود راجح بن ساع.
٤٨) صالح صالح العبدي.
٤٩) حمد حمد عاطف.
٥٠) خالد مطهر الرضي.
٥١) صادق عبد الله بن حسين الأحمر.
٥٢) يحيى مقبل شملان.
٥٣) علي وهبان العلي.
٥٤) محمد محمد البحك.
٥٥) يحيى مصلح مهدي.
٥٦) طالب احمد مهدي علي.
٥٧) مهدي صالح الجعدي.
٥٨) قاسم ابراهيم البحك.
٥٩) يحيى محدم العنسي.
٦٠) محمد زيد عمران.
٦١) حسن محمد يحيى عبد الرزاق.
٦٢) علي ناصر البخيتي.
٦٣) يحيى علي الراعي.
٦٤) مانع علي غالب الصيح.
٦٥) علي عبد الله المقداد.
٦٦) اسماعيل عبد الرحمن السماوي.
٦٧) احمد علي الحيجنة.
٦٨) محمد الحاج صالح الصالحي.
٦٩) ناصر عبد عرمان.
٧٠) علي احمد الرصاص.
٧١) الخضر عبد ربه السوادي.
٧٢) محمد عبد الله الولي السماوي.
٧٣) علي عبد ربه السلامي.
٧٤) عبد العزيز محمد الحبيشي.
٧٥) محمد محمد عبد الواحد القاسم.
٧٦) عبد الحميد نعمان بن قايد بن راجح.
٧٧) محمد علي عبد الله ابو اللحوم.
٧٨) دلهم ناجي ابو اللهوم.
٧٩) احمد احمد العقاب.
٨٠) محمد محمد احمد المساوع.
٨١) جميل غالب العديلي.
٨٢) احمد عبد الدائم الطويري.
٨٣) احمد علي محسن باشا.
٨٤) عبد الواحد حسن الربيعي.
٨٥) محمد احمد المقالح.
٨٦) مثنى علي الرتبية.
٨٧) صالح سعد صعفة.
٨٨) غانم عبده العربي.
٨٩) احمد علي القيري.
٩٠) محمد محمد احمد منصور.
٩١) علي يحيى العماد.
٩٢) عبد الجبار علي السفياني.
٩٣) علي راشد الوادعي.
٩٤) محمد احمد الحبابي.
٩٥) عبد الجبار هايل سعيد.
٩٦) نايف محمد الحميري.
٩٧) محمد عبد الله ابو قارع.
٩٨) عبد الولي عبد الوارث الشميري.
٩٩ ـ عبد الله محمد عبد العزيز حمزة.
١٠٠ ـ عبد الجبار احمد علي المجاهد.
١٠١ ـ ناصر محمد الشيباني.
١٠٢ كميل عبد الحميد الطباب.
١٠٣ ـ احمد علي مقبل سعيد.
١٠٤ ـ نايف محمد الحميري.
١٠٥ ـ احمد حسن الطيب.
١٠٦ ـ احمد علي حيدر صالح.
١٠٧ ـ سلطان مهيب السقياني.
١٠٨ ـ عبد الغني احمد عقلان العامري.
١٠٩ ـ صدام احمد السامعي.
١١٠ ـ عبد الولي حزام الشرجري.
١١١ ـ عبد الباسط علي احمد علي.
١١٢ ـ علي محمد مغلف.
١١٣ ـ سلطان سعيد البركاتي.
١١٤ ـ طاهر علي عبدان.
١١٥ ـ علوي محمد الزريقي.
١٦٦ ـ محمد حسن المعلم.
١١٧ ـ صالح قاسم الجليد.
١١٨ منصور احمد الصلوي.
١١٩ ـ يوسف محمد الشماري.
١٢٠ ـ عمر احمد سيف الاخضري.
١٢١ ـ علي احمد ابراهيم شوك.
١٢٢ ـ حسن صغير حميد يغنم.
١٢٣ ـ محمد قاسم عمر حسين.
١٣٤ ـ عبد الرحمن محمد عطاس السالمي.
١٢٥ ـ عبد الحميد حسين النهاري.
١٢٦ ـ محمد علاء الدين امين النور.
١٢٧ ـ محمد يحيى منصر معروف.
١٢٨ ـ سعيب محمد الفاشق.
١٢٩ ـ محمد محمد مشعوي الاسلمي.
١٣٠ ـ عبد الرحمن المحبسي.
١٣١ ـ يحيى الحرجوح.
١٣٢ ـ محجب عثمان محجب.
١٣٣ ـ احمد الخياري.
١٣٤ ـ حسين محمد شوعي الجماعي.
١٣٥ ـ علي حاوى معدان.
١٣٦ ـ محمد خطار الجميعي.
١٣٧ ـ قائد علي شويد.
١٣٨ ـ صلاح الاعجم.
١٣٩ ـ سليمان الفرح.
١٤٠ ـ يحيى بدر الدين الحوقي.
١٤١ ـ عطا الله حامس العوشري.
١٤٢ ـ محمد ناجي عبد العزيز الشايخ.
١٤٣ ـ سلطان علي العرادة.
١٤٤ ـ علي عطا الله الاعوش.
١٤٥ ـ يحيى صغير السعودي.
١٤٦ ـ محمد علي محمد عجلان.
١٤٧ ـ علي دغوي عبد الله اصلح.
١٤٨ ـ علي صغير شامي.
١٤٩ ـ محمد علي جيلان.
١٥٠ ـ علي محمد المقرني.
١٥١ ـ محمد علي الذبياني.
١٥٢ ـ علي محمد هازع.
١٥٣ ـ زيد محمد ابو علي.
١٥٤ ـ احمد محسن النويرة.
١٥٥ ـ محمد يحيى عبد حسن.
١٥٦ ـ عثمان صالح العبسي.
١٥٧ ـ عبد الرحمن محمد حميد.
١٥٨ ـ احمد محمد عطا الله صوفا.
١٥٩ ـ محمد مشري الرضي.

رمايات مدفعية لقوات الامارات

ابوظبي ـ ق.ن.ا : اعلنت امس القيادة العامة للقوات المسلحة بدولة الامارات العربية المتحدة ان القوات البحرية ستقوم بتنفيذ رماية مدفعية ايام الثلاثاء والسبت والاحد القادمين في المنطقة او.ام. دي ـ ٢٣ بابوظبي.

محمد جواد لارجاني نائب وزير الخارجية الايراني يتحدث في مؤتمر صحفي عقده امس واتهم فيه الولايات المتحدة بمواصلة سياستها العدوانية ضد ايران في الوقت الذي يستمر فيه الغزل بين البلدين لتحسين العلاقات.

تصاعد «حرب البيانات» السورية ـ الفلسطينية

«فتح» تجدد حملتها على دمشق و«ابو موسى» «يتوقع» معارك في الجنوب

تونس ـ دمشق ـ وكالات الانباء وجهت اللجنة المركزية لحركة «فتح» انتقادات عنيفة لسورية بسبب حرب المخيمات واتهمتها بتنفيذ مؤامرة تستهدف ضرب الثورة الفلسطينية ووحدة لبنان واجهاض الانتفاضة الكبرى، وذلك في الوقت الذي اشار فيه العقيد «ابو موسى» قائد حركة الانشقاق الموالية لدمشق بشكل غير مباشر الى احتمال انتقال المعارك الى منطقتي اقليم الخروب وصيدا عاصمة الجنوب اللبناني.

وفي البيان الذي أصدرته اللجنة المركزية لحركة «فتح» في ختام دورتها المفتوحة منذ ٢ يوليو (تموز) مساء امس الأول جاء ان هناك اتفاقا تعهد فيه النظام السوري بنزع سلاح الفلسطينيين في لبنان ثم طردهم من هذا البلد، وادان البيان دور دمشق ضد الوجود الفلسطيني في لبنان واعلن ان اللجنة المركزية للحركة قررت ان تكون في حالة طوارىء وانعقاد دائم لمتابعة الوضع في المخيمات في لبنان لمواجهة المؤامرة الثلاثية والقيام بالعمل على تصليب وتفعيل المؤسسات والأجهزة والأطر التنظيمية وتنفيذ فوري لقرارات «المجلس الثوري» بما يمكن الحركة من القيام بدورها اللازم في مواجهة التحديات الجديدة بفعالية وثقة ونجاح.

ومن جانب آخر، قال الدكتور جورج حبش الأمين للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان جبهته ستبذل كل الجهود وستفعل المستحيل لمنع امتداد هذه الحرب الى صيدا، لكنه اشار الى انه في حال حصول ذلك فان الجبهة الشعبية اضافة الى المنظمات الفلسطينية السبع التي لم تشارك في المعارك في بيروت ستعمل من اجل التعايش بين كل الأطراف الفلسطينية ولمنع المتآمرين من تصفية البندقية الفلسطينية ومن دون شك الوجود الفلسطيني في لبنان.

ووصف حبش الاشتباكات التي دارت في مخيم برج البراجنة في بيروت بأنها جريمة وطعنة في ظهر الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة. واعتبر انه من الضروري العمل لمنع امتداد المعارك من اجل عدم خسارة المكاسب الكبيرة التي حققتها منظمة التحرير إبان قمة الجزائر العربية غير العادية ومن اجل دعم الانتفاضة.

الغزل الامريكي الايراني مستمر

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

العداء بين ايران والغربيين جميعا.

لكن مجلس الأمن يواجه حاليا مأزقا قد لا يسهل التعامل معه يتمثل فيما اذا كان يجب ربط هذا الحادث بمسألة الحرب ككل أم التعاطي معه بشكل منفصل كما تطلب ايران وتقود بريطانيا وفرنسا حملة في مجلس الأمن حاليا لربط الحادث بالحرب، بينما تحاول الولايات المتحدة «عدم اغلاق الأبواب سلفا». ويفسر بعض المتابعين لهذه المسألة في الأمم المتحدة الموقف البريطاني ـ الفرنسي بأنه «محاولة للتغطية على اعادة علاقاتهما مع ايران عبر تعبير غير مباشر بأن تلك الخطوة لم تؤثر على موقفهما من الحرب» وهم يعتبرون ان هذا الموقف سوف يضيع في «بحر الغزل الأمريكي الايراني»، خاصة وان الكثيرين يرون انه «يجب استخدام هذه الخطوة الايرانية لاختبار قدرات المعتدلين في رسم سياسة خارجية ايرانية جديدة تبرز معالمها في دعوات رفسنجاني عدم الانتقام عسكريا من الولايات المتحدة واستخدام القنوات الديبلوماسية بديلا لذلك».

ويبقى ان بعض اعضاء المجلس الدائمين يدعونه لانتهاج خطة «قد تكون الأفضل» برأيهم «في الوقت الحاضر» وهي تتمثل في اصدار بيان عن رئيس المجلس يشجب الحادث ويدعو الى التحقيق وابقاء المجلس في حالة متابعة دقيقة للتطورات، على ان يعاود المجلس الاجتماع بعد انتهاء التحقيقات واتخاذ اجراءات أخرى في ضوء النتائج.

مخاوف اسرائيلية

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

التفاهم مع السعودية لا تفكر سوى في مصلحتها.

وكان الصراخ الاسرائيلي هو الاتجاه السائد في صحف اسرائيل امس. فقد ابرزت صحيفة «معاريف» (المستقلة) نقلا عن مسؤول كبير في وزارة الدفاع قوله «بات يتعين علينا ان نحسب حساب المملكة العربية السعودية في حالة اندلاع الحرب».

نجاح رابع عملية لزراعة القلب في السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأ المريض السعودي الذي تمت له زراعة قلب في مستشفى القوات المسلحة السعودية في الرياض في تناول طعامه بصورة طبيعية وحالته العامة جيدة جدا حيث يؤدي القلب المزروع وظيفته بشكل مرضي..

وكان المريض عبد العزيز بن عبد الله المانع (٤١ عاما) من حوطة بني تميم بالقرب من الرياض قد اجري له يوم الخميس الماضي عملية زراعة القلب بعد ان كان يعاني من القلب منذ اكثر من سنتين وادخل مستشفى القوات المسلحة منذ شهرين بانتظار متبرع..

ونقل القلب المزروع من مواطن سعودي انتقل الى رحمة الله في مستشفى الملك خالد الجامعي بالرياض متأثرا بضربة في رأسه وقد تبرعت اسرته بقلبه وكليتيه.. وتمت زراعة القلب برئاسة فريق جراحي يقوده الدكتور محمد راشد الفقيه رئيس قسم جراحة القلب بمستشفى القوات المسلحة واستغرقت العملية حوالي خمس ساعات تكللت بالنجاح..

وتعتبر هذه العملية لزراعة القلب هي العملية الرابعة التي تتم في مستشفى القوات المسلحة السعودية.



التفاهم السعودي - البريطاني العسكري يثير ردود فعل عالمية واسعة

اسرائيل غاضبة والمحللون العسكريون الغربيون يرصدون معركة بين البيت الأبيض والكونجرس بسبب اللوبي الصهيوني

لندن - «الشرق الاوسط»:

تواصلت ردود الفعل في اوساط المحللين الغربيين طوال اليومين الماضيين على صفقة الاسلحة التي تعاقدت على شرائها المملكة العربية السعودية من بريطانيا، وتشتمل على طائرات تورنيدو الحديثة المتقدمة، ومعدات اخرى. وقد توقف هؤلاء المحللون امام القلق الاسرائيلي من جراء هذا التفاهم السعودي - البريطاني في المجالات العسكرية.

ووصف احد المحللين العسكريين البريطانيين هذه الصفقة بانها ستجعل القوات الجوية السعودية واحدة من اكثر القوات الجوية فاعلية في الشرق الاوسط وستقلل اعتمادها على المقاتلات الجوية الامريكية.

وقد تركزت المخاوف الاسرائيلية بشكل اساسي على كون الطائرات التي اشترتها السعودية او بالاحرى جزء منها من المقاتلات الهجومية، الامر الذي اعتبرته اسرائيل تهديدا مباشرا لها.

وجاء تحول المملكة العربية السعودية الى شراء الاسلحة البريطانية انطلاقا من سياستها المعلنة في تنويع مصادر التسليح وعدم الاعتماد على جهة معينة، الامر الذي يؤكد استقلاليتها وفعالية قواتها المسلحة.

وكانت الجماعات الصهيونية في الولايات المتحدة تمارس ضغوطا على الكونجرس في كل مرة تتقدم فيها السعودية لشراء اسلحة امريكية متقدمة. الا ان هذه الضغوط فشلت اكثر من مرة خاصة عندما طلبت السعودية طائرات الاواكس العملاقة التي تتضمن اجهزة انذار اليكترونية متقدمة للغاية.

ويتوقع المراقبون في لندن ان تحصل المملكة العربية السعودية على ١٢٠ طائرة من طراز تورنيدو بحلول منتصف التسعينات سيتم نشرها في مختلف انحاء المملكة وستشكل هذه الطائرات نظاما دفاعيا قويا في مواجهة اسرائيل الخصم اللدود للعالم العربي. كما ستشكل هذه الطائرات الجديدة التي ستنتشر ايضا في المنطقة الشرقية رادعا قويا في مواجهة اي محاولة استفزاز ايرانية.

وقال محلل في منطقة الخليج ان السعوديين سيكون لديهم اقوى قوات دفاعية في منطقة الشرق الاوسط.

وجاء في اعلان بريطاني مقتضب صدر امس الاول انه سيتم اضافة المزيد من المقاتلات والسفن الى برنامج اسلحة بدأ في عام ١٩٨٦ يطلق عليه اسم برنامج اليمامة الامر الذي سيعزز القدرة الدفاعية السعودية بشكل كبير.

وستتسلم السعودية بمقتضى الاتفاق ايضا ٦٠ طائرة من طراز هوك، و٩٠ طائرة هليكوبتر، وست صائدات الغام من طراز «سانداون» وبناء قاعدتين اضافيتين تتمركز فيهما المقاتلات التورنيدو.

رسالة لواشنطن

ويعتقد الكثير من المراقبين في العاصمة الامريكية واشنطن ان هذا الاتفاق السعودي - البريطاني لشراء مثل هذه الطائرات والمعدات العسكرية هو رسالة مباشرة، وتاكيد جديد على قدرة السعودية على التوجه الى مصادر اخرى على الدرجة نفسها من الكفاءة والمقدرة.

ويذكر ان السعودية اشترت صواريخ صينية من طراز «سي اس اس ٢ - ايست ويند» وهي الصواريخ التي ازعجت الحكومة الاسرائيلية كثيراً بسبب مداها البعيد الذي يصل الى ٣٦٠٠ كيلومتر.

وكانت السعودية قد استلمت حتى الان حوالي ٢٠ طائرة مقاتلة من طراز تورنيدو بموجب الاتفاق الذي جرى التوصل اليه في عام ١٩٨٦ مع بريطانيا.

وتعتمد الانظمة العسكرية الدفاعية السعودية في رصد الطائرات المعادية على خمس من طائرات الانذار المبكر وجهاز المراقبة المحمول جوا «اواكس» الامريكية الصنع.

ويؤكد المحللون العسكريون ان الطيارين السعوديين اثبتوا كفاءة ومقدرة عاليتين في استيعاب التكنولوجيا الحديثة في المجالات الجوية. وتجلى هذا النجاح في مواجهة جرت مع طائرات ايرانية نجح الطيارون السعوديون في اسقاط احداها.

ترحيب واسع

وكانت انباء التفاهم السعودي البريطاني في المجالات العسكرية قد احتلت العناوين الرئيسية لجميع الصحف البريطانية طوال اليومين الماضيين. ورحبت صحيفة «الفاينانشال تايمز» البريطانية العريقة بهذا التفاهم، وقالت انه من المرغوب فيه ان تقوم الدول الغربية بدعم دولة معتدلة مثل المملكة العربية السعودية من اجل الدفاع عن نفسها. اما صحيفة «الاندبيندنت» فقالت ان مراكز الاعمال والمال البريطانية في لندن رحبت بهذا التفاهم لانه سيعزز صناعة الدفاع البريطانية ويخلق فرص عمل جديدة.

اما صحيفة «الديلي اكسبريس» فوصفت السعودية بانها دولة صديقة ومستقلة وتستطيع الحصول على الاسلحة التي تريدها. واشارت اجهزة الاعلام البريطانية الى اللوم الغاضب الذي وجهته الادارة الامريكية الى الكونجرس وجماعات الضغط الموالية لاسرائيل فيه لتسببها في خسارة الولايات المتحدة هذه الاسلحة لصالح بريطانيا. كما رحب بهذا التفاهم ايضا عدد من النواب البريطانيين.

وقالت الحكومة الامريكية امس الاول ان المصالح القومية للولايات المتحدة تضررت بسبب قرار المملكة العربية السعودية شراء صفقة اسلحة قيمتها مليارات الدولارات من بريطانيا بدلا من الولايات المتحدة.

وانتقدت الحكومة الامريكية ايضا مجلس الشيوخ الامريكي لتصويته في صالح ازالة بند صواريخ جو - ارض من طراز مافريك من صفقة مقترحة لبيع اسلحة للكويت. وقد يؤدي اجراء مجلس الشيوخ الى عرقلة ابرام الصفقة لبيع الكويت ٤٠ طائرة قاذفة مقاتلة من طراز «اف - ١٨» حيث ان هذه الطائرات تصبح دون فاعلية بلا هذه الصواريخ.

وقال مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض ان الرئيس الامريكي رونالد ريجان غاضب للاجراء المتعجل الذي اتخذه مجلس الشيوخ مساء امس الاول بحظر بيع الصواريخ مافريك الى الكويت.

وقال فيتزووتر: هذه الصواريخ جزء لا يتجزأ من الصفقة قيد البحث التي تبلغ قيمتها ملياري دولار لبيع طائرات «اف - ١٨» للكويت. ان اجراء مجلس الشيوخ امر يؤسف له ويضر بمصالح السياسة الخارجية الامريكية.



ثلاث لقطات للطيارين السعوديين وهم يستخدمون الطائرات الحديثة التي زود بها سلاح الجو السعودي.

الوجود الفلسطيني في لبنان بالأرقام والوقائع والحروب والغارات "٢"

حصارات متعددة وقصف متواصل والصمود أساس الاستمرار

تداخل لبناني فلسطيني، وزيجات متبادلة عززت التلاحم

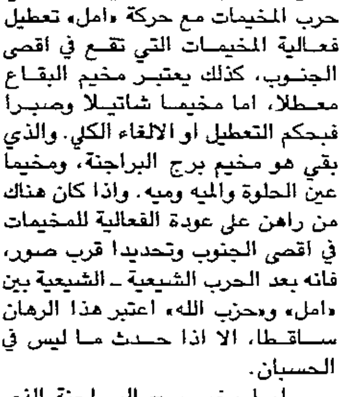
هذا الوجود البشري الضخم للفلسطينيين في لبنان، سابقا، وحتى حاليا، هل يسهل التعامل معه بمنطق الترحيل مجددا؟ او الالغاء؟ وكيف يمكن الغاء ١٦ وحدة سكنية ضخمة هي تلك المخيمات الفلسطينية المترامية من شمال لبنان الى جنوبه الى بقاعه مرورا بالعاصمة بيروت والجبل؟ كيف يمكن حتى تعطيل فعالية اكثر من نصف مليون فلسطيني يقطنون تلك المخيمات او مازالت اكثريتهم موجودة فيها؟

ان ما يقوله المرجع السياسي الكبير، الذي سبق واشرنا اليه في الحلقة الماضية، هو ان تحريك الوجود الفلسطيني في لبنان، مع حرب لبنان تم داخل الحروب اللبنانية ـ اللبنانية الفرعية، ثم حاليا بموازاة التحريك هدفه اضعاف هذا الوجود كي لا يكون له تأثير ايجابي لصالح الانتفاضة الفلسطينية في الداخل الفلسطيني، كذلك لكي يسهل استيعابه والتصرف به مستقبلا، لذا ما وضع مخطط لربط هذا الوجود بكيان ما متوقع ويجري الحديث عنه للفلسطينيين في اطار ما قد يطلع به المؤتمر الدولي بشأن الشرق الاوسط.

ثم ان اشارة مورفي، المسؤول الامريكي، الى الوجود البشري الفلسطيني واعتباره مشكلة تحتاج الى حل، تتجاوز المشكل العسكري المتعارف عليه الى المشكل المدني والبشري لهذا الوجود. وهذا يفسر ما يلحق بالفلسطينيين حاليا في لبنان.

والواقع ان حروبا عديدة مرت بالفلسطينيين في لبنان، لكنهم صمدوا فيها وحافظوا على وجودهم على رغم الخسائر:

سلمى البالغة من العمر ١٥ عاما كانت بين المجموعة من مقاتلي ياسر عرفات والذين رحلوا من برج البراجنة الى صيدا



ـ كانت الحرب الاولى من نوع التضييق والحصار الأمني لهم طوال مطلع الخمسينات عندما اخضعتهم السلطة اللبنانية خلال عهد الرئيس اللبناني الراحل كميل شمعون لاجراءات امنية مذلة، بحيث لم تكن تسمح لهم بالخروج من المخيمات الا باذونات محددة بالساعات.

ـ في عهد الرئيس الراحل فؤاد شهاب حاولت الأجهزة العسكرية اللبنانية الامنية استغلالهم كقوة بشرية في الكثير من المناسبات، وذلك عندما كان المكتب الثاني اللبناني او المخابرات اللبنانية حشدهم في تظاهرات او وفود تأييد تحت ضغط التهديد وعرقلة المصالح الحياتية لهم.

ـ ثم تطورات انواع الحروب مع مطلع الستينات، وبعد منتصف الستينات الى ان تنوعت فأصبحت اسرائيلية احيانا، ولبنانية احيانا اخرى من جانب الجيش اللبناني. وقد بلغت مداها في ٢٣ ابريل (نيسان) ١٩٦٩ عندما نفذت المخابرات اللبنانية مجزرة كبرى في المخيمات قرب صيدا او في بيروت ضد تظاهرة كبرى لبنانية ـ فلسطينية حاصرتها قوات الجيش في منطقة البربير ـ البسطا في بيروت واطلقت النار عليها وسقط فيها شهداء وجرحى.

ـ وحروب سرية وعلنية شنتها السلطة اللبنانية في مطلع السبعينات، مباشرة عندما حاصرت قوات الجيش والأمن الداخلي المخيمات قرب بيروت، وقام الطيران اللبناني بقصف بعضها كما سبقت الاشارة الى ذلك. اضافة الى عمليات نفذها «حزب الكتائب» اللبناني حيث امكنه ذلك وخاصة في مناطق تمركزه، ومنها هجمته على قافلة فلسطينية على طريق الشام عند بلدة «الكحالة» التي يسيطر عليها هذا الحزب.

ـ ثم تحمل الفلسطينيون كاللبنانيين عبء الحرب المستمرة منذ منتصف السبعينات. فتعرضت مخيماتهم للقصف، وبعضها لهجمات ازالتها كليا وخاصة «تل الزعتر» او في ضبية، او في مناطق مخيمات الجنوب ومنها عين الحلوة والميه وميه عندما كانت القوات الكتائبية وقوات الجيش ذات سيطرة في شرق صيدا.

ـ الى ان كانت حربا من نوع جديد، هي حرب حركة «امل» الشيعية اللبنانية ضد المخيمات، والتي كلفت الطرفين الكثير من الشهداء والجرحى والخسائر. ورغم ما كان بين الطرفين من تحالفات، وخاصة ايام مؤسس حركة «امل» السيد موسى الصدر، الا ان تلك الحرب وقعت وكانت مستغربة ومستنكرة لانها من طرف اسلامي وطني كان حليفا للفلسطينيين.

ـ وما كادت تنتهي حرب المخيمات تلك، حتى بدأت حرب داخل المخيمات، شكلها الظاهري بين اطراف فلسطينية متصارعة على المواقف، لكنها حرب ذات ابعاد سياسية اوسع، مثلما حدث للفلسطينيين في طرابلس، وربما سابقا في صيدا، وهي حاليا الحرب الاخيرة ـ حتى الآن ـ وها هي تطرح وجودهم في لبنان على بساط البحث.

هذه الحروب كلها، تضاف الى الحروب الرئيسية المستمرة ضدهم في لبنان والتي شنتها وتشنها اسرائيل: ان غارات جوية طالت معظم المخيمات الفلسطينية، او بحرا طالت مخيمات طرابلس والجنوب، او عمليات «كومندوس» مثل تلك العملية التي اغتالت اسرائيل فيها القادة الفلسطينيين في بيروت: الشهداء يوسف النجار، الشاعر كمال ناصر، وكمال عدوان، او عملية اغتيال الشهيد ابو حسن سلامة، او تلك العملية التي نفذت ضد مقر الجبهة الديمقراطية في حي جامعة بيروت العربية. اضافة الى عمليات اغتيال الكاتب والمناضل الفلسطيني غسان كنفاني، وغيرها الكثير من العمليات.

وكان ابرز تلك الحروب الاسرائيلية ضد الفلسطينيين خلال اجتياح اسرائيل للبنان واحتلاله، ووصولها الى المخيمات الفلسطينية حتى بيروت والجبل. ونتج عن ذلك الترحيل المشهور حسب «اتفاقية حبيب»، ومجازر مخيمي صبرا وشاتيلا.

لكن هذا كله لم يستطع حتى الآن تعطيل او الغاء الوجود الفلسطيني في لبنان. وكيف يمكن ذلك وهو وجود كثيف وفاعل وملتصق بالواقع اللبناني، بانتظار ان تتوفر ظروف الحل الشرق اوسطي، فيعود ذاك الوجود ليلتصق بتربة فلسطين او حتى جزء من ارضها.

الى جانب ما اشرنا اليه عن هذا الوجود ماذا هناك بعد؟

الذي يمكن اضافته في مجال هذا التحقيق عن «الوجود الفلسطيني في لبنان» هو امر اساسي، يتعلق بالخريطة السياسية الراهنة للفلسطينيين في لبنان، واسسها العسكرية، الى جانب اهمية هذا الوجود اقتصاديا واستطرادا اعلاميا واجتماعيا.

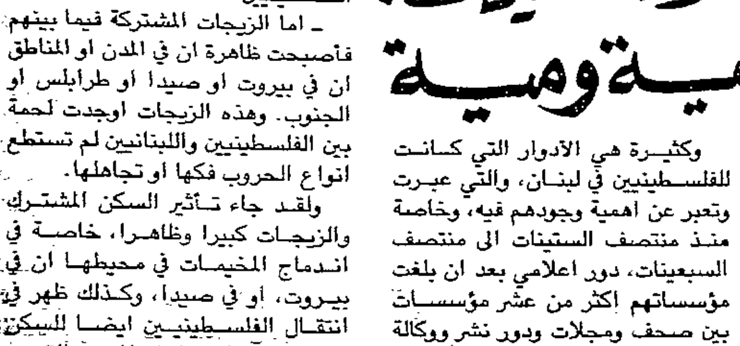
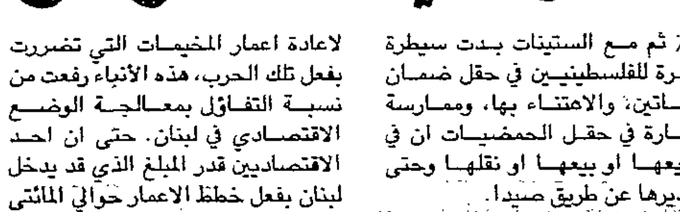
الخريطة السياسية ـ العسكرية حاليا

الواقع ان السقف الذي يتحرك الوضع السياسي تحته في لبنان هو السقف السوري، الذي اتسع ويتسع ليشمل الوجود الفلسطيني. لذا، يمكن القول ان مخيمي الشمال جرى تعطيل فعاليتهما سابقا منذ سنتين، وجرى في حرب المخيمات مع حركة «امل» تعطيل فعالية المخيمات التي تقع في اقصى الجنوب، كذلك يعتبر مخيم البقاع معطلا، اما مخيما شاتيلا وصبرا فبحكم التعطيل او الالغاء الكلي. والذي بقي هو مخيم برج البراجنة، ومخيما عين الحلوة والميه وميه. واذا كان هناك من راهن على عودة الفعالية للمخيمات في اقصى الجنوب وتحديدا قرب صور، فانه بعد الحرب الشيعية ـ الشيعية بين «امل» و«حزب الله» اعتبر هذا الرهان ساقطا، الا اذا حدث ما ليس في الحسبان.

ـ اما مخيم برج البراجنة الذي يعتبر خزان الرجال، بعد ان استقطب افواج الفلسطينيين الآتين اليه من طرابلس والجنوب ومن خارج لبنان في اكثر من مناسبة، فهو مخيم في وضع صعب سياسيا وعسكريا. فرغم كثافته البشرية المرتفعة الا انه فقد امتداده ليتصل مع بيروت، اي انه فقد شاتيلا وصبرا. وهذا يعني عزلته، ووقوعه في منطقة تلعب «امل» دورا فيها، رغم ما لحزب الله من فعالية في الضاحية الجنوبية المحيطة بالمخيم. لكن القوات العربية السورية تحيط بالضاحية الجنوبية كلها بما فيها المخيم نفسه، الأمر الذي يضعف احتمال توظيف هذا المخيم في اي دور سياسي او عسكري مطلوب فلسطينيا، اضافة الى عدم وجود وحدة في الموقف الفلسطيني في لبنان بشكل عام.

ـ يبقى مخيما عين الحلوة والميه ميه: وامامهما شتى انواع الحروب المحتملة: حرب اسرائيلية محتملة دائما، وكان آخر شكل لها غارات جوية على عين الحلوة، ثم الحرب الراكدة مع «امل» والتي لا شيء يحول دون اندلاعها، خاصة وان الفلسطينيين مازالوا في جبهة شرقي صيدا. هذا، بالاضافة الى احتمال تجدد الحروب بين «امل» و«حزب الله» حيث يعتبر هذا الحزب نفسه حليفا للفلسطينيين، الامر الذي يدخلهم في اي حرب من هذا النوع. ثم حرب «الغموض» الدائرة الآن، والتي لم تتضح مراميها بعد الترحيل من شاتيلا، وبرج البراجنة الى هذين المخيمين، وبعد توتر على جبهة صيدا فلسطينيا ـ صيداويا، وبعد دخول القوات السورية اقليم الخروب ـ المنطقة التي تقع على كتف صيدا والمخيمين الى الشمال الغربي.

واذا نظرنا الى الخريطة السياسية اللبنانية، فيتضح مدى الصعوبة التي تباعد بين الخريطتين السياسيتين الفلسطينية واللبنانية، اضافة الى ان الخريطة اللبنانية يجري تفصيلها حاليا على قياس انتخابات رئاسة الجمهورية، وعلى قياس الرئيس الذي قد تسفر عنه تلك الانتخابات.

الخريطة الفلسطينية الراهنة تقف على ثلاثة مخيمات: برج البراجنة وعين الحلوة والمية ومية

من هنا نعود الى المرجع السياسي الكبير الذي يرى ان الفلسطينيين في لبنان ليس امامهم سوى الانتفاضة الآن يستقوون بها على اسرائيل، وعلى العرب معا، وبالتالي يستقوون بها في الساحة اللبنانية تحديدا. رغم ان الانتفاضة مضطرة للاستقواء بأي جهد فلسطيني وعربي اين توفر ووجد.

من هنا تكتسب الأيام القليلة المقبلة اهمية على صعيد الوجود الفلسطيني في لبنان، وما يمكن ان يواجهه هذا الوجود من وضع صعب وحاد جدا. الا اذا جرت تهدئة هذا الوضع، ولكن عن طريق الخارج العربي وليس الداخل اللبناني. وبالذات عن طريق الاعتماد والاستناد الى ما نتج عن مؤتمر القمة العربي في الجزائر.

ماذا اقتصاديا؟

الكلام عن دور اقتصادي للفلسطينيين الآن في لبنان يختلف كليا عنه يوم كانت لهم فعالية اقتصادية مرتفعة في نهاية الستينات. وكانت تلك الفعالية قد بدأت تتبلور مع الخمسينات، وبالذات خلال السنوات الأولى بعد التهجير الفلسطيني. وظهر ذلك في دور لعبه الفلسطينيون في زراعة الحمضيات في الجنوب، وهم البارعون في هذا المجال، ثم توسع هذا الدور فوصل الى بساتين المناطق الشرقية ـ الشمالية من بيروت.

ـ في الجنوب وصل تشغيل اليد العاملة والفنية الفلسطينية في زراعة الحمضيات والفواكه الى نسبة ٢٥٪ في الخمسينات، ووصلت في نهايتها الى ٣٥٪ ثم مع الستينات بدت سيطرة ظاهرة للفلسطينيين في حقل ضمان البساتين، والاعتناء بها، وممارسة التجارة في حقل الحمضيات ان في تجميعها او بيعها او نقلها وحتى تصديرها عن طريق صيدا.

ـ والحال نفسها كانت في المناطق المحيطة بمخيم تل الزعتر حيث البساتين تمتد من الساحل الشمالي الشرقي لبيروت الى الداخل. لكن وقوع هذا المخيم في منطقة المكلس التي تحيط بها احياء سن الفيل، والنبعة، وبرج حمود، والنهر، واللادرة، جعله يدخل في دورة الحياة التي لحقت بتلك الأحياء والمنطقة ككل. فلقد شهدت هذه المناطق الاحياء انتقالا من الزراعة الى الصناعة الى درجة ان منطقة المكلس باتت تضم ٢٩٪ من مجمل المعامل الأهم في لبنان[1]. ولذا احتاجت الى يد عاملة، الأمر الذي توفر من المخيم، ومن الذين باتوا ينتقلون اليه من فلسطينيي المخيمات الأخرى للعمل في تلك المعامل والمصانع.

والذي يمكن قوله ان الفلسطينيين استعملوا خبرتهم في حقول الزراعة والصناعة في الخمسينات ومطلع الستينات، لذا عملوا في معظم القطاعات الاقتصادية اللبنانية. لكن مع انطلاق الثورة عام ١٩٦٥، ثم بعد قيام منظمة التحرير الفلسطينية، وتسلمها لشؤون الفلسطينيين في لبنان، والاشراف عليهم، تغير الوضع الاقتصادي للفلسطينيين، بعد ان توفرت رساميل فلسطينية ضخمة بدأت تتدفق الى المصارف اللبنانية.

وهنا بات الدور الفلسطيني مجسدا في حالتين اقتصاديتين:

● الاولى: حالة استهلاكية وهي ناتجة عن المبالغ التي اصبحت تدخل الى لبنان التي كانت تدفع في سياق سير المقاومة الفلسطينية: رواتب، وشراء حاجيات، ولقد بدأت ترتفع تلك المبالغ حتى بدت ذات تأثير في السوق الاقتصادية اللبنانية الاستهلاكية. وظهر ذلك بشكل ملحوظ في منطقة الجنوب وفي بيروت. ولقد اشارت اكثر من دراسة اقتصادية[2] الى اهمية ما كان يدخل من اموال الى لبنان عن طريق الفلسطينيين لتصرف في سوقه الاقتصادية.

هذا الوضع تطور مع العام ١٩٦٨ وما بعده، بحيث اصبحت القدرة الاقتصادية الفلسطينية ظاهرة وبارزة وفاعلة، خاصة بعد ان ازدادت المؤسسات الاقتصادية، مثل مؤسسة «صامد» او «دار التراث الفلسطيني» وغيرهما، والمؤسسات الاعلامية من صحف ومجلات ودور نشر وتخطيط، وعندما رجح للفلسطينيين دور اقتصادي كبير. ولقد كشف اهمية هذا الدور فقدان تلك الأموال من السوق اللبنانية عندما اضطرت قوات المقاومة ومكاتب المنظمة ومؤسساتها للخروج من لبنان في العام ١٩٨٢، حتى ان احد الاقتصاديين اعتبر ذلك عاملا رئيسيا في الأزمة الاقتصادية اللبنانية.

اما الدور الاقتصادي الفلسطيني حاليا في لبنان فمحدود جدا، وهو مرتبط بوضعهما السياسي والعسكري. والذي يثبت ذلك ما ظهر بعد انتهاء حرب المخيمات مع «امل»: ففي ابريل (نيسان) الماضي، وكانت تلك الحرب قد انتهت، بدأت الأنباء تتحدث عن خطة لاعادة اعمار المخيمات التي تضررت بفعل تلك الحرب، هذه الأنباء رفعت من نسبة التفاؤل بمعالجة الوضع الاقتصادي في لبنان. حتى ان احد الاقتصاديين قدر المبلغ الذي قد يدخل لبنان بفعل خطط الاعمار حوالي المائتي مليون دولار. وهذا مبلغ ينعش السوق الاقتصادية اللبنانية كلما نزلت كميات منه الى التداول بفعل العمل والبيع والشراء.

اما الآن، فلقد توقفت تلك الخطوط للاعمار، بعد ان اتت المعركة الأخيرة على ما تبقى من مخيمي صبرا وشاتيلا اللذين كانا مرشحين للاعمار. ولم يتضح ما اذا كان الاعمار سيطال مخيم برج البراجنة حاليا او غيره، قبل ان تتضح الحالة التي استجدت تجاه الوجود الفلسطيني في لبنان.

وايا كانت عليه مستقبلا الوضعية السياسية تجاه الفلسطينيين، فان الوجود الفلسطيني مازال كثيفا في لبنان، وهذا يخوله لعب دور اقتصادي، ان عن طريق وجود مؤسسات وكالة الغوث فيه او عن طريق المبالغ التي مازالت تدخل الى قسم كبير من الفلسطينيين ان من منظمة التحرير او فصائل المقاومة او من فلسطينيين يعملون في الخليج والبلاد العربية ويرسلون بالأموال لعائلاتهم في لبنان. هذا بانتظار اتجاه الرياح نحو الوجود الفلسطيني في لبنان.

وكثيرة هي الأدوار التي كانت للفلسطينيين في لبنان، والتي عبرت وتعبر عن اهمية وجودهم فيه، وخاصة منذ منتصف الستينات الى منتصف السبعينات، دور اعلامي بعد ان بلغت مؤسساتهم اكثر من عشر مؤسسات بين صحف ومجلات ودور نشر ووكالة انباء ومراكز تخطيط ودراسات. هذه المؤسسات، الى جانب ما كانت تنزل الى السوق اللبنانية من اموال، فانها كانت تستوعب قوى عاملة لبنانية فيها. اذ عندما انتقل بعض تلك المؤسسات الى خارج لبنان، الى قبرص مثلا انتقلت معها اعداد من اللبنانيين العاملين فيها.

وهناك دور اجتماعي تجسد في حالات التفاعل التي بين الفلسطينيين واللبنانيين، ان عن طريق السكن المجاور، او عن طريق الزيجات في ما بينهم.

ـ فالسكن المجاور بين الفلسطينيين واللبنانيين كان داخل المخيمات، حيث بلغت نسبة اللبنانيين الساكنين في المخيمات حوالي ١٥٪ من مجموع الفلسطينيين، وخاصة في مخيمات شاتيلا وصبرا وبرج البراجنة، والميه وميه وعين الحلوة وغيرها. والذي اثبت ذلك ان غارات اسرائيل على بعض المخيمات الفلسطينية كانت توقع ضحايا بينهم لبنانيون وفلسطينيون. الى جانب ان مجازر صبرا وشاتيلا على يد الاسرائيليين والكتائب، راح ضحيتها لبنانيون ايضا الى جانب الفلسطينيين.

ـ اما الزيجات المشتركة فيما بينهم فأصبحت ظاهرة ان في المدن او المناطق ان في بيروت او صيدا او طرابلس او الجنوب. وهذه الزيجات اوجدت لحمة بين الفلسطينيين واللبنانيين لم تستطع انواع الحروب فكها او تجاهلها.

ولقد جاء تأثير السكن المشترك والزيجات كبيرا وظاهرا، خاصة في اندماج المخيمات في محيطها ان في بيروت، او في صيدا، وكذلك ظهر في انتقال الفلسطينيين ايضا للسكن خارج المخيمات داخل المدن والقرى حتى باتت نسبتهم كبيرة.

***

هذه الدراسة للوجود الفلسطيني في لبنان وجدت مبررها في ما يتعرض له هذا الوجود من خطر التفكيك وحتى التواجد. وهي تجد مبررها ايضا في ما يمكن ان توحي به من معطيات، وهي ان هذا الوجود مهم وكبير وفاعل الى درجة يفترض ان يجري التعامل معه من منطلق الحرص عليه، لكي يظل وجودا داعما للانتفاضة الفلسطينية حتى تنتصر، ولكي يظل وجودا يقلق اسرائيل علها تصل الى قناعة بالوجود الفلسطيني ككل، فترضخ لمؤتمر دولي يعطيهم حقوقهم في بعض ارضهم على الأقل في الضفة والقطاع وربما القدس.

هوامش الحلقة الثانية:

١ـ احصاءات الحكومة اللبنانية للعام ١٩٦٨.

٢ـ من دراسة للوزير السابق الدكتور الياس سابا عام ١٩٨٧ جرت الاشارة اليها في صحيفة «النهار» اليومية اللبنانية في مطلع العام ١٩٨٨.



المقاتلون الفلسطينيون هل يواجهون مرة اخرى معركة الدفاع عن عين الحلوة؟

رحيل متواصل وعمليات تفريغ مستمرة للمخيمات

لبنان: الحالمون بكرسي الرئاسة وترميم الجمهورية «٣»

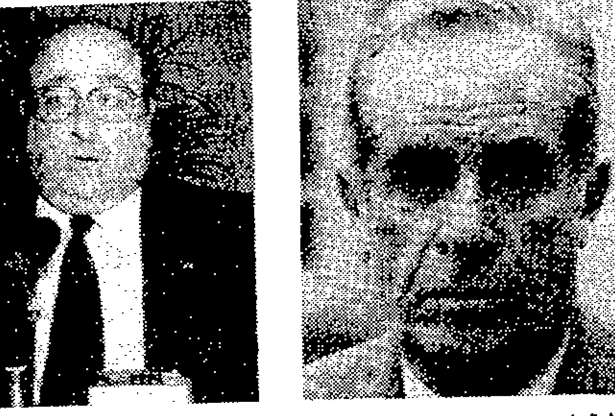
ميشال اده: دائرة معارف تحلم بالسلطة
ميشال عون: جنرال يراهن على إفلاس الميليشيات
ميشال خوري: فن الإقامة في الظل والإصغاء والانتظار

بيروت ـ «الشرق الاوسط» من غسان شربل:

اذا كان من حق الموارنة البارزين التطلع الى رئاسة الجمهورية فكيف لا يراود هذا الحلم واحدا من المعهم.. ميشال اده. ابن البيت البيروتي العريق (١٦ فبراير (شباط) ١٩٣٨) ضاق به مكتب المحاماة فيمم شطر افريقيا و«انعم الله عليه». ومذ ذاك وهو ورشة لا تهدأ. من قارة الى قارة يلاحق اعماله ويطارد كل جديد في المكتبات من دون ان ينسى جمع النقود القديمة والمنحوتات والمخطوطات.

لا ينسى ميشال اده ان جده ميشال عين بفرمان من الباب العالي ترجمانا لولاية بيروت. ربما لهذا السبب لعب الحفيد اكثر من مرة دور الترجمان بين الطوائف وبين اهل الحكم انفسهم في بعض المراحل.

قصته مع السياسة بدأت في العام ١٩٦٦ حين عين في عهد الرئيس شارل حلو وزيرا للاعلام والبرق والبريد والهاتف في حكومة رشيد كرامي. واكتشف اللبنانيون وزيرا يستحق تسمية «دائرة معارف». قماشة اخرى ولغة اخرى. وزير مختلف تماما عن الوزراء الوافدين. لغة العقل ولغة العصر مع معرفة عميقة بمكامن القوة والضعف في تركيبة لبنان وفي مشاعر اللبنانيين. فهذا الخبير بالماركسية ـ اللينينية يؤمن ايمانا راسخا بالديمقراطية وحق التباين والاختلاف ويدافع ببراعة عن حسنات الاقتصاد الحر وان كان يشدد على الحاجة الى تطوير النظام في اتجاه ديمقراطية عصرية وحقيقية.



ميشال عون — ميشال اده — ميشال خوري

وعلى عادة السياسيين اللبنانيين يقول انه لم يسع الى السياسة وانما هي التي سعت اليه. ويضيف: «السياسة مثل المرأة. اذا سعيت اليها ابتعدت واذا ابتعدت عنها جاءت اليك».

على مدى ١٢ عاما غاب ميشال اده عن العمل الحكومي لكنه لم يستقل من مسؤولياته الوطنية وكان بين الحين والآخر يطل محاضرا او كاتبا ليحذر من انزلاق الوطن نحو طاحونة دموية مدمرة. في العام ١٩٨٠ في عهد الرئيس الياس سركيس عين وزيرا للاعلام في حكومة شفيق الوزان وتأكدت مرة اخرى القامة الاستثنائية لرجل لم تحرف الحرب قناعاته ولم يؤثر منطق المناطق على منطقة الوطني. وعايش وزير الاعلام مع اللبنانيين مرارات الغزو الاسرائيلي وتذكر كثيرون انه كان في طليعة من حذروا من الصهيونية ومخاطرها وهو امضى سنوات طويلة في تقليب هذا الموضوع والغوص على جذوره وتفاصيله.

رؤية متميزة

في منزله في اليرزة في ضاحية بيروت طال اللقاء. بيننا وبينه جدل قديم حول جورباتشوف وقدرته على التغيير مذ كنا في صحيفة «النهار». لهذا سارع الى المكتبة لينبش تفاصيل وتواريخ تدعم تصوره وحججه. ولم يفته التعريج على موضوع المؤتمر الدولي ساخرا من سذاجة المراهنين على «اعتدال» شمعون بيريز ومعبرا ان الانتفاضة الفلسطينية اعادت القضية الى جوهرها والعمل الفلسطيني الى ساحته الحقيقية.

ولأن ميشال اده رحالة قديم في كتب السياسة والتاريخ والحضارات والاديان يتدفق كالنهر ويستعذب ذكر التواريخ. ولهذا كان لا بد من تعكير متعته في الاسترسال ومتعتنا في متابعة جولته في الملفات الكبيرة لنعيده الى انتخابات الرئاسة وشجونها. لم نسأل اذا كان مرشحا. فهو مرشح. واصدقاؤه يقولون ان هذا الرجل الناجح سيعتبر نجاحه ناقصا اذا لم يتوج برئاسة الجمهورية خصوصا وانه يعتقد انه ربما كان قادرا «على لعب دور في هذه المرحلة».

يقول «المناخ الدولي مناخ انفراج وحلول من افغانستان الى نيكاراجوا الى انجولا. وعلى اللبنانيين ان يستعدوا ويتوحدوا ليتمكنوا من الافادة من هذا المناخ». ويضيف «اجراء الانتخابات الرئاسية اساسي وضروري لابقاء امل الانقاذ حيا. عدم اجرائها يعني فتح باب المجهول». وهو غير متشائم خصوصا بامكانية استعادة الاقتصاد اللبناني عافيته لكنه وهو الوثيق الصلة بعالم الارقام يمتنع عن كشف «مشروعه».

ويشدد ميشال اده على ضرورة تحقيق مصالحة وطنية تعترف فيها كل مجموعة من المجموعات اللبنانية بالاخرى في اطار وحدة الارض والشعب والسيادة الكاملة. ويرى ان الحاجة ملحة الى «رئيس توافقي» لان «مرشح التحدي يعني استمرار الصراع» اما الاعتدال فلا يعني الضعف مطلقا بل هو في الحقيقة الصلابة والصمود والجرأة. وهو لا يعتقد ان اسرائيل ستلعب دورا اساسيا في انتخابات الرئاسة ويدعو الى انشاء علاقات ثقة وتعاون واخوة بين سورية ولبنان من دون الخوض في التفاصيل والعراقيل لايمانه بقدرة اللبنانيين على التوافق على الشؤون الداخلية والخارجية معا.

متزوج وله خمسة اولاد يصنفون كوالدهم في خانة الناجحين.

ميشال عون

لم يقل انه مرشح. ولن يقول. لكن صمته يقلق المرشحين. والجنرال الفولاذي الاعصاب هادىء الطباع. كل صباح يحضر الى مكتبه في وزارة الدفاع في اليرزة ويغرق في شؤون المؤسسة العسكرية وشجونها. صارم بلا تسلط ومحب للعسكريين بلا تهاون. في مكتبه شعار يلفتك «الانتصار دون اذلال الخصم والخسارة دون الانسحاق».

العماد ميشال عون قائد الجيش اللبناني.

لم ينتصر اذ يستحيل على الجيش الانتصار في بلد مجزأ الارادة ومستباح ولم يسحق لان الجيش هو الرهان الوحيد والاخير ولأن خصومه الكثر يعترفون بانه «لم يتلوث» ولم يفرط بالمقدسات.

في ٢٣ يونيو (حزيران) ١٩٨٤ عين قائدا للجيش. ورث مؤسسة مقسمة والوية موزعة على الطوائف فجهد لانقاذ ما يمكن انقاذه. عسكري محترف وميداني اصيب مرات عدة.

ولمع في دورات تخصص في فرنسا والولايات المتحدة. اصغر قائد للجيش اللبناني (مولود في حارة حريك في الضاحية الجنوبية من بيروت في العام ١٩٣٥). لا يمتلك مواهب النجومية لكنه قارىء شره ويجيد استخلاص العبر وعنيد اذا اقتنع. لم يأخذ الجيش الى «الحروب الصغيرة» لكنه دافع بشراسة عن الشرعية خصوصا حين منع في العام ١٩٨٣ سقوط بلدة سوق الغرب. يقول خصومه ان هذا الضابط اللامع في سلاح المدفعية لا يحسن التسديد في السياسة وانه يتقن خمس لغات ولا يتقن اللعبة اللبنانية. يتهمونه انه «مرشح الاميركان» فيبتسم ولا يعلق. ويقولون ان موافقة دمشق تكفي لتتويجه رئيسا فيفضل الانتقال الى حديث آخر.

اصطدم بكل الميليشيات. فهو يكره كل سلاح غير شرعي ولا يرى فيه ضمانة بل سببا لاستمرار الحرب. منذ مقتل العقيد خليل كنعان واتهام «القوات اللبنانية» باغتياله لم يلتق قادة «القوات» ولم يصافحهم. وثمة من يقول ان لاختبار القوة غير الناجح الذي خاضه ضد «القوات» في الاسبوع الاول من مايو (ايار) الماضي قلل من حظه في الرئاسة خصوصا وان الرئيس أمين الجميل اختار «تقليم اظافر الجنرال المرشح».

تلقى الجيش في عهده ضربات موجعة كان يصنفها في خانة «المؤامرة على الجيش لتكريس تفتيت الوطن». واوجع هذه الضربات كان اغتيال رئيس الحكومة رشيد كرامي بانفجار في طوافة عسكرية تابعة للجيش.

خصومه يقولون انه حين تخرج من المدرسة الحربية تسلم السيف من الرئيس الجنرال فؤاد شهاب وانه مذ ذاك حلم بقيادة الجيش وبـ «فخامة الرئيس». ويضيفون ان الجنرال المربوع القامة ليس مربوع الاحلام وانه يراهن على «افلاس الآخرين وسقوطهم».

في نداءاته الى العسكريين عبارات تحولت شعارات رائجة «جيش قوي لوطن قوي»، وخريطة للبنان وفيها عبارة «اكبر من ان يبلع.. اصغر من ان يقسم» متزوج وله ثلاث بنات.

اجتماعي ويعرف كل قرى لبنان من الشمال الى الجنوب. مخلص في الصداقات وكبير في العداوات.

لا برنامج عنده ولا يتحدث بلغة رئاسية لكن الخطوط العريضة لتفكيره يمكن استخلاصها من «امر اليوم» الموجه الى العسكريين ومن خطبه فيهم.

يقول: «ينفذ الجيش القرارات المتخذة على الصعيد الوطني والتي تنسجم مع مصلحة المواطن والوطن وهو في هذه الحالة ليس بحاجة الى ضوء اخضر من الخارج او من احد...

والجيش من هذا الشعب والبرهان الكبير هو شمولية شهادته.. الجيش لم يدمر ولم يقتل على الهوية ولم يخطف بل على نقيض ذلك حاول بكل جهده ان ينقذ ما يمكن انقاذه.. كل التنظيمات افلست عسكريا ووطنيا وانقسمت مذهبيا وقاتل بعضها بعضا معا يدل على اخفاقها».

ويضيف: «على المطالبين بالتحرير ان يبدأوا بتحرير الوطن من ثقل بنادقهم وفوضاها اولا والانخراط في الجيش لان الجيش هو القوة الوحيدة المؤهلة لتحرير الوطن ولا امن خارج السلطتين الشرعية والقضائية. ان استعادة الوطن تبدأ باستعادة طاقاته وتحرير ارضه يبدأ بتحرير شبابه، وتوحيد شعبه يبدأ بتوحيد بنادقه.. ان هاجس الجيش هو انقاذ الوطن من لعبة التجاذب والتقاسم وانقاذ المواطن من التشرذم والاذلال.. يجب ازالة المتاريس ومناطق النفوذ وخطوط التماس والاحزمة الامنية ويجب القضاء على البطالة والانحلال الخلقي التي هي من رواسب الحرب القذرة..

نستنتج من ذلك ان الجيش هو الوحيد القادر على الوقوف في الساحة اللبنانية وطرح السؤال عاليا: حربكم لماذا؟ ولمن؟ والى اين؟ ان الحل يبدأ من هنا، من اليرزة».

ويقول: «يجب ان يبقى الوطن لتبقى الرئاسات والارادة الوطنية ويحرر مجلس النواب من الضغوط الامنية، خارجية كانت ام داخلية، ويجب ان تكون الارادة الوطنية حرة بمعنى ان تكون متحررة من الضغوط الاقليمية والدولية. ولكي تبقى الجمهورية يجب قبل اي شيء تعزيز الركائز الصمودية في الوطن وهي الامن والعملة الوطنية. لا شيء يجمع الشعب المفكك والارض المقسمة سوى القبضة الامنية الشرعية العادلة.. ان استمرار سيطرة السلاح غير الشرعي هو الذي يعطي العالم المبرر والذريعة للتنصل من مساعدتنا وادارة ظهره لنا والقاء التبعة علينا.. ان بندقية الجيش هي وحدها قادرة اليوم على الحؤول دون ذهاب الوطن جوائز ترضية وحلول تسوية لمشاكل الآخرين على حساب مصلحتنا ووجودنا ولن يكون تقسيم في لبنان بل تقاسم. الارض ستبقى ونحن يمكن ان نبقى لكن افرادا يفتشون عن هوية..».



ميشال الخوري

المتحمسون لميشال الخوري لا يكفون عن التذكير انه ميشال بشارة الخوري. اي نجل اول رئيس للبنان المستقل وكبير صانعي الاستقلال.

ولعلهم يريدون القول ان الابن قادر على قيادة عملية ولادة الاستقلال الثاني والجمهورية الثانية.

لم يدخل يوما نادي الاقطاب فليس من قماشة الذين ينقسم الناس حولهم ولا من عشاق الصدارة وصيادي الاضواء. لا شيء يربطه بزعماء الموارنة خصوصا منهم عشاق المواقف الصعبة والمواجهات والمواقف الدراماتيكية.

ليس جماهيريا. تعوزه هذه الحرارة التي تنتزع التصفيق وتجتذب الانصار والازلام. ربما لهذا السبب صنف دائما في جناح الحمائم. لكنه يعرف ماذا يريد. يجيد الانتظار ومجانبة العداوات. يحفظ الصداقات واللياقات.

مهذب ولبق يحترم الخطوط ولا يقطع الخيوط ويحتفظ لنفسه بمعظم مشاعره وانطباعاته.

دقيق ومنظم. مجتهد في العمل. يتطلع الى الاعلى بلا صراخ ولا بوح. قدرته على اخفاء رغباته وفرت عليه الكثير من الحملات والسهام. قدرته على الاصغاء تعادل قدرته على الانتظار. لكنه ليس غريبا على السياسة. ليس فقط لانه نجل رئيس للجمهورية بل ايضا لان الدستوريين كانوا كتلة وتيارا. الذين يحنون الى الشهابية يرون فيه الشخص القادر على التحدث الى الجميع. ويقولون انه ليس امريكيا وليس سوريا لكنه مقبول في واشنطن ولا تعارضه دمشق. ليس من الموارنة المتشددين لكنه من المتمسكين بالثوابت اللبنانية لم يتورط في الحرب الاهلية لا من قريب ولا من بعيد لكنه استوعب دروسها وما كشفته من نواقص في التركيبة اللبنانية.

عين وزيرا للاعلام والدفاع في حكومة رشيد كرامي (١٩٦٥ ـ ١٩٦٦) ثم وزيرا للسياحة والتصميم في حكومة كرامية اخرى (١٩٦٧ ـ ١٩٦٨) وفي عهد الرئيس الياس سركيس قام بمهمات عدة كمبعوث شخصي للرئيس وزار عددا من الرؤساء العرب. عين في عهد سركيس حاكما للمصرف المركزي وهو كان اسس المجلس الوطني لانماء السياحة. عمل في الصحافة وفي القطاع المصرفي ونجح في القطاع الخاص كمخطط ومنفذ يعمل بمثابرة وواقعية. مولود في بيروت في ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٦ يحمل اجازة في الحقوق من الجامعة اليسوعية. يقول خصومه انه يصلح كرئيس لادارة الازمة وان عهده سيكون في حال انتخابه «عهد الكآبة» ويقولون انه لن يتجرأ على الميليشيات وسيكون اسير اعتداله وعدم ميله الى خوض المواجهات. اما مؤيدوه فيقولون ان انتخابه سيعني العودة الى الاعتدال في الداخل والخارج وانه قادر على ان يكون مرشح الحل الدولي ـ الاقليمي.

يتبع

متطوعون عرب وأجانب في صفوف المجاهدين الأفغان:

الألماني أندرياس اعتنق الإسلام وأصبح إسمه أحمد الدانمركي استبدل بآلة التصوير بندقية «كلاشنيكوف»

كيتا (باكستان) ـ ر: يقول اندرياس الالماني الغربي الذي اعتنق الاسلام واصبح اسمه «احمد جان» امقت الشيوعية وقد جئت الى افغانستان لاقتل الروس. وهو اشترك في القتال في صفوف المجاهدين المسلمين في حربهم مع القوات السوفياتية لمدة ٣٠ شهرا قبل ان يضع سلاحه ليسهم في تقديم معونات انسانية للافغان داخل وخارج بلادهم.

واندرياس (٢٨ عاما) واحد من عشرات على الاقل من الاجانب الذين ساعدوا المجاهدين الافغان في قتال القوات السوفياتية التي دخلت افغانستان في ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٧٩. وجاء اوروبيون وامريكيون وعرب الى افغانستان من اجل الجهاد ضد الشيوعية.

ولم يتمكن المجاهدون من تحديد عدد هؤلاء المتطوعين الذين تسللوا الى افغانستان للاشتراك في الحرب او عدد الذين سقطوا منهم قتلى في الحرب. ولكن مجاهدين مقيمين في مدينة كيتا بغرب باكستان على الحدود مع افغانستان يعتقدون انه ربما مايزال هناك نحو ١٢ متطوعا اجنبيا يقاتلون على الرغم من الانسحاب السوفياتي.

وكانت موسكو قد بدأت في مايو (ايار) الماضي سحب قواتها التي تقدر بنحو ١٠٠,٠٠٠ جندي من افغانستان تنفيذا لاتفاق ابرم بوساطة الامم المتحدة بين باكستان وافغانستان. ومن المقرر اتمام الانسحاب بحلول فبراير (شباط) ١٩٨٩ بمقتضى الاتفاق الذي تضمنه واشنطن وموسكو.

ويمارس اندرياس الذي يعرفه المجاهدون باسمه الاسلامي احمد جان عمله حاليا مع هيئة مساعدات المانية غربية يوجد مقرها في كيتا وتقدم ادوية ومعدات طبية للمجاهدين والسكان في افغانستان وفي مخيمات اللاجئين في باكستان. ويقول: انه يقوم برحلات منتظمة الى افغانستان للاشراف على نقل الامدادات الى ثلاث عيادات وتوجيه العمل هناك.

ولد اندرياس في برلين الشرقية وسجن في سن السادسة عشرة لمحاولته التسلل عبر حائط برلين الى المانيا الغربية. وبعد اطلاق سراحه اعيد اعتقاله وسجن مرتين كانت احداهما لانه قاد مظاهرة. واخيرا وفي عام ١٩٨٢ تمكن من مغادرة بلاده بطريقة شرعية وحصل على جواز سفر الماني غربي.

وبعد سنتين باع جهازي التلفزيون والفيديو اللذين كان يمتلكهما واثاث بيته وغادر المانيا الغربية الى باكستان ليتصل بالمجاهدين.

وارتقى اندرياس في صفوف المجاهدين ليصبح نائب قائد قوة كانت تعمل قرب مدينة قندهار في جنوب افغانستان. وهو يقول انه ساهم في قتل ما بين ٢٠ و ٢٥ جنديا سوفياتيا.

ويقول اندرياس ان مساهمته في قتل الجنود السوفيات هي السبب في انه لا يريد الكشف عن اسمه اذ يعتقد ان مخابرات الاتحاد السوفياتي والمانيا الشرقية وافغانستان تريد كلها قتله.

وكان اندرياس قد عاد الى المانيا الغربية في العام الماضي فطلبت منه هيئة للمساعدات الانسانية ان يتولى الاشراف على عملها داخل افغانستان.

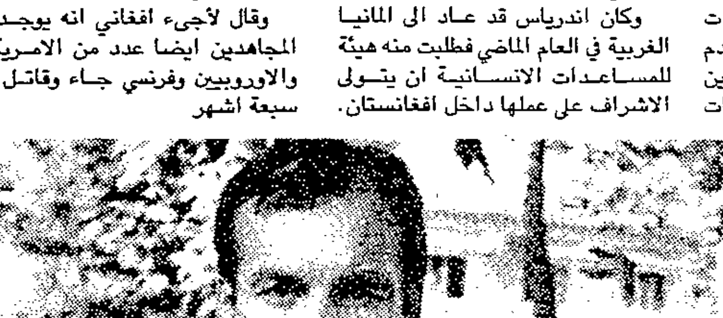
ولكن الدانمركي ميشيل ليندبالت لم تكن لديه الرؤية الواضحة نفسها من البداية. فقد دخل افغانستان لتصوير العمليات الحربية لوضع كتاب عن الحرب ولكنه استبدل بآلة التصوير بندقية «كلاشنيكوف».

ويقول ليندبالت (٣٩ عاما) انه قاتل مع المجاهدين لمدة ستة اشهر استفاد خلالها من خدمته في جيش الدانمرك لمدة سبع سنوات ويضيف كنت في البداية اقصد التقاط صورة فقط ولكن عندما رأيت ان المجاهدين لا يستخدمون مدفعيتهم بطريقة صحيحة قررت الانضمام اليهم.

ويقول: ان اشتراكه في الحرب كان ايضا نوعا من المغامرة كان يتوق اليه. وقد اعتنق ليندبالت الاسلام في فبراير (شباط) الماضي. ويقول انه سيعود الى الدانمرك وانه يعتزم مقابلة الملك ظاهر شاه ملك افغانستان السابق قبل ان يتخذ قرارا بشأن العودة الى افغانستان.

ويقول مسؤول كبير بالتحالف الرئيسي لمنظمات المجاهدين الافغان: ان متطوعين عربا يساعدون المجاهدين بحيث يوجد نحو ٧٠ متطوعا عربيا في افغانستان بصفة دائمة.

وقال لاجىء افغاني انه يوجد مع المجاهدين ايضا عدد من الامريكيين والاوروبيين وفرنسي جاء وقاتل لمدة سبعة اشهر





المصور الدانمركي ميشيل ليندبلات (٣٩ عاما) الذي ترك كاميراته وحمل «كلاشينكوف» الى جانب المجاهدين الافغان.. خلال حديثه في مدينة كديتا الباكستانية امس. وفي الصورة يبدو الماريشال اخروميف يرفع قبعته تحية لمستقبليه في اوكلاهوما والى جانبه نظيره الامريكي الاميرال كراو.

٤٠ جريحا في انفجار هز كابول يوم الجمعة الماضي

اسلام آباد ـ ا. ف. ب: اعلنت مصادر مقربة من المجاهدين الافغان امس في اسلام اباد ان ٤٠ شخصا جرحوا يوم الجمعة الماضي في انفجار سيارة ملغومة في كابول وهو الانفجار الثالث من نوعه في غضون ثلاثة ايام في العاصمة الافغانية وغيرها التي تعرضت ايضا في الايام الاخيرة لسقوط قذائف صاروخية اطلقها المجاهدون.

وكان شخص واحد قتل وجرح عديدون في انفجار سيارة ملغومة في وسط كابول يوم الخميس الماضي. وسبق ذلك انفجار مماثل وقع الاربعاء الفائت وادى الى مقتل سبعة اشخاص والى جرح ٢٦ آخرين.

واوضحت المصادر ذاتها ان انفجار يوم الجمعة كان قويا ووقع امام مستشفى عسكري وتسبب بأضرار في العديد من الابنية المجاورة الا ان أحداً من مرضى المستشفى لم يصب.

يذكر ان ٣١ شخصا قتلوا وجرح ٣٢ آخرون في انفجار يوم الخميس الذي وقع في مدينة جلال اباد عاصمة اقليم ننغهار شرق افغانستان.

وحسب المصادر ذاتها فان المجاهدين سيطروا منذ الجمعة الماضي على ١٦ موقعا عسكريا في محيط آشين على بعد بضعة كيلومترات من جلال اباد.

تحية سوفياتية على الطريقة الهندية

نورمان (الولايات المتحدة) ـ ا. ف. ب: شهد رئيس اركان الجيش السوفياتي النائب الاول لوزير الدفاع الماريشال سيرجي اخروميف رقصات هندية وعرضا للكاوبوي خلال زيارته الى اوكلاهوما.

ويقوم اخروميف منذ يوم الثلاثاء الماضي بزيارة الى الولايات المتحدة مدتها خمسة ايام الغرض منها الاطلاع على المنشآت العسكرية وكذلك على الملامح التقليدية للولايات المتحدة.

وقدمت الى اخروميف وصحبه ورئيس اركان القوات الامريكية الاميرال وليام كراو الذي كان يرافقهم ملابس هندية تقليدية وقبلوها.

وفي الصباح توجه اخروميف الى سان انطونيو في تكساس حيث زار «فورت الامو» التي كانت مسرحا لمعركة شهيرة في الحرب الامريكية ـ المكسيكية. وليل الجمعة ـ السبت واجه الوفد السوفياتي الخطوة الوحيدة غير الودية خلال زيارته حين استقبل في سان انطونيو بهتافات اطلقها مناهضون للسوفيات وبينها «ايها القتلة عودوا الى بلادكم».

ويشمل برنامج اخروميف ايضا زيارة لأحد مواقع البحرية الامريكية واحدى احدث حاملات الطائرات الامريكية «تيودور روزفلت» والاطلاع على القاذفة «بي /١ بي».

مشكلة ناغورني كاراباخ على وتيرتها

«جنود موسكو» يخلون يريفان تدريجيا والاضراب يتوقف في بعض قطاعاتها

موسكو ـ وكالات الانباء: قالت امس مصادر محلية متطابقة ان مئات من رجال الشرطة حلوا مكان الجنود التابعين لوزارة الداخلية السوفياتية في ساحة الاوبرا في يريفان التي اقلقت املم الجهود والتي كانت منذ فبراير (شباط) الماضي مركز تجمع مئات الاف من المتظاهرين. لكن المصادر ذاتها اضافت ان العديد من العسكريين كانوا لايزالون حتى صباح امس يقومون بدوريات في شوارع المدينة حيث ادى الاضراب الى عرقلة سير وسائل النقل العامة.

وأمس الاول اقفلت السلطات ساحة الاوبرا الشهيرة حيث احتشد يوم الجمعة الماضي اكثر من ٢٠٠ ألف متظاهر. وافادت صحيفة «ازفيستيا» الحكومية ان وسائل النقل عملت في شكل طبيعي وان الوضع كان هادئا في يريفان وان اي تعرض للنظام العام لم يحصل في عاصمة الجمهورية الارمنية.

من جهة اخرى نشرت «الازفستيا» بيانا عن وزارة صادرا عن وزارة الطيران المدني جاء فيه ان مطار يريفان بدأ امس الاول تسيير رحلات للتعويض عن تلك التي الغيت بسبب الاضراب.

واعترفت صحيفة «غودوك» الناطقة باسم عمال سكك الحديد بان الاضرابات مستمرة في ستيباناكيرت المدينة الرئيسية في منطقة ناغورني كاراباخ الاذربيجانية التي يطالب الارمن بالحاقها بجمهورية ارمينيا. والمعروف ان الحركة مشلولة في المدينة المذكورة منذ اكثر من شهر ونصف الشهر.

ويشكل غياب اي حل في موسكو لمسألة ناغورني كاراباخ احد الاسباب الرئيسية للتوقف عن العمل في يريفان. ويطالب المضربون في العاصمة الارمنية ايضا بان تتم محاكمة المتهمين في «المجزرة» المعادية للارمن في سومغيت ٣٢ قتيلا في فبراير (شباط) الماضي حسب حصيلة رسمية امام المحكمة السوفياتية العليا بدلا من المحكمة المحلية وكذلك بانسحاب الجنود من يريفان.

اضافة الى ذلك يطالب الارمن بتوضيحات حول اسباب التسمم الجماعي الذي حصل في مدينة مسيس الارمنية وبعرض موضوعي للوضع في ناغورني كاراباخ.

شجون

عماد الدين أديب

البحث عن رئيس

حتى الآن اعلن ١٢ سياسيا لبنانيا استعدادهم لترشيح انفسهم لمنصب رئيس الجمهورية اللبنانية.

ولعل اسعد انسان في لبنان هو السيد امين الجميل الذي يستعد لحزم حقائبه قريبا والتخلص من القنبلة الذرية الموضوعة في قصر رئاسة بعبدا.

ان منصب رئيس الجمهورية اللبنانية، اليوم، وفي هذه الظروف الحاضرة لا يوجد فيه اي اغراء منطقي اذا كان الشخص الذي يسعى اليه يريد ان يكون: امينا، مستقلا، عادلا.

هذه الصفات الثلاث صعبة التحقيق في مناخ سياسي يسيطر عليه منطق الصفقات من كل ومن اي نوع.

ان الرئيس الذي يسعى الى خدمة رجل الشارع اللبناني المسكين الذي يعاني من «لهيب صفقات الكبار» هو فارس اسطوري ينتظره الفقراء والارامل واليتامى كي يأتيهم على جواد الاحلام.

والاسماء التي اعلنت صراحة عن ترشيح انفسها هي: داني شمعون وجان عبيد، وبطرس حرب، وانطوان الاشقر، وميشل الخوري، وميشيل اده، وميشيل عون، وسليمان فرنجية، وشارل حلو وريمون اده.

و «سليمان فرنجية» هو المجرب الذي لعب لعبة الصراع مع الجميع، ومهادنة الجميع، وهو يحظى بخطوط اتصالات جيدة مع سورية الا انه بحاجة الى الاجابة على تساؤلات عديدة في معسكر الكتائب.

اما الرئيس «شارل حلو» فهو واجهة مريحة للجميع، من الممكن ان تكون مطمئنة نفسيا، ولكن البعض سأل: هل تقدر شخصية شارل حلو على حسم العديد من الامور غير المعلقة.

ويعتبر ريمون اده اقدم المرشحين الشعبيين الصالحين للحكم الذين يدخلون الانتخابات الرئاسية ويفشلون لأن يده النظيفة غير متورطة في اي من الصفقات.

ومازال احتمال الرئيس العسكري واردا بعدما اثبت اهل الحكم المدني فشلهم في تحقيق الاستقرار المطلوب.

ومواصفات الرئيس المقبل حسب توازنات القوى الحالية في لبنان هي: «المباركة السورية، لم شمل التيارات المارونية، عدم التناقض مع المصالح الاسرائيلية».

ومأساة هذه المواصفات انها لا تتضمن الشروط الصحيحة للرئيس.

الرئيس المطلوب لا بد ان يكون وطنيا مستقلا، عادلا، لكل اللبنانيين وليس لفئة او جماعة او حزب او طائفة منهم.

رئيس كل اللبنانيين في وطن منقسم فكريا اكثر من انقسامه الجغرافي هو مطلب مثل الماء والهواء لا يمكن الاستغناء عنهما.

لقد عانى لبنان مثلما لم يعان اي بلد في العالم، ولقد حان الوقت كي يأتي من يخفف عنه.

وللاسف كل ما هو مطروح على الساحة الآن لا ينبيء بان الريح الحنونة سوف تهب على نار لبنان كي تطفئها.

وليرحم الله الفقراء... البسطاء.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣.٧٥٦٠	٣.٧٥١٠
جنيه استرليني	٦.٤٣	٦.٣٧٦٧
مارك المانى	٢.٠٥٦٠	٢.٠٣٧٦
فرنك سويسرى	٢.٤٧٢٠	٢.٤٥٠٠
فرنك فرنسى	٠.٦١٦٠	٠.٦٠٥٩
ليرة ايطالية	٠.٠٠٢٧٩٠	٠.٠٠٢٧٥١
ين يابانى	—	٠.٠٢٨٢١
جلدر هولندى	١.٨١	١.٨٠٩٥
دولار سنغافورى	١.٨٥	١.٨٣٤٢
دولار كندى	٣.١٢	٣.١٠٠٠
شلن كينى	٠.٢٣	٠.٢٣٠٨
بيزو فلبينى	٠.١٨٥٠	٠.١٨٤٨
شلن نمساوى	٠.٢٩٢٠	٠.٢٩١٦
كرون سويدى	٠.٥٩٨٠	٠.٥٩٦٠
كرون نرويجى	٠.٥٦٦٠	٠.٥٦٤٧
فرنك بلجيكى	٠.٠٩٧٥٠	٠.٠٩٧٣٩
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١.٧٤	—
دينار اردنى	١٠.٤٠	—
دراخما يونانى	٠.٠٢٦	٠.٠٢٥٧٧
روبية هندية	٠.٢٤٣٠	٠.٢٦٧٤
روبية سريلانكا	—	٠.١١٩١
تاكا بنجلاديشية	—	٠.١١٤١٠٠
روبية باكستانية	٠.٢٠٣٠	٠.٢٠٨٥٤٧
دينار كويتى	١٣.٣٢	١٣.٤١٤٠
دينار تونسى	٤.٢٠	٤.٢٩٢٤
دينار جنوبى	٩.٣٠	١٠.٩٣٥٠
دينار بحرينى	٩.٩٦	٩.٩٥٢٠
ريال عمانى	٩.٧٦	٩.٧٤٤٣
ليرة سورية	٠.١١٤٥	٠.١٨٨٥
درهم اماراتى	١.٠٢٢٠	١.٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١.٠٣٣٠	١.٠٣١٢
درهم مغربى	٠.٤٥١٠	٠.٤٤٨٨٦٩
كرون دنمركى	٠.٥٤	٠.٥٣٩١
بيزتا اسبانى	٠.٠٣١٣٠	٠.٠٣١٠٦
ريال يمنى	٠.٣٤٨٠	—
جنيه سودانى	٠.٦٠	—
دينار عراقى	١.٥٩	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الاونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات ٤٠٥٤٢٤٤ - الرياض

بيان بالمساعدات الخارجية السعودية

الرياض - واس: قال السيد محمد أبا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي: ان جملة المساعدات التي قدمتها المملكة العربية السعودية لبعض الدول الاسلامية في المجال الاسلامي بلغت منذ عام ١٣٩٢هـ حوالي ٢٩٨٩ مليون ريال.

واضاف في حديث لـ «وكالة الانباء السعودية» انه وفقا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز فقد تم تقديم هذه المساعدات الى ٩٧ دولة واستفاد منها ٢١٠ مراكز اسلامية و ١٣٥٩ مسجدا و ١٩٦٠ مدرسة اسلامية و ٢٠٠ معهد و ١٢٤ جامعة و ٤٨ مستوصفا و ٧١ مستشفى و ٨٧٥ جمعية اسلامية.

كما أوضح أبا الخيل ان جملة المساعدات المقدمة من المملكة العربية السعودية حتى نهاية عام ١٩٨٧م لمكافحة الجفاف وللمتضررين من الفيضانات والزلازل والكوارث الطبيعية الأخرى بلغت أكثر من ٣٥٨٦ مليون ريال شملت ٣٢ دولة بالاضافة الى اللاجئين الافغان.

مصر ترفع الرسوم على العمالة الأجنبية

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

قررت الحكومة المصرية رفع الرسوم التي يدفعها العامل الأجنبي في مصر من ١٠٠ جنيه الى ٥٠٠ جنيه. ويأتي هذا القرار في اطار الاجراءات التي تتخذها الحكومة للحد من استخدام العمالة الأجنبية في مصر بعد ان تحولت الى ظاهرة خطيرة خلال الفترة الأخيرة في الوقت الذي يوجد بمصر مليونا عاطل من المصريين.

وأكد السيد عاصم عبد الحق وزير القوى العاملة في تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط» ان العمال المصريين لا بد ان تكون لهم الأولوية في فرص العمل المتاحة داخل مصر، مشيرا الى ان هدف تصدير العمالة المصرية هو هدف قومي.

واضاف ان هناك فرص عمالة جديدة في بعض البلاد الافريقية التي تحتاج الى العمالة الفنية والحرفية والمهنية. وقال ان زيادة كبيرة حدثت خلال الفترة الماضية في الطلب على العمالة المصرية في الدول العربية الشقيقة بعد عودة العلاقات الدبلوماسية معها، موضحا انه ستكون هناك اتفاقيات ثنائية مع الدول العربية وكلها بالطبع تشجع على تصدير العمالة وفتح أسواق جديدة امامها.

وأضاف ان هناك ١٠ ملحقين عماليين مصريين في الدول العربية بهدف تنشيط واتاحة المزيد من فرص العمل امام العمالة المصرية والاطمئنان على حصول العامل المصري على حقوقه

تحليل اقتصادي خاص بـ «الشرق الأوسط»

أسهم لندن تدخل أسبوعاً حافلاً والاسترليني قد يسترد بريقه مع أفول الدولار

لندن - «الشرق الاوسط» من حسني خشبة:

تفتتح اسواق المال والاسهم في العاصمة البريطانية معاملاتها هذا الاسبوع بروح جديدة مجددة تختلف عما سادها طيلة الاسبوع الماضي حتى يوم الجمعة اثر الاعلان عن توقيع التفاهم السعودي البريطاني في المجالات العسكرية والاقتصادية فمن ناحية ظلت بورصة الاسهم في لندن خلال الاسبوع الماضي رتيبة متثاقلة، وكانت حجة المستثمرين في تبرير تباطؤهم هو قولهم ان البورصة البريطانية ليست بانتظار خبر مثير من نوع او آخر يحرك اسهمها صعودا او هبوطا، ومن ثم فستظل - حتى اشعار آخر - فاقدة الاتجاه.. لكن الخبر المثير جاءهم باكثر مما كانوا يتوقعون، وعلى الفور انتعشت البورصة البريطانية وعاشت يوما وصف بانه من افضل ايامها لعدة اسابيع مضت.

وماذا عن الاسترليني وسوق العملات في لندن؟ المنتظر ان يكون التفاهم السعودي البريطاني دعما للاسترليني جاء في الوقت المناسب بعد تراجع دام خمسة اسابيع بسبب الاعلان عن العجز القياسي في الميزان التجاري.. وهكذا - اذا ثبتنا كل العوامل الاخرى - يأتي الاتفاق تعزيزا للميزان التجاري البريطاني على النحو الذي قد يعيد للاسترليني بريقه.

وتختلف الصورة بالنسبة الى الدولار الامريكي الذي ينتظر اياما ساخنة هذا الاسبوع ويواجه اختبار قوة وسط تكهنات مفادها ان العملة الامريكية قد فقدت قوة الدفع بعد فترة ٦ اسابيع من التقدم المضطرد وهي فترة اعقبت ٣ اعوام من التراجع المضطرد ايضا.

فقد ظلت بورصة الاسهم البريطانية طيلة ايام المعاملات الاربعة الاولى من الاسبوع الماضي فاقدة الاتجاه تتحرك صعودا وهبوطا داخل هامش ضيق للغاية وردد المستثمرون خلال الايام الاربعة قولهم البورصة البريطانية ليست بانتظار خبر مثير يحركها صعودا او هبوطا، وهكذا فستظل على هذا الحال حتى اشعار آخر.

لكن الاشعار الآخر وصل بالفعل يوم الجمعة بالاعلان عن توقيع التفاهم السعودي البريطاني، وهو التفاهم الذي ينص على تزويد المملكة العربية السعودية بطائرات ومعدات اضافية ومشروعات انشائية وسفن تخصيصة مما سيضيف الى الطاقات السعودية القائمة تعزيزات حيوية مهمة ضمن مرحلة رئيسية جديدة من مشروع اليمامة.

ترافق الاعلان عن التفاهم السعودي البريطاني مع عدد من المؤثرات الاخرى التي كان من شأنها ان تضيف الى تثاقل حركة الاسواق، فقد سادت المخاوف عن وجود ضغوط تضخمية متزايدة في الاقتصاد البريطاني وان الحكومة تجد نفسها مضطرة للبحث للمرة السادسة في زيادة سعر الاساس للفائدة لدى البنوك التجارية.

لكن سوق الاسهم في لندن هزت كتفيها لهذه المخاوف واستجابت على الفور، وانتعشت حركة المعاملات في يوم وصف بأنه من افضل ما عاشته بورصة لندن منذ اسابيع وربما منذ كارثة انهيار الاسواق «يوم الاثنين الاسود» في شهر اكتوبر «تشرين الاول» الماضي.

فقد سجلت مؤشرات الفيناشيال تايمز طفرة بلغت ٢١ نقطة، وقفز حجم المبادلات في الاسهم بنحو الضعفين تقريبا من ٢٧٧,٣ مليون سهم تبودلت يوم الخميس الى ٥٢٧,٦ مليون سهم بعد الاعلان عن توقيع التفاهم السعودي البريطاني.

والواقع ان الفائدة عمت جميع اسهم الشركات في البورصة البريطانية، لكن هناك ما سجل انتعاشا اكثر من غيره بفعل العلاقة المباشرة مع التفاهم السعودي البريطاني، تلك هي الشركات التي ستتولى تزويد المملكة العربية السعودية باحتياجاتها.

- فمثلا ارتفع سعر اسهم شركة هوكر سيدلي بواقع عشرة بنسات الى ٥١٧ بنسا للسهم.
- وقفزت اسهم شركة لوكاس للاجزاء الكهربائية الى ٥٥١ بنسا للسهم بزيادة قدرها ٧ بنسات.
- وزادت اسهم رولزرويس ٦,٥ بنس ليصل السعر الى ١٤٦ بنسا للسهم.
- وقفزت اسهم «صناعات سميث» بواقع ٩ بنسات الى ٢٧٠ بنسا للسهم.
- وحققت اسهم جاجوا كسبا قدره ١٠ بنسات للسهم ليكون السعر ٣١٤ بنسا.
- اما شركة صناعات الطيران والفضاء البريطانية (بريتيش ايروسبيس) فكانت في طليعة الكاسبين، اذ قفز سعر السهم الواحد بواقع ٢٨ بنسا الى ٤٤٣ بنسا للسهم

ولعلنا نذكر ان الاعلان عن التفاهم السعودي البريطاني خفف كثيرا من وقع الكارثة على شركات التأمين بعد حادث منصة بحر الشمال (بايبر الفا) التي كانت مهددة بانهيار في اسعار اسهمها بسبب حجم المطالبات المذهل المترتب - منطقيا - على حجم الكارثة لكن شركات التأمين تعافت من الآثار السيئة.

كانت «الشرق الاوسط» قد تساءلت قبل خمسة اسابيع في تقريرها عن حركة الاسواق عما اذا كان الجنيه الاسترليني في ذلك الوقت بات مهيأ لضياع بريقه كان التساؤل في محله آنذاك لان المؤشرات كانت تتوقع تضخما غير عادي في حجم العجز التجاري البريطاني وذلك في الوقت الذي كانت الحكومة البريطانية قد بدأت فيه تخفيض سعر الاساس للفائدة لدى البنوك التجارية.

لكن الهبوط في سعر الفائدة ترافق مع الاعلان عن اضخم عجز تجاري شهري في تاريخ بريطانيا - على النحو الذي ذكر في حينه - بل جاء العجز ضعفي ما توقعه المتشائمون انفسهم.

وعلى الفور بدأت قيمة الجنيه الاسترليني في الهبوط المضطرد حتى بلغ سعر الاستبدال ١,٦٨ دولار للجنيه خلال الفترة الاخيرة، وكان فوق علامة ١,٨٢ دولار للجنيه قبل ذلك في مرحلة الحديث عن بريق الاسترليني.

هنا يأتي المغزى الكبير للاتفاق السعودي البريطاني الذي من شأنه ان يدعم الميزان التجاري لبريطانيا بنحو ١٢٠٠ مليون جنيه سنويا معنى ذلك - اذا ثبتنا كل العوامل الاخرى - ان الاسترليني، مثل الاسهم، مقبل على اسبوع متفائل نشط.

اي ان الاسترليني قد يسترد بريقه بعد ٥ اسابيع من التراجع.

لكن الدولار قصة اخرى، فقد ظل يتقدم بشكل مضطرد لستة اسابيع وتركته دول مجموعة السبعة يفعل ذلك حتى تجاوز علامة ١٣٥ ينا واقترب من ١٣٦ وكان تخطيه في بداية الفترة لعلامة ١٢٥ ينا امرا له شأنه احدث حالة تأهب بين المستثمرين وتجار العملات، لكن الدولار واصل تقدمه امام الين وبقية العملات الاخرى وسط انباء تؤكد وتتراجع عن تأكيدها حول تدخل البنوك المركزية لدول قمة تورنتو الاقتصادية.

في هذه الاثناء ذكر ان قادة القمة اتفقوا فيما بينهم حول «ذروة» ما يتعين ان يبلغها الدولار الصاعد امام العملات الاخرى ثم يثبت معدل الاستبدال بارادة من السبعة الكبار.

وكان الاسبوع الماضي - نهاية فترة الاسابيع الستة - اشبه باستثناء في مسار الدولار فقد بدأت العملة الامريكية صاعدة يوم الاثنين من الاسبوع الماضي ثم تراجعت لثلاثة ايام متوالية وعاد التقدم مرة اخرى يوم الجمعة لكن الارجح ان صعود الدولار يومي الاثنين والجمعة كان الاستثناء وان المطلوب هو ان يتثبت عند المعدلات التي بلغها بالفعل.. وان العملة الامريكية صعدت هذين اليومين بفعل حادثين طارئين، الاول هو اسقاط طائرة الركاب الايرانية، الايرباص، فوق هرمز بطريق الخطأ من جانب الاسطول الامريكي، الامر الذي زاد حدة التوتر في الخليج فزاد اقبال المستثمرين على شراء الدولار تحسبا لزيادة اسعار النفط.

اما الحادث الآخر فهو كارثة بحر الشمال التي بدورها بعثت مخاوف من تضاؤل المعروض النفطي وبالتالي زيادة اسعاره بل هذا ما حدث بالفعل، فقد اسفرت حادثة بحر الشمال عن زيادة فورية في سعر البرميل الواحد باكثر من دولار كامل في بعض الحالات.



بالبنجر تنطلق الدراجة؟

هل تفلح المحاولات المبذولة لايجاد مصادر بديلة للطاقة، ام تنتهي جميعا الى تأكيد مفاده ان النفط هو اقل هذه المصادر كلفة واكثرها نفعا وتنوعا وايسرها تداولا؟ في الصورة احد الفرنسيين يملأ خزان دراجته النارية بالوقود الصناعي الجديد، السوبر ايثانول وهو مستخلص البنجر المعالج بالاوكسيجين.

المشهد من احدى محطات المحروقات الكائنة شرقي العاصمة الفرنسية لكن الرجل صاحب الدراجة يعي يقينا ان ما عبأه من ايثانول جاء خصما من انتاج السكر الفرنسي، لأن البنجر هو مصدر السكر الاساسي لدى دول العالم الصناعي حيث تتعذر زراعة قصب السكر.

تقرير لمصلحة الاحصاءات العامة عن صادرات ومستوردات السعودية

الرياض - واس: قال مصدر مسؤول بوزارة المالية والاقتصاد الوطني السعودية ان مصلحة الاحصاءات العامة اصدرت تقريرا عن صادرات ومستوردات المملكة خلال الربع الأول من عام ١٩٨٨م يوضح ان اجمالي قيمة صادرات المملكة العربية السعودية من السلع الوطنية المنتجة محليا خلال الربع الأول من عام ١٩٨٨م بلغ ٢٢,١٨٤ مليون ريال بارتفاع قدره ٤٤٣٧ مليون ريال وبنسبة ٢٥ في المائة عما كانت عليه خلال الفترة نفسها من عام ١٩٨٧م.

وكشف التقرير عن ان اجمالي قيمة الصادرات من السلع الاجنبية المستوردة من الخارج والمعاد تصديرها من المملكة ارتفعت بنسبة ٢٨,٤٪ عما كانت عليه خلال الفترة نفسها من عام ١٩٨٧م.

وكانت اهم السلع المعاد تصديرها هي: اللؤلؤ والاحجار الكريمة والمنسوجات والمعادن العادية ومعدات النقل.

ووفقا لما جاء في التقرير فقد سجلت الصادرات غير النفطية زيادة خلال الربع الأول من عام ١٩٨٨م بلغت نسبتها ٧٢ في المائة عما كانت عليه خلال الفترة نفسها من عام ١٩٨٧م.

وتركزت الصادرات غير النفطية على المنتجات التالية: الورق ومصنوعاته والمنتجات المعدنية ومنتجات الصناعة الكيميائية.

وقد لوحظ انخفاض في اسعار بعض السلع المستوردة مثل الأسمدة والهياكل الحديدية والخضراوات والدواجن والهيل.

وقال التقرير: ان هذا يعد مؤشرا على تأكيد استمرار التوسع الذي تحقق للمملكة في مجال تنويع القاعدة الاقتصادية وتقليل الاعتماد على النفط كمصدر رئيسي للدخل الوطني.

اما في مجال المستوردات فقد بين التقرير الصادر عن مصلحة الاحصاءات العامة بوزارة المالية والاقتصاد الوطني ان اجمالي قيمة مستوردات المملكة خلال الربع الاول من عام ١٩٨٨م بلغ ١٩,٥٥٢ مليون ريال مقابل ١٦,٤٧٣ مليون ريال في الربع الأول من عام ١٩٨٧م اي بزيادة نسبتها ١٨,٧٪.

وتركزت الزيادة في قيمة مستوردات المملكة على بعض السلع التي كان من اهمها الخشب ومصنوعاته والمعدات الكهربائية ومعدات النقل.

وكانت اهم خمس دول تستورد منها المملكة هي: اليابان والولايات المتحدة والمانيا الغربية وبريطانيا فيما كانت اهم الدول التي صدرت اليها المملكة صادراتها غير النفطية هي اليابان وهولندا والامارات العربية المتحدة ودولة الكويت.

كما اظهر الميزان التجاري للسلع الوطنية المنظورة خلال الربع الاول من عام ١٩٨٨م فائضا قدره ٢٦٣٢ مليون ريال.

قانون حول نزع ملكية العقارات في قطر

الدوحة - ق.ن.ا: اصدر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني نائب الأمير وولي عهد دولة قطر قانونا بشأن نزع ملكية العقارات والاستيلاء عليها مؤقتا للمنفعة العامة.

ويقضي القانون بأنه لا يجوز نزع ملكية العقارات او الاستيلاء عليها مؤقتا الا للمنفعة العامة ومقابل تعويض عادل يقرر وفقا لأحكام هذا القانون ويؤدي الى مستحقيه دفعة واحدة.

كما يقضي القانون بانشاء ادارة بوزارة الشؤون البلدية تسمى ادارة نزع الملكية يرأسها مدير وتختص بمسح العقارات المطلوب نزع ملكيتها او الاستيلاء عليها وتحديد وعمل الخرائط واتخاذ اجراءات نزع الملكية وتنفيذها وصرف التعويضات.

كما اصدر نائب الامير وولي العهد مرسوما بقانون يتعلق بتعديل بعض احكام قانون جمارك قطر لسنة ١٣٧٥هـ، ويسمح المرسوم للتجار والصيادين المقيمين في دولة قطر الحائزين لهذه الشباك بتصدير هذه الشباك الى خارج البلاد في مدة لا تتجاوز ثلاثة اشهر من تاريخ العمل بهذا القانون.

الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي في السعودية:

المملكة حققت اليوم احد اهدافنا للعام ٢٠٠٠ وتجربتها في المواد الغذائية مثل يحتذى

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط»:

اعلن السيد عدنان عبد الخالق صغير الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي والمنسق لنشاطات الأمم المتحدة في المملكة العربية السعودية ان مقدار تمويل البرنامج القطري الرابع ٨٧ - ١٩٩١ قد بلغ ٤.٤ مليون دولار امريكي من قبل البرنامج الانمائي، بينما سيأتي معظم التمويل عن طريق مساهمة الحكومة السعودية بالكلفة للمشاريع والتي حددت معالمها بحوالي ٣٧,٤ مليون. وستتوخى المشاريع الأهداف الرئيسية للبرنامج القطري والمتمثلة في تنمية الموارد البشرية وسعودتها وتعزيز القدرات التخطيطية والادارية للمؤسسات الحكومية والتوجه نحو القطاعات الانتاجية وتعزيز قدرات البحث العلمي.

وأضاف السيد عدنان صغير في حديثه لـ «الشرق الأوسط» بمناسبة انتهاء فترة عمله في المملكة والتي استغرقت ما يزيد على خمس سنوات ونصف السنة ان برنامج المساهمة بالكلفة قد حقق نجاحا ملموسا. فقد كان حجمه في عام ١٩٨٤ ٧.٣٩ مليون دولار وارتفع الى ١١.٢٤ مليون خلال عامين وازداد نموه لتصل كلفة المشاريع التي اقرت ضمنا في عام ١٩٨٧ الى مبلغ ١٤.٩٧ مليون.

وقد شكر السيد عدنان المسؤولين في المملكة وعلى رأسهم الملك فهد وولي عهده الأمير عبد الله على التعاون الوثيق الذى لقيه ابان توليه لمنصبه مشيرا الى ان الفترة التي قضاها في المملكة شهدت معايشة للتطور المذهل في حقل التنمية الاقتصادية والاجتماعية واكتمال العديد من الهياكل وكمثال واحد يمكن ذكر نجاح الحكومة في امداد الريف بمياه الشرب النظيفة والكهرباء الامر الذي يدعو الى الفخر لأن احد اهداف الأمم المتحدة توفير المياه النظيفة للشرب في الدول النامية بحلول عام ٢٠٠٠، وهو ما تحقق في المملكة قبل موعده بنوعية وكفاءة كبيرين.

وشهد القطاع الزراعي كذلك تطورا مماثلا اذ استطاعت المملكة اقتحام الصحراء وأصبحت احدى الدول المصدرة للقمح والمواد الغذائية واصبحت تجربتها في هذا المجال مثلا يحتذى. وأضاف صغير: اما في المجال الصناعي فقد حققت المملكة الكثير ويكفي الصرح العملاق في مدينتي الجبيل وينبع في قطاع البترول. ولم يكن لهذه النهضة ان تقوم لولا دعم الدولة للقطاعات الاقتصادية وانشاء مؤسسات التمويل اضافة الى الدور الرائد الذي يقوم به الصندوق السعودي للتنمية والذي يقدم مساعداته الى الدول النامية. ومن المعروف ان المملكة جاءت في طليعة دول العالم في هذا المجال اذ بلغت مساعداتها للدول النامية في فترة الطفرة ما يزيد على ٧٪ من اجمالي دخلها القومي، وهي اكبر نسبة تقدم في العالم.

وعما يمكن ان تقدمه الأمم المتحدة لدولة وصلت الى مراحل عليا من النهضة ووصل دخل الفرد فيها الى اعلى المستويات قال صغير ان برامج الأمم المتحدة عن طريق مختلف وكالاتها قد استطاعت ان تسهم في تقديم الدعم الفني خاصة فيما يتعلق ببناء القدرة البشرية وتطوير مؤسسات وخدمات الدعم المباشر وتقديم الاستشارات الفنية المحايدة التي تراعي مصلحة البلاد دون تحيز. وأشار صغير الى ان برنامج الامم المتحدة الانمائي يعتبر من اكبر البرامج في العالم وهو يغطي اغلب قطاعات الدولة وتشترك فيه معظم الوكالات المتخصصة كهيئة الصحة العالمية، ادارة التعاون الفني للتنمية، ومنظمة الأغذية والزراعة العالمية وغيرها. وقد وصل عدد الخبراء في وقت من الاوقات الى ٤٠٠ خبير بكلفة حوالي ٧٥ مليون دولار سنويا للمشروعات. وبلغ عدد المشروعات الوطنية والاقليمية والتي تسهم فيها المملكة حوالي ٨٠ مشروعا.

وعبر صغير عن رضاه على مواصلة برامج الأمم المتحدة ووسائل تنفيذها للتطور الذي حدث في المملكة خاصة لجهة اتباع استراتيجية الوصول بالتكلفة الى الحد الأدنى والاستعانة ما امكن بالمستشارين ذوي المدة القصيرة. كما عبر في الختام عن قناعته بان التعاون الفني بين المملكة ومنظمات الأمم المتحدة سوف يستمر ويزيد مستقبلا وقد يأخذ شكلا مختلفا عما هو سائد حاليا



اجهزة الامن الاسرائيلية تمارس اساليب دكتاتورية لمنع نشر حقيقة ما يجري في الارض المحتلة.

عملاء الأمن الإسرائيلي ينتحلون صفة صحافيين لاعتقال شاب فلسطيني

علقت صحيفة «لوس انجليس تايمز» على اعتقال شاب عربي في الاراضي المحتلة على ايدي رجال «الشين بيت» انتحلوا صفة صحافيين تابعين لشبكة تلفزيون «ايه بي سي» الامريكية.

وقالت الصحيفة انه في الشهر الماضي اعتقلت قول الامن الاسرائيلية شابا عربيا يبلغ من العمر ١٧ عاما في الضفة الغربية واتهمته بالقاء قنابل حارقة. واعترف المسؤولون الاسرائيليون بوجود الشاب في السجن لكنهم رفضوا الحديث عن الاسلوب الذي نقل به اليه.

لكن شبكة تلفزيون «ايه بي سي» تعتقد بانها تعرف كيف القي القبض على الشاب. وتقول «ايه بي سي» ان عملاء الامن الاسرائيلي دخلوا القرية التي يعيش فيها الشاب منتحلين صفة صحافيين تابعين لها. وبهذه الخدعة تمكنوا من صيده لاجراء مقابلة تلفزيونية زائفة معه.

ورد مكتب رئيس الوزراء في اسرائيل على الاحتجاج الشديد اللهجة الذي تقدمت به: «ايه بي سي» على انتحال عملاء الامن الاسرائيليين لشخصيات صحافييها بالقول انه سوف يحقق في الامر.

وقالت الصحيفة ان التحقيق لا يحتاج الى وقت والا فانه سيثبت انه مجرد خدعة اخرى. والسبب هو ان جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي «الشين بيت» الذي تنتمي اليه العناصر التي تخفت تحت اسم صحافيين تابعين لـ «ايه بي سي» يخضع مباشرة الى رئيس الوزراء. والشيء الوحيد الذي يوضح الامر هو معرفة الحقيقة.

الصحيفة الاسرائيلية التي كشفت النقاب عن هذه القصة، تقول ان اتهامات «ايه بي سي» تدعمها روايات القرويين العرب الذين شاهدوا بأم اعينهم الاحداث. ورفض الحكومة الاسرائيلية الافصاح عن الكيفية التي اعتقل فيها الشاب، وهو امر لا يمكن اعتباره من اسرار الدولة، يعتبر اساسا حقيقيا قويا للاتهامات الصادرة عن «ايه بي سي».

اخطار كثيرة

ومضت الصحيفة في تعليقها تقول انه اذا كان عملاء الشين بيت ينتحلون صفة رجال الصحافة لتنفيذ عمليات اعتقال او القيام بنشاطات مريبة فانهم بذلك يلحقون الضرر بسمعة الصحافيين الاسرائيليين والاجانب الذين يغطون الاحداث في الضفة الغربية كما يهددون سلامتهم.

وقد لا يهم ذلك بأي شكل من الاشكال جهاز «الشين بيت» او الاجنحة اليمينية في اسرائيل التي تكره الصحافة والصحافيين بسبب نقلهم لروايات كثيرا ما تسبب الاحراج لاسرائيل.

وفي الواقع فان امكانية ان يتجنب الفلسطينيون الصحافيين او ان يقوموا بمهاجمتهم بسبب عدم التأكد من صحة هوياتهم، هو مسألة تسعد اعداء الصحافة.

بيد انه لا بد وان يكون الاسرائيليون الاخرون الذين يهتمون بالحفاظ على «ديمقراطية» بلادهم قلقين ازاء هذا الحدث. لانه كلما منعت الصحافة الاسرائيلية والاجنبية من تغطية رواية بهذه الاهمية، فان ذلك يؤثر على مصداقية «الديمقراطية الاسرائيلية»!

ان كلمة واحدة من رئيس الوزراء اسحاق شامير الى جهاز «الشين بيت» قد تضع حدا لمثل هذه التصرفات هذا اذا افترضنا ان رئيس الوزراء يريد وضع حد لها.

«لوس انجيليس تايمز»

عاصفة سياسية تنتظر رئيس وزراء اليابان

نشرت صحيفة «الاوبزرفر» تقريرا من بيتر ماكجيل في طوكيو يقول فيه ان رئيس وزراء اليابان نوبورو تاكشيتا ينتظر عاصفة سياسية عند عودة البرلمان الى الانعقاد في وقت لاحق من هذا الشهر، حول سلسلة من الفضائح شارك فيها سياسيون كبار بمن فيهم اعضاء في مكتبه الخاص.

نظام الضرائب

وتهدد العاصفة حول الفضيحة وهي اسوأ فضيحة تشهدها البلاد منذ عقود، بالحاق الضرر في امكان الموافقة على خطط تاكشيتا لاجراء تعديلات مهمة في نظام الضرائب، التي يراهن بها على حياته السياسية.

وقالت الصحيفة ان تاكشيتا يحاول التخفيف من اهمية هذه الفضائح التي تدور حول سوء استخدام كبار العاملين لمناصبهم والحصول على ارباح مالية كبيرة من تعاملات جانبية بالاسهم، لان الكشف عن هذه الفضائح التي تشمل كبار المسؤولين في الحزب الليبرالي الديمقراطي الحاكم، يأتي في وقت يطلب من الشعب الياباني القبول بنظام ضرائب جديد.

وأكد وزير العدل الياباني يوكيو هياشيدا على انه «لا شيء مخالفا للقانون في هذه التعاملات». بينما تجرأ وزير العمل تاور ناكامورا على القول «لو عرضت على مثل هذه الاسهم لقبلت بها».

لجنة تحقيق

وعندما يعود البرلمان الياباني الى الانعقاد في وقت لاحق من هذا الشهر فان احزاب المعارضة سوف تطالب بتشكيل لجنة تحقيق خاصة تكون لديها صلاحيات لاستدعاء الشهود والاطلاع على الوثائق.

ولكن ثمة ما يثير الارتياح لدى تاكشيت وهو ان نوابا من الحزبين الرئيسيين المعارضين وهما الحزب الاشتراكي الياباني وحزب كوميتو، معروف عنهم تعاطيهم بالرشاوي.

ومضت الصحيفة تقول ان بذور الفضيحة زرعت قبل اربع سنوات عندما فسح رئيس الحزب الحاكم هيروماسا ازوي المجال امام ٧٦ شخصا ذوي نفوذ الفرصة لشراء اسهم في شركة للممتلكات حديثة التكوين تابعة له واسمها «ركروت كوزموس».

تاكشيتا

وفي عام ١٩٨٦ اي عندما سجلت الشركة، ارتفعت اسعار الاسهم الى خمسة اضعاف قيمتها. وقد تمكن نائب عمدة كاواساكي من تحقيق ارباح تقدر بنصف مليون جنيه من هذه الصفقة. ومن الشخصيات الاخرى التي حققت ارباحا كبيرة الاشخاص الآتية اسماؤهم:

- ياشوهيرو ناكاسوني الذي كان ايامها رئيسا للوزراء، والذي باع اثنين من وزرائه ٢٥ سهما بأكثر من ٤٣٥ الف جنيه فور تسجيل الشركة.
- مساعد تاكشيتا واسمه ايهي اوكي الذي يعتقد بأنه حقق ربحا مقداره ٢١ الفا و٧٥ جنيها.
- سكرتير شينتارو ابي الذي يشغل الان منصب السكرتير العام للحزب الليبرالي الديمقراطي والذي باع ١٧ الف من اسهمه في تلك الشركة بمبلغ ٣٩١ الف جنيه.
- نجل ميشيو واتانابي الذي يشغل الان منصب رئيس مجلس ابحاث السياسة في الحزب الليبرالي الديمقراطي ويطمح في خلافة تاكشيتا. وقد حقق ارباحا تقدر بحوالي ١١٣ الف جنيه.
- وزير الدفاع السابق كويتشي وهو زعيم جديد قال ان سكرتيره استغل اسمه لجني ارباح تقدر بـ ٨٧ الف جنيه.

«الاوبزرفر».

الدور الياباني والامال المرجوة

تحت هذا العنوان كتبت صحيفة «الشعب» الصادرة في القدس المحتلة مقالا جاء فيه:

تمثل الزيارة التي قام بها وزير الخارجية الياباني سوزوكي اونو لمخيم الدهيشة للاجئين، واللقاءات التي عقدها مع عدد من الشخصيات الفلسطينية بالقدس، والتصريحات التي افضى بها عقب هذه اللقاءات، وما انطوت عليه من تأكيد على حرص اليابان لتقديم الدعم السياسي والاقتصادي، للشعب الفلسطيني بغية تمكينه من نيل حقوقه المشروعة، وادراك غاياته واهدافه في تحقيق السلام العادل والدائم والشامل واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على تراب وطنه، هذا الموقف الياباني يمثل تطورا ايجابيا هاما، من المؤمل ان يأخذ مداه كي يسهم في دفع الجهود الدولية المبذولة لعقد المؤتمر الدولي للسلام وفق النموذجية الدولية، باعتبار ان هذا المؤتمر يمثل الامكانية المتاحة لتحقيق تسوية سلمية عادلة ودائمة في المنطقة.

ولعل ما سمعه الوزير الياباني من المواطنين في مخيم الدهيشة، حيث شاهد عن كثب واقع الالم والمعاناة لسكان المخيم، وما سمعه ايضا من الشخصيات الفلسطينية التي التقاها في القدس، والتي اكدت مجتمعة على ضرورة اضطلاع اليابان بما تمثله من ثقل سياسي واقتصادي بدورها الفاعل حيال مسألة التعجيل في عقد المؤتمر الدولي للسلام في المنطقة، وتوفير الحماية للمواطنين الفلسطينيين تحت الاحتلال. لعل هذا كله يشكل رسالة واضحة للوزير الياباني تدفعه باتجاه تسريع الخطى بغية توطيد ركائز السلام في المنطقة، لا سيما وان هذه الزيارة تأتي بعد فترة قصيرة من اعلان رئيس وزراء اليابان عن رغبة بلاده في العمل على دعم السلام العالمي وحل النزاعات الاقليمية، والتي تعتبر القضية الفلسطينية احدى اهمها واكثرها حاجة للحل العادل والدائم.

ورغم ان الوزير الياباني لم ينتقد صراحة تعنت الموقف الاسرائيلي حيال فكرة عقد المؤتمر الدولي للسلام الا انه اكد بدوره ان المؤتمر الدولي يمثل ضرورة لا غنى عنها اذا ما اريد احلال السلام في المنطقة، حيث وعد بان تمارس حكومة بلاده ثقلها في هذا السبيل.

وخلال لقائه مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير، حاول شامير اظهار المشكلة الفلسطينية بانها مشكلة تتعلق بتحسين ظروف معيشة المواطنين عبر اعداد المباني الجديدة، وتقديم المعونات المالية، ونسي شامير انه بذلك يخادع نفسه،

كيف ينظر الامريكيون العاديون الى حادث الطائرة الايرانية

عمت يوم الاحد الماضي حالة من الارتباك في وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) والبيت الابيض بعدما تلاشى تأثير الصدمة الاولية الناجمة عن حادثة طائرة الركاب الايرانية.

فقد كان الاستراتيجيون السياسيون والعسكريون في البنتاجون يتخوفون من ان تسفر المشاهد التلفزيونية لجثث ضحايا الطائرة عن تحول في الراي العام الامريكي ضد وجود الاسطول الامريكي في الخليج.

وقالت صحيفة «الصنداي تايمز» في تقريرها هذا ان بعض المسؤولين كانوا متخوفين من ان يكون رد فعل الرأي العام الامريكي كرد فعله على مجزرة «ماي لاي» في فيتنام عندما عززت صور الجنود الامريكيين وهم يدمرون قرية فيتنامية، موقف «اللوبي» المعارض للحرب الفيتنامية.

وخلافا لما توقعه المسؤولون فان قرار الكابتن ويل روجرز اطلاق النار على الطائرة، لم يسفر عن تحول في الراي العام الامريكي ضد البيت الابيض بل وحد الشعب الامريكي وراءه.

عمل دفاعي

فمعظم الامريكيين يتفقون على ما يبدو مع قول رئيسهم في ان الحادثة كانت «عملا دفاعيا ملائما» وان معظمهم ينحي باللائمة على المسؤولين في طهران في موت مواطنيهم.

فقد كان رد فعل مواطن في ضاحية جرينيش في نيويورك نموذجا لرد فعل الشعب الامريكي. فقد شعر هذا المواطن بالغضب عندما سمع بان سفينة حربية امريكية اسقطت طائرة ركاب مدنية وتغيرت قسمات وجهه تعبيرا عن غضب شديد عندما علم بان عدد الضحايا وصل الى ٢٩٠ ضحية من بينهم ٦٦ طفلا تقل اعمارهم عن اثني عشر عاما.

وقال «هذا شيء مروع.... من اي بلد هم؟.. وعندما علم انهم من ايران رد قائلا: حسنا ليس الامر بهذا السوء».

وتفيد استطلاعات الراي العام في الولايات المتحدة بان اربعة من كل خمسة اشخاص اي ٨٠٪ يعتقد بان قرار اسقاط الطائرة الايرانية، له ما يبرره. ففي استطلاع لصحيفة «واشنطن بوست» من الذين شملهم استطلاع الراي ان اللوم يقع على ايران اكثر من امريكا. وقال ٧١٪ من الذين شملهم استطلاع للرأي العام اجرته صحيفة «توداي» الامريكية. انهم كانوا سيطلقون الصواريخ.

وتبين استطلاعات الراي العام ايضا ان الشعب الامريكي ضد الاعتذار المبالغ فيه لايران او دفع تعويضات لاسر الضحايا. فقد قال ٥٨٪ ان الاعتذار الذي صدر عن الولايات المتحدة كان كافيا ورفض ٦١٪ من الذين شملهم استطلاع صحيفة «الوشنطن بوست»، فكرة تقديم تعويضات لاسر الضحايا.

موقف صعب

وكان جزء من رد الفعل الامريكي ينطلق من الوقوف الى جانب الجنود الامريكيين في الخليج. فقد قال جو جانت وهو رجل دين من شريفبورت في ولاية لويزيانا «ان جنودنا كالبط وقادة السفن الامريكية في الخليج يواجهون وضعا صعبا».

وقالت الصحيفة ان الشيء الذي اظهرته كارثة الطائرة هو المشاعر الامريكية القوية المعادية لايران ويقول مايكل روبنسون وهو محلل في جامعة جورج تاون «ان اي شيء نفعله ضد ايران هو لعبة عادلة». ومضى يقول ان معظم الامريكيين يتذكرون ازمة الرهائن الامريكية في طهران عام ١٩٧٩ كما انهم شاهدوا العديد من الصور التلفزيونية التي تبين المتظاهرين الايرانيين الغاضبين وهم يحرقون ويمزقون الاعلام الامريكية.

فقد كتب احد المعلقين في صحيفة «توداي» يقول «ان الواحد منا يشك في ان الايرانيين بعثوا بتلك الطائرة كتضحية محسوبة العواقب». وثمة من يقول انه سمع بان الضحايا كانوا مقيدين في الطائرة.

وقالت الصحيفة ان مثل هذه الافكار التي تنم عن خيال خصب، تقتصر على جزء بسيط من الشعب الامريكي. والسبب الرئيسي لردة الفعل هذه هو أن الرأي العام يصدق الرواية الحكومية للحادثة وهي ان الحادثة امر مؤسف ولكن كان من الصعب تجنبها. وهذا ليس بغريب خاصة وان وسائل الاعلام الامريكية لم تحاول التركيز على عدم الانسجام والتناغم في تصريحات المسؤولين.

فالبرغم من وجود ثغرات في رواية وزارة الدفاع الامريكية فان الحادثة لم تثر ضجة كبيرة. ولم يطرح اي سياسي كبير تساؤلات حول رواية البيت الابيض للاحداث كما ان شبكات التلفزيونية الامريكية وهي الاكثر تأثيرا على الراي العام الامريكي التزمت بالخط الرسمي للحادثة.

وخلصت الصحيفة الى القول ان المهم بالنسبة للغرب هو ان الحادثة لم تثر اي تساؤلات بشأن الوجود العسكري الامريكي في منطقة الخليج حتى من جانب كبار المسؤولين في الحزب الديمقراطي المعارض في الكونجرس الامريكي.

«صنداي تايمز»

اتجاهات الصحف العالمية

طالعتنا الصحف البريطانية الصادرة صباح امس الاحد، في صدر صفحاتها الاولى بالعناوين الرئيسية التالية:

- انشقاق في صفوف الجيش الجمهوري الايرلندي بشأن المشاركة في الانتخابات البرلمانية البريطانية «الصنداي تلجراف».
- وزير الداخلية البريطاني يتوقع صيفا من الاضطرابات العرقية في لندن «الصنداي تلجراف».
- الخبراء ينتقدون انظمة السلامة في محطات النفط في بحر الشمال. «الاوبزرفر».
- زعيم حزب العمال البريطاني نيل كينوك قد يحقق انتصارا ساحقا على خصومه في الحزب «الاوبزرفر».
- تعرض دوقة يورك، زوجة الامير اندرو، لحادثة سير طفيفة. «الصنداي اكسبرس».
- مدينة ليفربول تسير نحو مصادمة مع الحكومة بشأن قرار المجلس البلدي منع العاطلين عن العمل من الانضمام الى برنامج تدريب. «الصنداي تلجراف».

الافتتاحيات

من اهم الافتتاحيات في الصحف البريطانية وجميعها محلية، هي الافتتاحية تلك التي كتبتها صحيفة «الاوبزرفر» حول الكوارث الرئيسية الثلاث التي تعرضت لها بريطانيا في غضون الاشهر الستة عشرة الماضية.

الفضيحة التي تربط بين ثلاث كوارث بريطانية

تحت هذا العنوان كتبت الصحيفة تقول ان «زيبروجه» و«كينجز كروس» و«بايبر الفا» هي اسماء لثلاث كوارث شهدتها بريطانيا في غضون الاشهر الستة عشرة الماضية.

وثمة شيء يربط بين هذه الكوارث غير التقارب الزمني بينها وحجم المآسي والضحايا البشرية الناجمة عنها، هو انها حدثت في ثلاث صناعات ماتزال تفتقر الى رقابة وتفتيش على مستوى السلامة فيها.

وقالت الصحيفة ان المسؤول عن التفتيش والرقابة على مستويات السلامة في المنصات النفطية في بحر الشمال والسكك الحديدية والسفن هي هيئات رقابة وتفتيش خاصة مسؤولة امام الوزارات المسؤولة عن الترويج لمصالح الصناعة ذاتها. لكن الرقابة البحرية وكذلك لجنة الرقابة في السكك الحديدة تابعتان لوزارة المواصلات فيما سلامة المنصات النفطية تقع على كاهل فرع خاص في وزارة الطاقة.

لكن هذا الوضع خاطىء وانه لامر مثير للغضب ان تكون سلامة الرجال في منصة «بايبر الفا» وكذلك عشرات الالاف من الرجال العاملين في مؤسسة النفط، من مسؤولية الوزارة المسؤولة عن استغلال نفط بحر الشمال باسرع وقت وعلى نحو يدر ارباحا اكبر.

خدمات خاصة.. لشركات الخدمات الخاصة

خدمات خاصة

خدمات خاصة — سعودي
خدمات خاصة — جدة
خدمات خاصة — جوليتا
خدمات خاصة — شايع
خدمات خاصة — بن زاهر
خدمات خاصة — نواف
خدمات خاصة — ذيبان
خدمات خاصة — اليمامة
خدمات خاصة — بن عبدالعزيز
خدمات خاصة — الشاطئ
خدمات خاصة — الجميري
خدمات خاصة — الأمد
خدمات خاصة — الغربية
خدمات خاصة — السلام
خدمات خاصة — السقانية
خدمات خاصة — الحجاز
خدمات خاصة — الذبياني
خدمات خاصة — نصار
خدمات خاصة — علاء
خدمات خاصة — الوفاء
خدمات خاصة — بتر
خدمات خاصة — العربية للنقل
خدمات خاصة — شيخين
خدمات خاصة — بدر
خدمات خاصة — بن هادى
خدمات خاصة — العربية
خدمات خاصة — الهودج
خدمات خاصة — رشيد
خدمات خاصة — الجفرى
خدمات خاصة — الزرقاء
خدمات خاصة — بابطين
خدمات خاصة — بشرى
خدمات خاصة — الرويثي
خدمات خاصة — السبيعي
خدمات خاصة — نعمان
خدمات خاصة — الجامعة
خدمات خاصة — السروات

مؤسسة سياراتكم











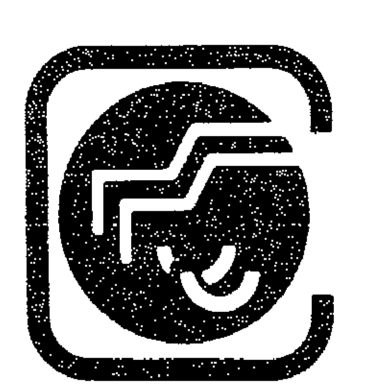
أقامت شركة الحمراني والسليمان المتحدة حفل الاستقبال الأول لشركات الليموزين وتأجير السيارات بمدينة جدة احتفالاً بالنجاح الكبير الذي حققته شركة نيسان في مجال المبيعات لشركات الليموزين وتأجير السيارات حيث أصبحت سيارات نيسان الأولى لهذا القطاع الهام والذي يقدم أفضل الخدمات للجمهور الكريم ، هذا وقد التزمت نيسان باستمرارها في الطليعة دائماً بتقديم أجود المنتجات للأسواق السعودية وسرعة تلبية متطلبات شركات الليموزين وتأجير السيارات في مجالات المبيعات والصيانة وقطع الغيار .

الوكيل العام بالمملكة العربية السعودية :





شركة الحمراني و السليمان المتحدة
محمد علي الحمراني وشركاه (شركة تضامن)
Alhamrani & Alsulaiman United Co.



المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الشرق الأوسط

تعقيب على مقال «الدفاع عن الانقاض» للدكتور عصام نعمان

المظلة الدولية تتنافى وطروحات بسام ابو شريف

كتب الدكتور عصام نعمان في صفحة الراي من جريدة «الشرق الاوسط» في العدد رقم ٣٥٠٠ تاريخ ٢٨/٦/٨٨ تحت عنوان (الدفاع عن الانقاض) وقد اجرى في مقدمة حديثه بعضا من المقارنات التقديرية على بعض المواقف المتمثلة في قادة منظمة التحرير الفلسطينية فذكر خطبة عصام السرطاوي ومقالة بسام ابو شريف فعزا الاختلافات الشاسعة في حدود التطرف الى فوارق الوضع الزمني.

فكما يبدو بأن كاتبنا كان يرمي الى أن التغيرات التي تطرأ على الاوضاع تفرض بعضا من التحولات على المتطلبات السياسية وهذا الموقف الدفاعي هو الدافع النفسي الذي اهل بسام ابو شريف من خلال مقالته الافصاح عن امكانية التطلعات لاجراء مفاوضات ثنائية مع الكيان الاسرائيلي.

وقد ترك هذا الموقف صدى على المستوى الدولي فاعتبرها بعض من الاوساط بانها تحول خطير في السياسة الفلسطينية حتى انها وصفت لدى البعض الآخر بمحتوى المفاهيم الثورية ولكن دون اي تطلعات او ذكر لقياس مدى ما ستحققه من انجاز وكم تترك سوى مزيد من التطرف المقرون بلحظات العنف في الصف الفلسطيني فاندلعت حرب الاشقاء.

فما هي الاعتبارات التي ترتبت من خلال الانتفاضة والتي اعتبرها البعض سندا لتجيز لنا مثل طرح هذا الخيار مع انه رفض فلسطينيا وعربيا. وحيث ان الشيء بالشيء يذكر فلماذا كانت الاعتبارات النفسية في اعلى مداها يوم اقتحمت القوات المصرية خط بارليف فلم يتم الاقتناع بهذه المتغيرات او المفاهيم في حين انها شكلت انتصارا عسكريا وكان لهذا المردود فعل وانجاز ارقى آلاف المرات من الطابع المدني ورفض في حينها مبدأ المفاوضات الثنائية من المستويات القيادية كافة ان كانت عربية او فلسطينية وحتى على مستوى رجل الشارع العربي - الفلسطيني وتسبب ذلك الى انقطاع عربي - مصري دام اكثر من عشر سنوات.

والواقع العربي تبنى منذ الاصل بعض المفاهيم المتعلقة بمشكلة القضية الفلسطينية وأصر على مفهوم المظلة الدولية والاشتراك لجميع الاطراف المعنية بالنزاع وبوجود الدول الخمس دائمة العضوية وحضور الممثل الشرعي الوحيد للفلسطينيين المتمثل بكل الفصائل الفلسطينية تحت قيادة منظمة التحرير وهذا الموقف يتنافى مع مفهوم مشروعية المفاوضات الثنائية اثناء المقاومة او بعدها على اعتبار ان وسيلة المفاوضات يجب أن تكون في نقطة التجميع الشاملة وهذا هو *المفروض المطلوب*. فلا يأتي الرفض الفلسطيني او العربي إلا لموقف فيه خروج عن هذه الشرعية بما تشكل من مبادىء والتزامات لدى الاطراف كافة.

فاهمية موقف المقالة لا يأتي على مجادلة حول نقطة خلاف ما بين معتدل او متشدد وانما تأتي على مدى ما تصنعه من مفارقات في الوقت الذي تحاول فيه الطاقات العربية من ايجاد توازن تحقق من خلاله وحدة في الراي وتحديد مفهوم لوحدة الاهداف حتى تتمكن من خلاله من فرض التسهيلات لتقريب وجهات النظر في وقت يصر الوضع الدولي القائم على اعراب صورة التشتيت لعدم حل القضية لدى العرب وهذا ما هو وارد منذ ان ولدت القضية فما لبثت ان اوجدت الانقسامات الفلسطينية - العربية والفلسطينية - الفلسطينية.

فهل امكانية الحل تكون قائمة على الف وحدة من المسار؟ وهذا هو الخلاف الدولي - العربي فتأتي هنا اهمية القرار الذي لا يتعدى حدود المنهج الشامل الذي سيتم من خلاله التوصل الى فرض مقتضيات الحل والزام الراي الدولي بالعمل على انهاء الخلاف وجوهر النزاع العربي الاسرائيلي ان كان على طريق قيام الدولة الفلسطينية المنفصلة على اراضيها - او الدولة ذات الارتباط الاتحادي مع دول المنطقة الاخرى، وهذا هو الرأي المناقض تماما ولا يوجد له نقيض حيث انه يمثل الواقع الحقيقي لمأساة القضية من تاريخ وجودها وهو ما يبعد امكانية اقتراب المؤشر لانهائها في ظل امتداد لأي منازعات سياسية تعوق الوصول الى اقرب اركان الوفاق وتؤخر في مقتضيات الطرح ولو حتى على المستوى الدبلوماسي. ولو درجت الافتعالات والتي عنى بها الكاتب في كلمة (المأذونة) تحت اسلوب تحليلي لوجدت انها من المتغيرات التي لا يستطيع الشخص الواقعي ان يحدد ابعادها او يدرك مدى تصور لمفهومها كأي متغيرات وجدت على الساحة. فمن كان يتوقع في لحظة ما ان يكون الدفاع والهجوم على انقاض باسلحة ثقيلة في حين ان مئات الاطفال يواجهون رصاص الاعداء في صدورهم وهم عراة من الملابس عزل من الاسلحة. فان لمثل هذه الاعتبارات عجزا منطقيا في كيفية تصورات الاحزان ووصفها وانه لحقا اذا تم في اقتتال الاخوة تحويل الشرف الفلسطيني الوطني الى انقاض فما هو المعنى الذي يعطيه هذا الشرف عندما يترك للاسرائيليين تطوير اساليب القمع للقضاء على الانتفاضة.



بسام ابو شريف



عصام السرطاوي

محمد الجعيري

أتاتورك والفترة الخرافية

يبدو أن السيد عمر علي همايون الاستاذ المساعد في قسم «علوم الشرقيات» في جامعة ماينتس/ المانيا الاتحادية في تعقيبه المنشور في العدد (٣٤٩٧) من «الشرق الاوسط» في ٢٥/٦/١٩٨٨م، اضاع على نفسه امكانية اقناع كثير من القراء بوجهة نظره - في تصوري - من جراء جزء من عبارة واحدة قالها كانت في واد والحق في واد.

كان السيد همايون يفند ما قاله ارمين مليكيان في «الشرق الاوسط» العدد (٣٤٨٥) من أن الأرمن تعرضوا لمذبحة على ايدي الاتراك. ولن اجادل هنا في امر صحة وقوع ذلك تاريخيا، لكني ارجح كون السيد همايون مصيبا في تفنيده له نظرا لما الفناه غاية الالفة من تكالب الغربيين الرسميين وحكوماتهم والاقليات غير الاسلامية ضد الدول الاسلامية ومن بينها تركيا، وسعيهم الى خلخلة وحدتها ونظمها السياسية والاجتماعية وغيرها لاسباب معروفة. لكني وجدت تلك الجملة تنطلق فتثير اعصارا كثيف الغبار على (مصداقية) كاتب التفنيد!

بقي ان نذكر الجملة الخرافية ذات المفعول التدميري الهائل انها قوله وهو يتحدث عن (كمال اتاتورك): يتفق جميع المؤرخين - لا تنس ملاحظة هذا التعميم المغالي من استاذ اكاديمي مؤهل - بأن له - أي لأتاتورك! - اليد الطولى في انقاذ تركيا من الاحتلال الاجنبي، وصيانة عقيدتها الاسلامية، وحماية تراثها).

أليس هذا القول كوصف قاطع الطريق بأنه «ناسك» او داعية؟!

د. محمد بن سليمان السديس

القضية في رسم المصحف الشريف ليست قضية شكل

قرأت تعقيب الأخ حمزة حسين مدلل - برلين الغربية، حول ما جاء بخطابي المفتوح إلى شيخنا الجليل علي الطنطاوي حول رسم المصحف الشريف.

ولقد أسفت كثيراً على أن يكون من بين المسلمين من يعتبر الحديث عن جانب من جوانب دستور الاسلام الأول مضيعة للوقت. ومما زاد في أسفي أنه قرأ رسالتي عدة مرات -كما يقول- ولم تسفر هذه القراءة المتكررة عن شيء يذكر حول ميدان رسالتي المفتوحة إلى شيخنا الجليل علي الطنطاوي، لأن هذا الميدان ميدان دقيق ينبغي على من يقدم عليه أن يكون على وعي وبصيرة بأبعاده وجوانبه. ومع ذلك سأوجز بعض الملاحظات حول التعقيب المذكور للأخ حمزة لتتضح له بعض الجوانب التي لم يدركها في رسالتي المشار اليها.

أولا: مادامت العربية لغة القرآن الكريم فينبغي أن تكون هذه اللغة بكل أسرارها ودقائقها محور فهمه، وعلينا أن نعقلها حقاً إذا كنا نريد فهم القرآن الكريم: **«إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون»** وليس من المعقول أن تنحط لغة القرآن الكريم إلى المستوى الذي انحدرت إليه اللغة المتداولة بين عامة المسلمين.

ثانياً: اذا لم يكن فهم القرآن الكريم والحفاظ عليه شكلا وموضوعاً همنا الأول وقضيتنا الرئيسية فماذا يعنينا بعد ذلك؟! ان تغيير حرف واحد أو ضبط واحد في الكلمة القرآنية يؤدي بالضرورة إلى تغيير في المعنى والهدف، واسلوب القرآن الكريم اسلوب متميز عن اسلوب البشر، وعلينا أن نتدبر ذلك ونعيه، لأنه سر من أسرار اعجازه، وليس هناك تعارض بين ذلك وبين اهتمامنا بقضايا العصر، واكتشافات العلم الحديث، والقرآن الكريم نفسه يدعو إلى العلم ويحث عليه.

ثالثاً: رسم المصحف الشريف ليس امراً شكلياً كما يبدو للكثير، بل ان هذا الرسم وراءه هدف ومغزى، ولو فطن القارىء جيداً إلى رسالتي لوجد فيها اشارة إلى ذلك، لأن المقام لم يتسع للافاضة في بيان شيء من هذه الأسرار التي تساعد مع مدلولات الألفاظ والأساليب على الوفاء بالغرض من الآية الكريمة، ومن كان غيوراً حقاً على فهم كتاب ربه والحفاظ عليه فليرجع إلى المصادر التي تناولت هذه القضية، ومن أهمها كتاب «البرهان في علوم القرآن» للزركشي فضلا عن بعض الدراسات الأخرى حول هذا الموضوع.

رابعاً: ليس المد في الفعل (طغى) في الآية الكريمة **«اذهبا إلى فرعون، انه طغى»** من قبيل الألف المقصورة أو الممدودة كما ذكر الأخ حمزة في تعقيبه، ولم يأت برسالتي ما يدل على ذلك، وانما كان حديثي حول هذا الفعل في الآية الكريمة مرتبطاً برسم الألف في آخر الفعل ياء في آي القرآن الكريم ما عدا آية واحدة هي: **إنا لما طغا الماء حملناكم في الجارية»** (الحاقة ١١)، وعلى المهتمين بالدراسات القرآنية أن يبحثوا الأسرار الكامنة وراء اختلاف رسم الكلمة الواحدة في القرآن الكريم باختلاف مواقعها فيه، وعليك يا أخ حمزة أن تبحث عن الألف المقصورة أو الممدودة في مجال آخر لا في هذه الآية الكريمة.

خامساً: قياس القارىء الأخ حمزة ما جاء عن سيدنا عثمان في تكملته الصلاة بمنى - إن صحت هذه الواقعة - على ما ذكرته في الرسم العثماني، قياس مع الفارق، لأن عثمان، رضي الله عنه، عورض في الواقعة التي ذكرها، ولم يعارض -على حد علمي- في رسم المصحف الشريف فصار اجماعاً.

وفي النهاية اؤكد أن شيخنا الجليل علي الطنطاوي هو الذي يدرك تماماً أهمية هذه القضية، وإلا ما تطرق إليها في حديثه، وإن كان هناك اختلاف في وجهة النظر، ويسعدني كثيرا أن أعرف رأيه في ما جاء برسالتي اليه لأستفيد ويستفيد معي جماهير قراء جريدة «الشرق الأوسط» الغراء.

د. عبد الجواد محمد محمد طبق

كتابات

مجد السودان الرياضي هل يعود ؟

في الماضي لمع اسم السودان رياضياً وقهرت فرقه ومنتخباته أعتى الفرق الافريقية حتى فسر البعض ذلك بانها لعبة سياسية مقصودة لابعاد الشعب عن السياسة، ولا يهمنا هذا القول فتاريخ الرياضة السودانية معروف ونجومه الذين لعبوا افريقياً وعربياً ملزالت الذاكرة تحتفظ باسمائهم حتى الآن.

ولعل المقارن بين ما أحرزته الرياضة السودانية بالأمس وما اخفقت على تحقيقه اليوم يصاب بالدهشة، فاليوم أصبحت المنتخبات السودانية تتلقى الهزيمة تلو الأخرى، وليست هناك خطة رياضية واضحة للخروج من هذا المأزق، وعلى المسؤولين عن هذا الجهاز ان يركزوا جهودهم على النهوض بالمستوى الرياضي وأن يعيدوا مجد السودان الرياضي.

حسن علي عثمان - مصر

مزيد من الاهتمام حول ما يجري في شمال الصومال



سياد بري

اشكر لجريدة العرب الدولية التي أعطت الفرصة لقرائها في جميع انحاء العالم لابداء رأيهم عبر صفحة مخصصة لهم (صفحة البريد) وهي احدى الصفحات الناجحة. ولكن يؤسفني ان اشير الى ان معظم الصحف العربية لم تنجح في تغطية ما يجري في شمال الصومال، وهنا لا اريد ان اتدخل في الجانب السياسي للموضوع، ولكن الانساني. فهو يتطلب مزيدا من الاهتمام من الصحف العربية وخصوصا بعد خروج مئات الالوف من النساء والاطفال والشيوخ من المدن هربا الى المناطق الجبلية لا احد يعرف مصيرهم الا الله بعد خراب بيوتهم ودمارها ابان الحروب الاخيرة والتي مازالت مستمرة حتى الان، وبعد الموقف السلبي والواضح للدول الغربية بعد ترحيل رعاياها من شمال الصومال.

ان لجريدة «الشرق الاوسط» شهادة يعتز بها الجميع لتغطيتها جميع اخبار العالم وخصوصا اخبار العالم العربي،

وهي اول جريدة كتبت العمود الرئيسي في صفحتها الاولى عن اندلاع الحرب في الصومال، الا اننا للاسف الشديد لم نتمكن من متابعة الاخبار في المنطقة رغم زيادة الموقف صعوبة.

ان ما يدور في شمال الصومال لهي مأساة انسانية لا تقل اهمية عما يجري في لبنان أو غيره من البلدان التي اندلعت فيها الحروب الاهلية.

احمد اسماعيل دعاله

قانوني حق الانسان

تسالني؟!..
وكانك لا تعلم!..
ما بي؟!..
كانك لا تعلم سر عذابي!
كانك اعشى لا تبصر مزق ثيابي..
معذور....
لا تحسن سبر الاغوار..
لم تالم في جلدك قط من حرق النار
لم تلطم حتى لكان الدنيا في عينك عرس شرار
لم تذبح انت و امالك
لم تاس على امراة ثكلى.. او طفل ضاع
لم تقتل في بئر الحرمان...
تسالني مابي؟..
ترثي لي؟... ولعبراتي؟.. ولرجل كان؟..

صفتي انسان ارفض ذلا.. او عيش هوان
قانوني الانسان
قانوني حق الانسان
كل الانسان.. عبر الازمان..
ان يولد حرا.. يترعرع..
ان ياكل حتى يشبع..
ان لا يتوجع.. او يفزع
ولظلم ابدا لا يخضع..
أخ باخيه يتجمع
يتسامر في سير الماضي..
والى المستقبل.. يتطلع
ان ينسج املا جذلى..
ان لا يقمع..

محمد منذر قبش

أسس الاصلاح الاقتصادي للسودان

الازمة الاقتصادية الطاحنة التي نمر بها الآن، نحن المسؤولين عنها، والمتاثرين بها اولا واخيرا. واذا كنا صادقين مع انفسنا وجادين في الاصلاح فعلينا ان نغير ما بداخلنا اولا.. وهذا هو المدخل لمثل هذا التغيير..

يعاني الاقتصاد السوداني من اختلال في بنياته الأساسية وهياكله الرئيسية مما ترتب عليه وجود فجوة عميقة وسحيقة بين الانتاج المتدني والاستهلاك المتزايد بين الادخار من جانب والاستثمار من جانب آخر، بين الايرادات والمصروفات، بين الصادرات والواردات، بين الاجور والمرتبات من جانب والاسعار من الجانب الآخر.

وترتب على ذلك معاناة مختلف طوائف الشعب في كل نواحي الحياة مما ادى الى ظهور السلبية وعدم المبالاة واصبحت القلة هي التي تعمل باخلاص وهي التي تنتج فقط، لذلك فان الانتاج اقل من الكفاية («هذا هو اصل الداء..») والناس لا يعملون الا مرغمين وليس بدافع الضمير او الدين او الانسانية او العقيدة مما ادى الى مجتمع دون الكفاف الذي تظهر فيه الصراعات والفساد والاستغلال والرشوة وضياع الوقت في الحصول على ضروريات الحياة من غذاء وكساء.

ثورة شاملة في الادارة

كل هذا يدعونا الى القول بأن اي معالجة للمشاكل الاقتصادية المتراكمة خلال الستة عشرة سنة الماضية لا بد وأن تسبقها ثورة شاملة في الادارة من حيث:

١- تصفية القطاع الحكومي مما لحق به من شوائب وتصفية ما لحق به من اختناقات (عطالة) مقنعة أوصلت الجهاز الاداري الحكومي بالاصابة بما يسمى داء الفيل الوظيفي.

٢- اعادة النظر في نظام الاجور والمرتبات والمكافآت والحوافز بحيث نعيد لهذا النظام نوعا من التنظيم بعد ما اصابه من تشتت في الاجور وانعدام في الحوافز وسلبية في العمل.

٣- دراسة امكانية تطبيق اسلوب «الادارة بالاهداف» والنتائج التي تعطي الاجر حسب الانتاج... من حيث الكم والكيف... والكميات والنوعيات.

٤- منح القطاع العام حريات اوسع واكبر للانطلاق في الاداء واتخاذ القرار دون التقيد بالروتين والبيروقراطية.

٥- الاهتمام بالتدريب واعادة التدريب ووضع خطة عاجلة قصيرة المدى تنفذ خلال ستة اشهر لتدريب اكبر عدد من العمال ورؤساء الاقسام الفنية.

٦- دفع الناس الى العمل والانتاج... وتعيين القيادات الأصلح في كل مواقع الدولة بعد دراسة سليمة وسريعة.

٧- وضع نظام للحوافز يعطي بسخاء كل مجتهد ولكل من أدى اعمالا غير عادية.

زيادة الانتاج الزراعي

ان اهم التزاماتنا القومية هي العمل على زيادة الانتاج الزراعي والغذائي الى حد الكفاية في المرحلة الأولى.

لكن ليس هذا هو الحل الأمثل في راينا ولا الهدف النهائي لمرامينا فسنعمل جهد طاقتنا لتصل الزيادة في الانتاج الى ما يزيد عن حاجتنا وهذا هو الحل الأمثل الوحيد لحل كل مشاكلنا حتى تصبح دولة مصدرة قادرة ذات اقتصاد قوي متين، ومستقل، وهنا يختفي شبح المجاعة كما تختفي طبقات المستغلين ومعها السوق السوداء، وتختفي ايضا فئات المضاربين، فلا تكون لنا حاجة لرقابة الاسعار حتى ولا مديريات للتموين... ولا وزارة للتموين. ان توجيه جميع الاموال المستنزفة من الغذاء في تدعيم المشروعات المتعلقة بانتاج الغذاء كزيادة انتاج الذرة والقمح واللبن والزيوت وزيادة الثروة الحيوانية في المجتمع هو التوجه الصحيح لفكرة الصحوة ومعنى الوفاق.

توزيع الثروة

ان انخفاض متوسط دخل الفرد ان كان لا يعبر عن الدخل الحقيقي الا انه يعتبر مقياسا لمدى تقدمنا ولذا فان اهم ما نهتم به في هذا المجال هو تذويب الفوارق بين الطبقات الدخلية وحصار الدخول الطفيلية التي تعبر تعبيرا صارخا عن الفوارق الشاسعة بين الدخول.

اما الأجر فان تحديده سيكون على اساس انه اجر الكفاية وليس الكفاف او دون الكفاف.. كما سيدخل في تحديد الأجور عنصر الكفاءة ودرجات التعرض لمخاطر المهنة.

ولذلك فان الحاجة ماسة الى اعداد قانون للأجور يحقق العدالة الاجتماعية ومبدأ تكافؤ الفرص. كما يمكن تدعيم مصلحة الضرائب بالامكانيات البشرية والمادية لتأدية وظيفة التحصيل على احسن وجه.

الدكتور جمال الدين صادق
جامعة أم درمان - السودان







الخليج بؤرة الصراع وعودة الأضواء

لم تنحسر الأضواء عن الخليج، حتى نقول عنها انها عادت اليه من جديد. لكن المنطقة تعيش في قلب الاحداث بطريقة مكثفة ملحوظة، تبدأ من حادث الطائرة الايرانية الذي اودى بحياة الأبرياء، وهو حادث استنكره وحزن عليه الجميع. ثم اكتشفنا ان هذا الحادث كان مقدمة لبداية لغة تفاهم بين طهران وواشنطن، اذا افترضنا ان اللغة بينهما لم تكن مستمرة، بل انها تلد لهجات، واشارات ورموزا.

الغزل الصامت، بل والمعلنة فصوله بين الادارة الامريكية، والاجنحة القوية في الصراع الايراني، دفع دول المنطقة الى التفكير مرة ثانية في نتائج ذلك الغزل. خاصة ان القوى الغربية، التي لها مصلحة من تاجيج الصراع، ترى ان الوقت حان لكي توقف النظام الايراني على قدميه خوفا من السقوط.

ولا جدال ان الاحاديث التي تتردد عن الانسحاب الامريكي من المنطقة، هي احاديث في النهاية تصب في خانة الجلبة الاعلامية التي تثيرها طهران، لأن ايران لا تريد لهذا الوجود ان يعود ادراجه، وقد كانت سببا مباشرا في وصوله الى هذه المياه الدافئة، بعد نضال طويل من قبل دول المنطقة في تفادي سباحته في خليجها.

ولأن عودته الى ادراجه، في ظل القوة المتنامية المحلية لدول الخليج، بما فيها العراق وما احرزه من سيطرة وثقة وتطور في اسلحته ورجاله، لا يعني ان طهران ستكون حرة التصرف مطلقة الوجود، وقد اكتشفت القوى الاقليمية هشاشة موقعها وضعف امكاناتها، وتخلخل جبهتها الداخلية.

لقد احرزت دول المنطقة تقدما مذهلا في ميدان تنمية فعالياتها وقدراتها، سواء ما حققه العراق، واحرزه من تقدم ميداني، على الأرض والجو حتى عادت لقيادته الثقة، ولجيشه زمام المبادرة، او ما نجحت به السعودية، في تدعيم قدراتها الذاتية، والحصول على احدث الأسلحة وامضى الآليات، او ما تحاول الكويت الآن من اتخاذ خطوات تراها كفيلة لحماية امنها الذاتي.

كل ذلك يؤكد ان المتضرر الوحيد من الانسحاب الامريكي، ليس الطرف العربي في النزاع، بل الطرف الايراني الذي يعيش اقصى درجات تفككه وانحلال معنوياته.

وقطعا فمسالة الانسحاب الامريكي، جزء من مجموعة اجزاء، هي في النهاية تؤدي الى ان حل المعضلة قد بات وشيكا في ظل التفوق العربي، والادراك الايراني ان الحسم العسكري لم يعد واردا، وان حل القضايا بالقوة، او تصدير الثورة بالقوة، او التوسع على حساب الجيران بالقوة، امور مرفوضة على مختلف المستويات، والأدوات الحسابية.

«الشرق الأوسط»

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
رئيس التحرير
عثمان العمير
تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية
ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

أميركا أولاً !

بقلم: اكرم زعيتر

مؤتمر القمة في الجزائر، قد انعقد في ظروف سياسية عربية دقيقة، بالغة الخطورة اضفت عليه اهمية عظيمة، وكانت الشعوب العربية تتطلع اليه قلقة مهتمة يتجاذبها أمل في نجاحه، يبعثه، اندفاع الثورة الفلسطينية، وتلك الرجة التي احدثتها في الاعلام العالمي، تقديرا لبطولاتها وجسامة تضحياتها، وثبات الشعب الفلسطيني وصبره امام اعتى ما اخترعته عبقرية الوحش الصهيوني المعدود في الاحصاء انسانا زورا وبهتانا!! ونافست الامل المتفائل نزعة يأس من رأب الصدوع وتوحيد الصفوف واطراح الخلافات بين القادة، تلك التي اوهت العلاقات بين بعض الاقطار العربية رغم توافر جميع اواصر القربى وأسباب الوحدة بينها.

وشاء الله، وببركة الثورة الفلسطينية التي دعوها (انتفاضة)، وبفضل احساس قادة العرب بضخامة التبعة الملقاة على عواتقهم، والمسؤولية التاريخية إذا هم لم يستجيبوا مخلصين، متضامنين لصرخة الثورة، وتصامموا عن هتاف شعوبهم التواقة الى الاتحاد، الظامئة الى موقف عربي جماعي، ترضى عنه الكرامة ويتفق والعزة التي هي صفة الله ورسوله والمؤمنين.

وفي اجتهادي ان هذا المؤتمر جاء، الى مدى بعيد، محققا للأمل ومبشرا بصالح العمل، اذ الف بين قلوب القادة الذين غدوا بنعمته تعالى اخوانا. ومن آيات ذلك ما جرى بين قادة المغرب والجزائر، والتيار الوحدوي المغربي الذي تجلى في اثناء انعقاد المؤتمر مبشرا بما سيكون في المستقبل القريب. ولا اتحدث عن التطور الايجابي للعلاقات بين ليبيا والاقطار العربية المغربية والمشرقية ولكنني هنا اتعمد التنويه بموقف جماعي من سياسة الولايات المتحدة الامريكية نحو قضية فلسطين وقد تمثل في فقرة هامة مهمة من بيان المؤتمر الختامي اعدها فاتحة ادراك عربي واع للسبيل السياسي الجدي لخدمة القضية الفلسطينية او انني اعدها مفتاح الباب الى سياسة مؤثرة، ويوم ندير هذا المفتاح وتدخل الساحة متحدين جادين مجدين نكون قد سلكنا الجادة المستقيمة التي تؤدي، باذن الله، الى الخلاص.

ان الفقرة التي عددتها مفتاح الخلاص، من ذلك البيان الختامي تقول: «واشار المؤتمر الى استمرار الولايات المتحدة الامريكية في سياستها المنحازة لاسرائيل والمعادية للحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني، وأدان هذه السياسة التي تشجع اسرائيل على مواصلة تعطيل الجهود المبذولة من اجل اقامة السلام وتتناقض مع مسؤوليات الولايات المتحدة كدولة عظمى في حفظ السلم والأمن الدوليين. كما اكد المؤتمر ادانته للعدوان الامريكي على الجماهيرية العربية الشعبية الاشتراكية العظمى ومساندته لها في وجه التهديدات المتواصلة ضد أمنها وسلامتها».

ولا حاجة بي هنا الى تعداد المقالات التي نشرتها في «الشرق الاوسط» مؤكداً في جزم وايمان تبعة اميركا في ما اصاب الامة العربية من بلاء الصهيونية ومسؤوليتها عن كل ما قارفته وتقارفه اسرائيل من فظائع، وما يبدو من صلفها وغطرستها وطموح الى التوسع، وجنوح الى العدوان المستمر.. وقد عددتها - ولاازال - المسؤولة الاولى عن استلاب وطن، وتشريد شعب، وانتهاك مُقدسات، واقتطاع جزء من هذا الوطن العربي وجزء من وطن عربي أخر، واحتلال قطر عربي كلبنان، والغارة على المفاعل الذري في العراق. وما توانيت في توكيد تبعتها عن المصائب التي نزلت وتنزل بالفلسطينيين المشردين المطردين، وما كان من اغتيال قادتهم، وتيتيم اطفالهم، وتأييم رجالهم!

وجاءت مصارحة العرب الولايات المتحدة الامريكية مصارحة جماعية لا وراب ولا مداورة ولا مهاودة فيها بشعورهم هذا هي بداية تفكير جدي في اسلوب انقاذي فعال.

نعم لقد جاءت تلك العبارات في بيان المؤتمر الختامي مبشرة باننا اخذنا نقرع بأيدينا باب الانقاذ، واذا نحن استطعنا ان نترجم هذا الاتجاه ترجمة عملية مؤثرة في المصالح الامريكية نكون قد اهتدينا الى الصراط المستقيم الذي يوصلنا الى انقاذ وطن وخلاص شعب واسترداد كرامة واستعادة منزلة، ومباركة تاريخ وبناء اجيال.

وهنا اذكر استطرادا وتمثيلا واعتبارا ان حركتنا الوطنية الفلسطينية منذ الاحتلال البريطاني حتى انقلاع انتدابه عن فلسطين لم نفت في عضده ولم تحقق ثوراتنا اغراضها الا يوم عالن الشعب الفلسطيني الثائر بريطانيا العداء وجعل شعاره العملي في حركته: «بريطانيا اصل الداء واساس البلاء»، ولعلني اوفي هذا الموضوع حقه في مقالات تالية اتحدث فيها عما حققته تلك الاستقامة في المسيرة الكفاحية من اغراض وطنية.

واعود الى الحديث عن تبعة الولايات المتحدة في ما اصابنا فأقول: ان اي واحد من الصبيان او واحدة من الصبايا الفلسطينيين يعلم يقينا انّ الولايات المتحدة الامريكية هي التي تمد إسرائيل بكل مقومات وجودها وديمومة احتلالها.. وترفدها بجميع الادوات التي تمكنها من تهويد فلسطين وابادة شعبها والعدوان الموصول بالبر والجو على الاقطار العربية المجاورة لفلسطين او غير المجاورة لها. ومن ذا الذي يساوره شك في ان الاعانات المالية السنوية الضخمة التي تبلغ نحو ثلاثة مليارات دولار هي وغيرها من ادوات القوة. كما قال المعلق الامريكي الشهير انتوني لويس «قد دعمت سياسة الضم التوسعي الاسرائيلي للاراضي المحتلة ماليا وسياسيا، وهي التي ساعدت على الاستمرار في انشاء المستوطنات في الضفة والقطاع حتى يصعب على اسرائيل الانسحاب يوما من هذه الاراضي».

ان هذه الحقيقة يدركها الفلسطينيون كلهم اطفالا وكهولا، نساء ورجالا، ويدركها العرب في جميع اقطارهم ولا يجهلها ساستهم، ولكنه ادراك نرجو ان يتجاوز محض المعرفة ومظاهر التأذي والتذمر الى الموقف الجدي المؤثر.

ولست احاول الآن ان افصل القول في ما تقدمه الولايات المتحدة الامريكية لاسرائيل من معونات مادية وسلاحية واقتصادية وسياسية، وهي مما لا يستوفي الحديث عنها والبحث فيها كتاب ضخم بله مقال، ولكن يمكن ان نعدها هي سر اسرار قدرة اسرائيل على الاعتداء على هذه الامة العربية. وحسبي القول الآن: ان دولة تجهر وتفخر بكونها حليفا استراتيجيا لعدوي، لا يمكن الا ان اصفها في صف حليفها.. وقد جربنا وجرب بعض القادة ان ينظروا الى الولايات المتحدة نظرتهم الى الحكم وان يبوؤها مكانة الوسيط، لا مكانة الطرف الخصيم فما افلحوا في حملها على تخفيف اندفاعها في نصرة حليفها الاستراتيجي بله وساطتها لديه للكف عن ظلمه وعدوانه.

واراني الآن انثر بعض امثلة مما عهدناه من مواقف اميركية سياسية من قضايانا، وهي في اصولها وفروعها، وفي مظاهرها وخفاياها، دعم كلي مستمر وأضح ابلق للسياسة الصهيونية، حتى غدا الكثيرون منا يعتقدون اعتقادا لا يتزلزل ان اميركا هي الولاية الثانية من ولايتي اسرائيل!! وصاروا يسخرون من قولنا ان اميركا في رعايتها اسرائيل وتفانيها في نصرة الصهيونية تعد اسرائيل احدى ولاياتها.. ومصدر السخرية من هذا الزعم معرفتهم ان اسرائيل تنعم من مال الولايات المتحدة مما يجبى من الاميركان ومن اهتمام بها، وعطف عليها، ودفاع عنها وتسويغ لأفاعيلها ومباركة لآثامها بما لم تحلم ببعضه ولاية من ولاياتها!!

واذا شئت مثلا لتبعية اميركا السياسية للصهيونية - وما اكثر الامثلة - فدونك قرار منع كورت فالدهيم رئيس جمهورية النمسا من دخول اميركا لمحض اتهام زائف من اسرائيل بكونه عمل ضابطا في الجيش الالماني النازي الذي نكل باليهود كما يزعمون.. ومن هو فالدهايم؟؟ انه الذي أختارته الامم المتحدة وفي مقدمتها اميركا نفسها، امينا عاما لها عشر سنوات وكان في الامكان تجديد اختياره لتلك الامانة لولا انه آثر الاستجابة لرغبة شعبه في اختياره رئيسا للجمهورية النمساوية. واميركا هذه تمنع رئيس دولة مرموقا، معروفا باتزانه ونقاء وجدانه من دخولها على حين ترحب ترحيبا حارا بشخص نشأ في الاجرام، وترعرع في الآثام، اسمه شامير الذي قضى حياته قاتلا سفاحا يغتال ساسة ووزراء ويدمر مؤسسات على رؤوس من فيها ويقود عصابات فتك وتدمير حتى ان الحكومة البريطانية ابان انتدابها المشؤوم على فلسطين قد «عممت» صورته على الحدود والمخافر، ونشرتها في الصحف، وخصصت جائزة لمن يقبض عليه او يرشد اليه!!

وهل ننسى مثالا للتبعية الامريكية للصهيونية ابلغ من ذيول اجتماع وزير الخارجية الامريكية المستر شولتز بالسيدين ادوار سعيد وابراهيم ابو لغد، فكيف كيف يجرؤ وزير خارجية اكبر دولة في عالمنا التاعس على لقاء فلسطينيين اثنين من دون استئذان شامير؟ يا غيرة الله!! يا للجريمة!! اذن فليلتمس الوزير الخطير عفو شامير وليعلن في لهجة المستغفر انه انما سوغ لنفسه ان يجتمع بهما كونهما اميركيين، يحملان الجنسية الأميركية، ثم انه يعلم رغم كونهما فلسطينيي الاصل، انهما معروفان بالاعتدال، ولولا ذلك لما اجتمع بهما ولو كانا اميركيين، والى هذا انه ابى ان تلتقط لهما معه صورة! ومع ذلك قد اصدر اربعة وعشرون عضوا من مجلس الشيوخ الاميركي، ومئة وواحد وثلاثون نائبا بيانا حذروا فيه من مغبة الاجتماع الذي عقده شولتز مع هذين الاميركيين الفلسطينيي الاصل لأنه يعرض صداقة الولايات المتحدة لدى اسرائيل للخطر (والعياذ بالله). وكان لا بد لهذا الوزير من تكفير عن اجتراحه تلك الجناية بالاندفاع في مراضاة الصهيونية، والتودد الى شامير، والجهر مرارا وتكرارا في غير كلال ولا ملال قوله: «انني ارفض رفضا قاطعا فكرة الدولة الفلسطينية المستقلة، وارفض رفضا باتا انسحاب اسرائيل الى حدود عام ١٩٦٧ وهو غير عملي مطلقا...».

وهذا الوزير شولتز هو الموكل اليه امر البحث في اجراء تسوية للقضية، وقد ثبت من زياراته المكوكية وأحاديثه ان التسوية التي يعمل لها هي في نطاق الشروط الاسرائيلية!.

ومن مظاهر موقف السياسة الامريكية العدائي لقضيتنا اعلان واشنطون قرارها اغلاق مكتب بعثة منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة في نيويورك، وهو قرار موجه الى الامة العربية والى الامم المتحدة التي اختارت منظمة التحرير عضوا مراقبا فيها، ويبدو ان قاضيا اميركيا عصم الله وجدانه من الوباء الصهيوني قضى ببطلان ما قررته حكومته التي قررت، استئناف القضية!

وأراني اكتب هذا المقال وأمامي نص البيان الذي اصدره الرئيس الاميركي ريغن على اثر اجتماعه باسحق شامير وترحيبه الحار به وختام محادثاتهما، فأجنح الى ان اقتطع منه العبارات التالية لنرى مدى اندفاع ريغن في ترضي الصهيونية وفيه، بعد ان اعرب عن بالغ سروره بالتقائه رئيس الوزراء شامير قال: «ان لنا علاقة فريدة مع اسرائيل. انها علاقة تقوم على الثقة والصداقة والمثاليات المشتركة (يالها من مثاليات!!!) واعتقد انه يمكننا ان نفخر بالانجازات التي حققناها على مدى السنوات السبع الماضية في تكثيف العلاقات القوية بين اسرائيل والولايات المتحدة وتوسيعها، وسنواصل العمل في الفترة المتبقية من رئاستي على تعزيز هذه العلاقات». وبعد ان أشار ريغان الى بحثه مع شامير في التحرك السريع نحو اجراء مفاوضات السلام الذي قدمه شولتز الى اسرائيل والاردن وسورية خلال زياراته الاخيرة اكد لشامير «ان الولايات المتحدة مستعدة لان تكون شريكا نشيطا في هذه العملية» ثم انهى بيانه قائلا: «وقد عرضنا ايضا، رئيس الوزراء شامير وأنا العلاقات الثنائية المتينة والحيوية بين بلدينا.. وكما تعرفون فان اسرائيل قد حددت كواحد من حلفائنا الرئيسيين واصدقائنا في حلف شمال الاطلسي، وقد طورنا اساسا متينا للتعاون الاستراتيجي بين بلدينا. والتعاون الاستراتيجي لحاجاتنا المتلاقية والتزامنا المشترك بالا يتم دق إسفين بيننا ابدا!!».

وكان لا بد للرئيس ريغان من سفك الدموع اسى على اليهود السوفييت الذين يتوقون الى الهجرة الى اسرائيل، وقطع العهد الريغاني على انقاذهم. فقال في بيانه بالنص والفص: «واريد ان اضيف ان رئيس الوزراء شامير وأنا لا نزال قلقين قلقا بالغا بشأن الالوف الكثيرة من اليهود الذين لا يزالون في الاتحاد السوفييتي ويتوقون الى الهجرة او التعبير الكامل عن هويتهم اليهودية. وستظل محنة اليهود السوفييت على رأس جدول اعمالي في مباحثاتي مع الأمين العام غورباتشوف...» ثم لم تلفت ريغان فريضة التهنئة بالذكرى الاربعين لقيام اسرائيل والتبريك للشعب الاسرائيلي بهذا العيد السعيد.

فنحن نرى مما أسلفت ان مئات الألوف من الفلسطينيين الذين شردهم العدل الاميركي الصهيوني ولاقوا ولا يزالون يلاقون اهوال التشريد لم يظفروا بذرة من مثل ذلك القلق الذي يعتري ريغان على يهود السوفييت الذين شأنهم في الاتحاد السوفييتي شأن جميع المواطنين، لأنه لم تتح لهم الهجرة الى فلسطين ليعيشوا على اشلاء الشعب الفلسطيني!

اما جواب شامير فارجىء تلخيصه وتتمة الحديث في موضع أميركا والعرب الى المقال التالي إن شاء الله.

اشراقة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: زهير الشلق

العرب في لندن

المكان.. دار من تلك الدور المتشابهة والمتراصة جنبا الى جنب في «هايد بارك سكوير» في لندن. وجميعها مؤلفة من اربعة مستويات اولها يقع ثلثاه تحت مستوى الطريق العام والثلث فوقه ويتاخر بمقدار ثلاثة امتار عن الطريق ويدخل الى الدار من المستوى الثاني المخصص للاستقبال.

والزمان.. منذ عشرين سنة.

من غرفتي، وكانت في المستوى الثالث، سمعت هجوما شديدا على العرب.. وكان الهجوم بلهجة مصرية فصحى اقرب ما تكون الى ما كنا نسمعه في مسرحيات يوسف وهبي في اعوام الثلاثين.. عرفت ان المجلس قد انعقد وان الجمهور كبير.. كانت الأصوات اكثر من مسموعة، رغم ان الباب كان مغلقا.

في تلك الأيام لم اكن اتحمل اي هجوم على العرب.. ولا اتردد في ارتكاب اية حماقة في هذا السبيل.. ثم لماذا يهاجم العرب؟ ومن يكون؟..

ولكن، كنت بالمقابل متاكدا من ان المجلس يضم كرام الناس وعلية القوم، فصديقي الذي اشاركه سكنه في لندن، من اكرم الناس ويقصده انبل شباب العرب المقيمين فيها وغالبيتهم ممن يتابعون الدراسات العليا.

هبطت الدرجات القليلة الى قاعة الاستقبال ورايت المتكلم.. لم يكن مصريا وان كان من وادي النيل. سمرته شديدة اللهجة، سماته افريقية.. جدا. لقد سبق ان تعرفت عليه ولكن في مواقف غير خطابية. وعرفت اسمه.. فقد كان ودودا يحترم الناس ومرة بسمعته ينقل حديثه مع شخص آخر. وقال: قلي يحمد (بفتح الياء والميم وتسكين الحاء فيما بينهما) وترجمتها: قال لي: يا احمد وهذه طريقة في التعريف بالنفس.

كنت فهمت بانه في اوروبا منذ سبع سنوات. الثلاث الاولى كانت في المانيا، فابوه صاحب المصانع اوفده الى المانيا ليدرس الاقتصاد كتمهيد للاعتماد عليه في اعماله الصناعية والتجارية.. وكانت الصناعة في الوطن العربي تعتمد على الاغلب على المانيا الغربية ولاسيما من حيث اقامة المصانع. واكتشف صاحبنا في المانيا بان المستشار ليرهارد، يطبق نظريته التي وضعها عندما كان وزيرا للاقتصاد والتي تقول «الرفاه للجميع» وفهم بان هذه النظرية قد طبقت فعلا وبان جميع الناس يتمتعون بالرفاه.. ولو بدرجات متفاوتة. ووجد ان هذا الهدف هو اكثر مما يمكن ان يسعى اليه بلده.. ترك المانيا وقصد لندن، حيث اعتقد بان احلامهم هي دون احلام الالمان، وعليه فقد تكون الدراسة اسهل.. وتمكن من اتقان اللغة البريطانية التي يتكلمها الناس في الليل. واما علاقاته مع الاهل فقد اجتازت خلال السنوات الأربع الاخيرة جميع المراحل التقليدية، من الكتب في ارتقاء الصفوف، الى اكتشاف هذا الكذب.. الى قطع هذه المخصصات مرة بعد اخرى الى قطعها نهائيا بعد تبادل آخر برقيتين حسب العرف المتبع في هذا الحال، الاولى منه: اذا لم ترسلوا الدراهم فسانتحر.. والبرقية الجوابية: ان ما يقع من السماء تتلقاه الارض.. سنحمد الله الذي لا يحمد على مكروه سواه. ومعها اعلام بسيط واضح: ستكون تحت تصرفك بطاقة سفر على رحلة مباشرة من لندن الى البلد لا تحط في الطريق في اية محطة وتجدها في مكتب الطرق البريطانية عبر البحار، هكذا كان اسمها في تلك الايام، ما عليك الا ان تختار اي يوم اربعاء.. وعلى الطائر الميمون.. وكان يؤجل السفر من اسبوع لاسبوع ثم من شهر الى شهر، ذلك ان الشباب من ضيوف المنزل كانوا يؤمنون له نفقاته الى ان يقرر السفر.

في تلك الايام كانت موجة «الهيبي» تعم بريطانيا. وكان احمد واحدا منهم.. شعره الافريقي لم تمسه يد الحلاق منذ اكثر من سنة فاصبح كفرشاة المدفع. يرتدي قميصا وردي اللون وتتراكم فيه عند الرقبة والاكمام صفوف «الدانتيل». والجاكيت مشمشي اللون فوق بنطلون بلون القرميد القديم.. اي له اكثر من لون يضع الرجل اليمنى فوق اليسرى متجاهلا مكانة من في المجلس. ينتعل نصف جوط من جلد الشاموا، تخرج منه عصا لامعة سوداء، كالعصي التي كان يحملها الباشوات في العهد التركي.. وتخرج العصا هذه من الحذاء وتدخل في البنطلون. وسرعان ما تكتشف بانها رجله اليمنى...

وبكل احترام استقبلني الجميع ورحب بي «احمد» ترحيبا خاصا.. وافسحوا لي مكانا في صدر المجلس الى جانب صاحب الدار وانتقل الحديث الى مجالات اخرى.. وكان هناك ما يستحق الحديث، ففي اليوم السابق وقعت معركة الكرامة.. وتحدث الجميع عن التآخي بين العسكر الاردني والعسكر الفلسطيني وجرت عدة اتصالات هاتفية لمعرفة آخر الاخبار.. ولكن صاحبنا «احمد» عاد لاستلام دفة الحديث.. وتكلم عن الاضطهاد العنصري عند الانكليز. لقد اوقف سيارة تكسي في اثناء هطول المطر.. ولما رآه سائق التاكسي ملونا عاد ومضى في سبيله. ولم يستقبلوه في احد الاندية لانه ملون. وعبثا حاول الشباب افهامه بانه لم يقبل لسبب آخر هو انه ليس عضوا في النادي ولم يكن يرافقه احد من الاعضاء... ولم يقبل هذا التفسير. وبلباقة حول صاحب المجلس الحديث لاتجاه آخر.

ثم نسي صاحبنا ما يتصف به الانكليز من التمييز العنصري البغيض وعاد لتمجيد عاداتهم وتقاليدهم التي تجعلهم يمتازون عن العرب.. كان يتقن اللهجة المصرية المسرحية، كان يقول: «احنا، هنا في لندن» ويستمر في التحدث عن تصرفاته مع اخوانه الانكليز.. وعن عاداتهم في الطعام والشراب.. وتوسع في الحديث عن وجبة الشاي التي يتناولها الانكليز في الوقت المعروف عندنا بوقت العصر.. وعن قيمتها الغذائية واصل هذه العادة وقيمتها الحضارية، واحاديث الهمس التي يتبادلها الناس في اثناء تناول هذه الوجبة. وكان الوقت هو وقت تناول الانكليز لهذه الوجبة، الامر الذي كان موضع تعليق من الشباب.

ثم غير منطلق الحديث الى القول «عندنا في انكلترا»، اي حلت انكلترا محل لندن. وكان عند لفظ انكلترا يتوقف عند تسكين اللام بمقدار التوقف بين علامتين موسيقيتين ثم يستانف لفظ التاء والراء مفتوحتين وتاتي التاء شيئا بين التاء والطاء، مع اضافة هاء بعد الراء.. ويستطرد ليقول بان عندهم في انكلترا، الناس لا يكذبون، بينما لم تعد تستطيع ان تصدق عربيا واحدا هنا في لندن.. ما اكثر الذين يعدون ولا ينفذون، ويحددون موعدا لاجتماع ولا ياتون.. ووصل الى حد القول:

«يعني أصبح الواحد يحرم يقول انا عربي».

وحتى ذلك الوقت لم اكن قد تدخلت في الحديث، وما كنت اريد ان ادخل على حديث الشباب ولكن وجدتني ودون ان ادري اقول له:

في المرة القادمة.. اذا كلمك احد الناس باللغة العربية.. فقل له: انا سويدي.

ولا ادري لماذا امتنع عن توجيه الحديث الي منذ ذلك اليوم.

عالم مصري في بريطانيا يتوصل إلى كشف قد يقلب النظريات السائدة

«عصر الحديد» سبق غيره من العصور الزمنية الشائعة
أبحاث على قطعة حديد وجدت داخل الهرم الأكبر.. تقود إلى الكشف

لأول مرة، يقوم عربي هو الدكتور السيد ابراهيم الجيار بتسليط الضوء على انجازين عظيمين حققهما المصريون القدماء في حقل تصنيع المعادن. ويأتي هذا النجاح مكللا لجهود دراسية علمية متواصلة جرت بالتعاون مع كل من المتحف البريطاني وكلية «امبريال» في العاصمة البريطانية لندن. والدكتور الجيار مهندس متخصص بحقل البترول والفلزات، اكمل دراستي البكلوريوس والماجستير في جامعتي السويس والقاهرة خلال العامين ١٩٧٠ و١٩٧٤ ثم اكمل دراسة الدكتوراه في جامعة «برمنجهام» البريطانية عام ١٩٨٠، وعاد الى مصر ليشغل مقعد استاذ محاضر في كلية هندسة البترول والتعدين في جامعة السويس.

«الشرق الاوسط» التقت الدكتور الجيار ودار بينه وبينها حديث تناول طبيعة الظروف التي جعلته يختار هذا الحقل مادة لدراسته وما توصل اليه من مفاهيم وحقائق عن صناعة المعادن في مصر القديمة واهمية هذه المعلومات في العصر الحديث. وكان اول الكلام للدكتور الجيار:

ـ «الحقيقة ان ظروفي المرضية هي التي هيئة لي فرصة البحث والدراسة في حقل صناعة المعادن لدى قدماء المصريين. لقد جئت الى لندن عام ١٩٨٤ وأجريت لي عملية زرع كلية، ورجعت عقب ذلك الى مصر إلا ان تدهور صحتي من جديد اضطرني الى السفر مرة ثانية لبريطانيا عام ١٩٨٦. وبالنظر لحاجتي الى عناية صحية منتظمة طويلة الامد والى فحوصات وتحاليل كان ولا بد ان ابقى في لندن بصفة علمية. وبعد اتصالات عديدة التقيت البروفسور جونز، وهو استاذ محاضر بمادة علم المعادن في كلية امبريال بلندن واقترح علي ان اشتغل في هذا المجال. اذكر من جملة ما قاله لي ان مصر ام الفلزات في العالم والمصريون ذوو حضارة ومع ذلك لم يشتغل احد في هذا الموضوع وأنت متخصص بالفلزات على اثر هذا الكلام بدأت اشعر بالغيرة على بلدي وهذه حقيقة.

● **وما هو جوهر المقترح الذي نوه به الاستاذ البريطاني؟**

ـ «يتلخص موضوع المقترح انه في بداية الستينات خلال عملية انقاذ آثار النوبة، كان من نصيب علماء الآثار البريطانيين مسؤولية التنقيب في احدى تلك المناطق المهددة. وقد نجحوا في اكتشاف اول مصنع للنحاس له سور عال جدا ومزود بافران وأحواض ومخازن للتخزين واماكن للصب واماكن للعمال.. طبعا وجدوا بقايا المصنع.. والسور يدل على السرية وهو مانع طبيعي بمحاذاة نهر النيل».

● **هل عرف آنذاك مستوى الطبقة الارضية التي عثر فيها على بقايا هذا المصنع؟**

ـ «مستوى الطبقة الارضية هذه يشيرون اليها بالرمز ABC بمعنى انها أول منطقة.. اي تحت تماما مما يدل على انها من العصور القديمة».

● **كيف وصف علماء الآثار آنذاك هذا الاكتشاف؟**

ـ «ذكروا عن السور والحدود وسرية الموقع والبوابة.. وكل ما نشر بهذا الخصوص ان هناك مصنع نحاس.. ولكن كثيرا من الابحاث اللاحقة كانت تشكك في احتمال ان يكون هذا الموقع مصنعا للنحاس وكانوا يحاججون ويتساءلون عن مواقع المواد الاولية الخام.. لهذا كان لدراستنا في هذا المضمار اهمية متميزة حيث اثبت ان هذا الموقع كان مصنع نحاس بالفعل. وانه كان يقع بمحاذاة منجم لخامات النحاس في العصور القديمة. كما اثبتنا في دراستنا ان نقاوة النحاس المصنع آنذاك بلغت ٩٩,٥ في المائة».

● **كيف تم الحصول على العينات؟**

ـ «العينات التي درستها كانت نماذج مما جلبته بعثة الآثار معها عقب انتهاء التنقيب في الستينات.. قطع نحاس.. قطع من الافران.. قطع من خامات النحاس وهو الصخر المستخدم لانتاج النحاس النقي.. طبعا جمعوه وذكروا عنه انهم وجدوا هذه الحاجات وانتهى الموضوع لهذا الحد.

● **نود ان تحدثنا عن بعض خطوات البحث والاستنتاجات التي توصلت اليها؟**

ـ «بعد ان حصلت على العينات بدأت بدراسة قطع الافران لمعرفة ما اذا كانت تستخدم في صناعة الاواني الفخارية او المعادن.. لأن هناك اختلافا بين الصناعتين واذ ان صناعة المعادن تحتاج الى افران ذات درجة حرارة مرتفعة. كذلك درست خواص الفرن بمعنى اذا كان يتحمل ان تكون في داخله مادة منصهرة مثل النحاس او خلافه..».

● **وكيف كان يصنع المصريون القدماء هذه الافران؟**

ـ «تتلخص صناعة الافران آنذاك باستخدام طمي النيل حيث يخلطونه بسيقان البرسيم او التبن.. وعندما يحين استخدام هذه الافران، وفي بداية التسخين تحترق المواد العضوية فيه ـ فتتولد الفراغات في جدران الفرن حيث لا يزيد سمك الجدران عن عشرة سنتيمترات.. بينما درجة الحرارة داخل الفرن تصل الى ١٢٠٠ درجة مئوية لا تزيد خارج الفرن عن ٣٠٠ درجة مئوية.. وهذا نموذج لما نعرفه اليوم بالتكنولجيا الحديثة حيث يستخدم طوب حراري مفرغ بينما توصل قدماء المصريين الى تحقيق نفس الهدف بالامكانيات المتوفرة.. علما ان درجة انصهار النحاس تبلغ ١٢٠٠ درجة مئوية.

هي المرة الاولى

● **الم يشر احد من قبل الى هذه التقنية البدائية؟**

ـ «كلا.. وهذه هي المرة الاولى التي يتم فيها البحث بتعمق. فأنا اخذت عينة من مادة اسمها «الخبث» وهي مادة تأخذ من الشوائب من الخامة نفسها. فالخامة التي بحوزتي يضاف لها مواد مساعدة حتى تتفاعل كيمياويا مع المواد الغير مرغوب فيها في الخامة وفي النهاية نحصل على النحاس النقي.. طبعا يلزم هذه العملية درجات حرارة عالية تحقق الانصهار. فمن خلال دراستي لمواد الخبث الناتجة ودراستي للنحاس المنتج ودراستي للخامة توصلت الى معرفة درجة الحرارة التي سجلت داخل وخارج هذه الافران. طبعا استعنت في دراستي بالمجهر الالكتروني ووسائل التحليل الكيماوي الحديث والاشعة السينية».

حرارة حرق الشجر

● **اذن يمكن القول من خلال نتائج البحث ان المصريين القدماء توصلوا الى معرفة هذه الصناعة؟**

ـ «نعم وذلك باستخدام درجة الحرارة المتولدة عن حرق الشجر، استخدموا طمي النيل الذي يوازي الخلطة الخاصة بالسباكة اليوم والفكرة ان المصريين القدماء خلطوا البرسيم بالطمي لكي يحافظوا على درجة حرارة عالية داخل الفرن وبهذه الطريقة حصلوا على الطاقة التي هي التكنولوجيا التي نعرفها اليوم كل هذا يعني ان هناك ادارة جيدة اشرفت على تحقيق هذا الانجاز».

● **ما هو عمر المصنع هذا وهل هناك تفسير يبين لماذا تم اختيار هذا الموقع؟**

ـ «يمكن القول ان عمر المصنع يرجع الى ثلاثة آلاف او الفين سنة قبل الميلاد. وعلى ما يبدو ان المصريين القدماء اهتموا كثيرا بأرض النوبة لجملة اعتبارات منها كونها غنية بالمعادن والمناجم وبناء عليه بنوا الاسوار والحدود لان هذا البناء مسألة سرية. ثمة نقطة اخرى مفادها ان سكان النوبة عمال اكفاء في هذه الصناعة.. صناعة المناجم. ويمكن القول ان السرية حتمت اختيار هذا الموقع».

حديد في الهرم

● **نود ان تحدثنا عن موضوع دراستك الثاني الخاص بسر قطعة الحديد التي عثر عليها المنقبون في الهرم عام ١٨٣٧م؟**

ـ «نتيجة للتعمق في موضوع المعادن لدى قدماء المصريين لفتت نظري في المتحف البريطاني قطعة من الحديد ذكر انها وجدت في الهرم الاكبر بالجيزة. اثارت دهشتي هذه القطعة لان العديد من الكتاب في هذا الحقل ذكروا ان الاحتمال غير وارد بان قدماء المصريين عرفوا صناعة الحديد في ذلك العصر.. بل يفترض بعضهم انهم عرفوه عن طريق قبرص او سورية.. والحقيقة هناك نظريات كثيرة عن مصدرها».

● **احدى النظريات تقول انها قطعة من الشهب وجدت طريقها الى قمة الهرم؟**

ـ «.. واحتمال آخر جاءت مع إحد الاقوام الغازية لمنطقة الهرم في العصور الماضية. لهذا اشتقت ان ارى هذه القطعة وعرضت على الاستاذ البريطاني الذي اعمل معه فكرة اجراء بحث تحليلي عليها لدراستها. لم تستهويه الفكرة اول الامر ولكن اصراري عل خوض هذه التجربة جعلته يغير رأيه.. وقد اجتهدت كثيرا حتى استطعت ان اقنع ادارة المتحف البريطاني بجدوى اجراء هذا البحث خصوصا وان قطعة الحديد بدأ يعلوها الصدأ».

● **وماذا حصل بعد ذلك؟**

ـ «ابدى المتحف البريطاني استعداده لتزويدي بسنتيمتر مربع واحد من هذه القطعة بعد ان كانوا يريدون تزويدي بنصف سنتيمتر فقط! وعندما حصلت على ما اريد قالوا لي احدهم ان هذه العينة ثمينة جدا لو كانت من القمر يمكن ان نبعث واحد يجلبها لنا انما هذه القطعة لا يمكن ان تأتي بمثيل لها. وقد قمت انا وزميل لي بقطع الجزء الممنوح لنا بمنشار حديدي وبزاوية ٤٥ درجة بالطريقة الجافة وحرصنا ان نحافظ على الجزء الصدىء لان هدفنا يشمل ايضا دراسة هذا الصدأ».

● **وماذا تم نتيجة تحليل هذه القطعة؟**

ـ «بعد ان استخدمنا المجهر الالكتروني والاشعة السينية (اشعة اكس) والتحليل الكيمياوي وجدنا ان هذه القطعة مصنعة من قطع حديدية صغيرة يبلغ وزن كل واحدة منها حوالي ١٠٠ جرام. ويبدو ان قدماء المصريين قاموا بلحم هذه القطع الصغيرة سوية بالطرق والتسخين الى ٩٠٠ درجة مئوي تقريبا. وطريقة اللحم لم تكن جيدة لانها كانت طريقة بدائية جدا. والحديد المختزل لم يكن نقيا ١٠٠ في المائة. واقصد الاختزال في الحالة الصلبة والذي نسميه الان بالحديد الاسفنجي الذي ظهر منذ ٥٠ سنة فقط في الحضارة المعاصرة.

● **نتائج دراستك اذن تؤكد ان صناعة الحديد كانت معروفة لدى المصريين القدماء؟**

ـ «نعم.. لقد نجحوا آنذاك في انتاج قطع صغيرة من الحديد (١٠٠ ـ ٢٠٠ جرام) حيث كانوا يقومون باختزال اوكسيد الحديد بواسطة الكاربون المتخلف من حرق الشجر.

● **وماذا عن نظرية الشهب.. هل قام المتحف البريطاني بدراسة اولية لها؟**

ـ «ادارة المتحف البريطاني اجرت تحاليل للتحري عن وجود النيكل في قطعة الحديد.. فلم يعثروا على هذا العنصر فيبقى التفسير المتبقي اذا ان قطعة الحديد هذه من صنع الانسان.. ومع ذلك يتردد اكثر المهتمين بهذا الموضوع في طرح امكانية ان المصريين القدماء توصلوا فعلا الى تصنيع الحديد في ازمنة سحيقة غير المتفق عليها».

● **في اي موضع من الهرم وجد المنقبون القطعة هذه؟**

ـ «في فتحة التهوية او المر الجنوبي للهرم فبينما كان المنقبون يعملون في اعلى الهرم وجدوا احد الممرات مسدودا بسدادتين من الصخر فلما رفعاها عثروا على قطعة الحديد هذه ملتصقة بالسدادتين وحاولوا ان يقلعوها ولكنهم عجزوا عن ذلك فاضطروا الى تفجير المنطقة. وقد لاحظت ان هذه القطعة هي نصف الحجم الاصلي ويبدو ان النصف الثاني فقد اثناء عملية الفصل او التفجير.

عصر الحديد

● **ما هي الآثار التي ستترتب على نتائج دراستك والتي تؤكد على تصنيع قدماء المصريين لعنصر الحديد؟**

ـ «اعتقد ان هذه الدراسة ستؤدي الى اعادة نظر في التسلسل الزمني حسب العصور كالعصر الحجري والبرونزي وعصر النحاس وعصر الحديد.. بمعنى انه لو ثبت اكثر فاكثر ان صناعة الحديد عرفت في وقت بناء الهرم اذن يستحق هذا الموضوع اعادة نظر في تسلسل الازمنة المعروف».

● **هل تعتقد ان هناك قطع حديد اخرى لازالت مطمورة في بناء الهرم؟**

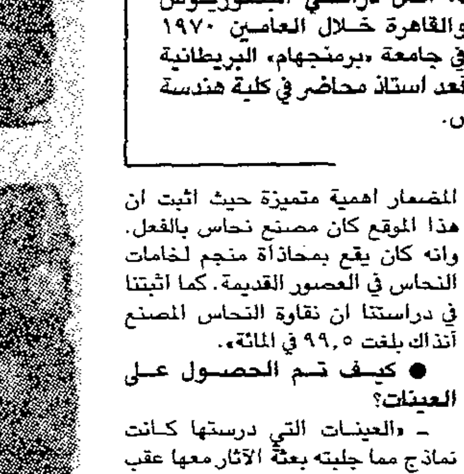
ـ «الاحتمال وارد.. وهذا الامر يحتاج الى بحوث اخرى.. ترى لماذا قطعة الحديد هذه موجودة في المر وكم ممر وفتحة هواء موجودة في الهرم. ثم ان قدماء المصريين يعتبرون هذه القطعة من عند الإله والإله في ذاك العصر كان إله فرعوني بمعنى ان القطعة هذه شيء مقدس بناء على ذلك ارادوا ان يحافظوا عليها فغلفوها بالذهب.. وقد وجدت آثار الذهب على القطعة التي اخذتها للتحليل حتى اثبت ان هذه القطعة كانت اصلا مغلفة بالذهب. فنحن مثلا نحتفظ بالاشياء الثمينة في الدولاب ولكن المشكلة آنذاك انهم كانوا يعرفون ان الحديد قابل للصدأ يعني انهم يعرفون تكنولوجيا الحديد يعرفون كيف يصنع وكيف يحافظوا عليه. لو كان للزينة فقط ما كان طلوه بالذهب. والذهب آنذاك ارخص ومتوفر مقارنة مع الحديد.. وكان الحاكم آنذاك هو الذي يستخدم الحديد في التاج. لذلك فالحديد كان مقدسا واسم الحديد موجود على الهرم والرمز الخاص به ترجمته: معدن من السماء».

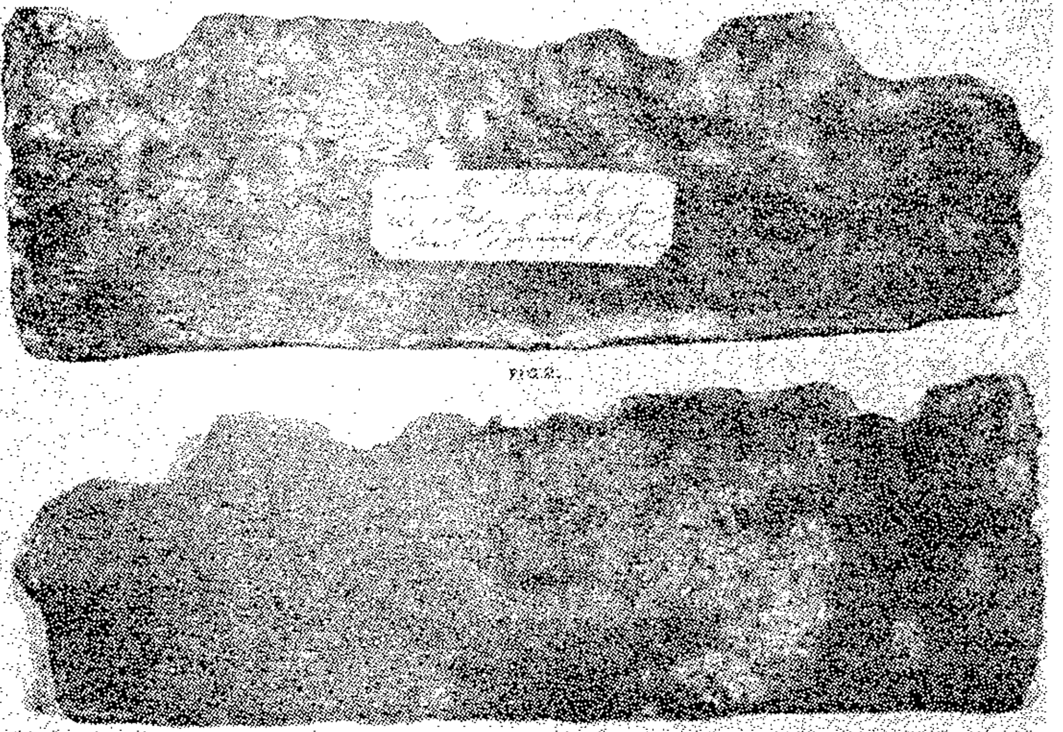
● **بداية صناعة الحديد ترجع الى كم سنة بالتقريب؟**

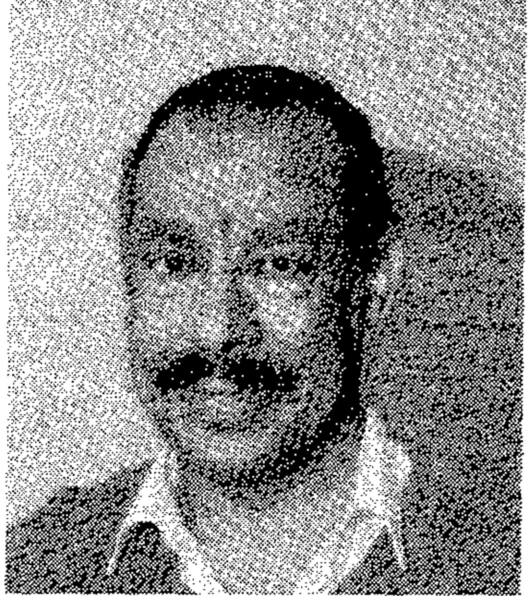
ـ «اعتقد ان ذلك يقارب ١٣٠٠ سنة قبل الميلاد. وأود ان اشير الى ان صناعة الحديد الاسفنجي توصل الى معرفتها قدماء المصريين منذ حوالي آلاف سنة وبالطرق البدائية بينما مر ٥٠ سنة فقط تقوم الدول بانتاج الحديد الاسفنجي من الحديد الخام بواسطة الغاز الطبيعي.

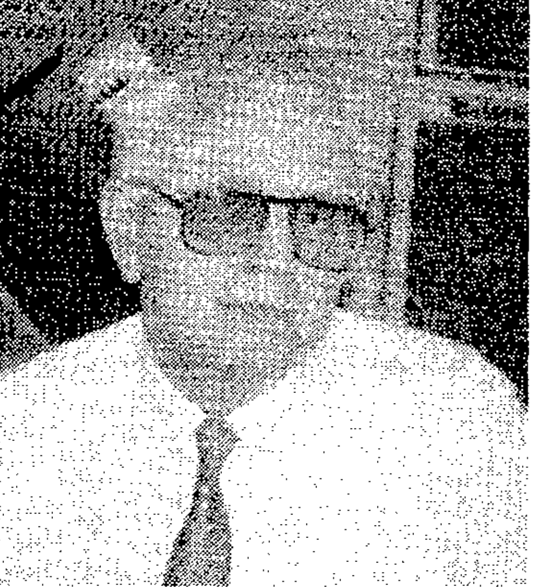
● **كيف ستكون ردة الفعل لدى المهتمين بهذا الحقل بعد نشر نتائج ابحاثك؟**

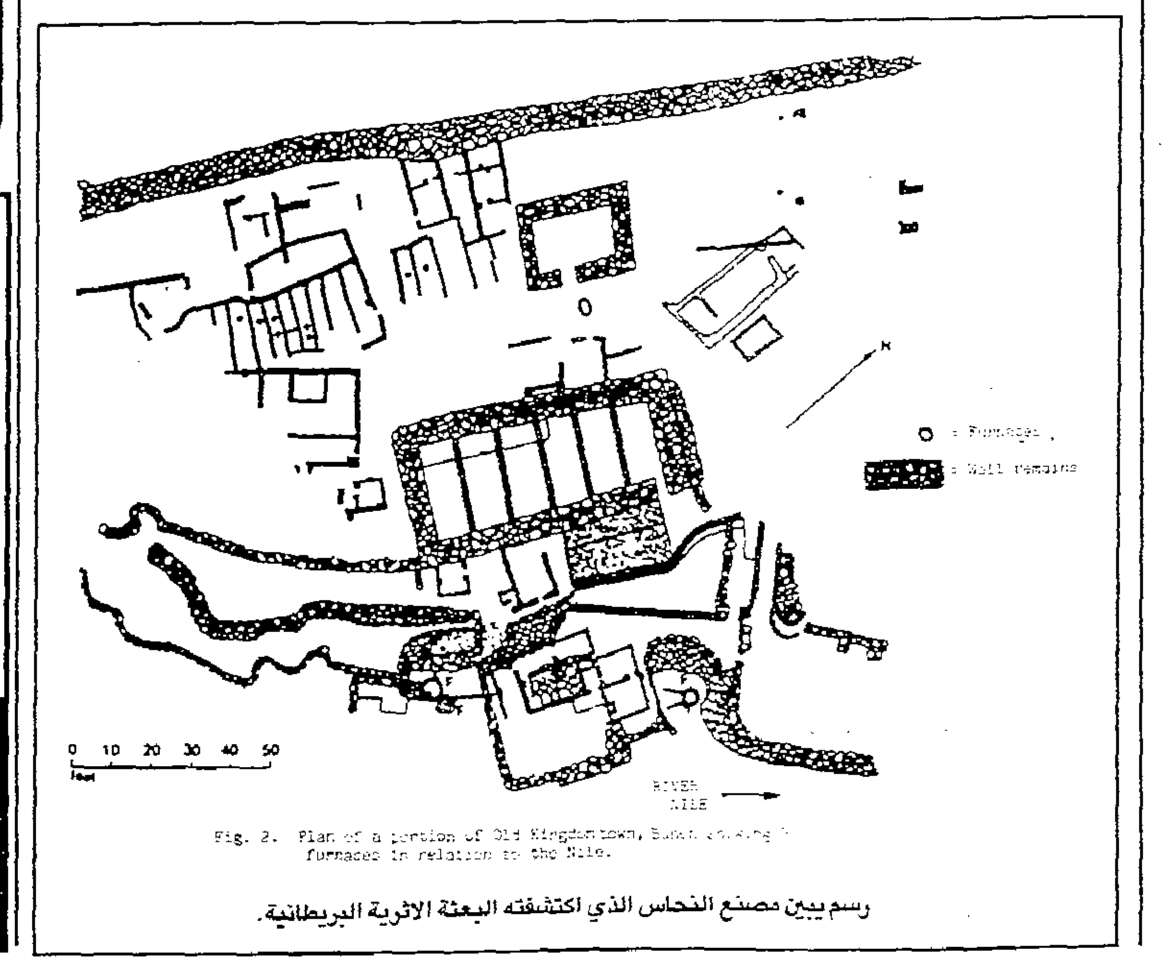
ـ «الحقيقة ان بعض العلماء لم يصدقوا ان هناك بحثا في هذا المضمار.. وقد حضر الى حيث موقع عملي الاستاذ تيلكوت وهو باحث معروف في هذا الحقل وله مؤلفات عديدة. قال لي هذا الاستاذ: هذا هو حلمي من ٥٠ سنة ان ارى هذه القطعة وادرسها، وانت تقوم بمهمة ذات اهتمام عالمي فاعطها حقها ولا تقصر».


احدى العينات التى اجرى الدكتور الجيار ابحاثه عليها


قطعة الحديد الموجودة في المتحف البريطاني والتي اجريت الابحاث على جزء منها.


الدكتور الجيار


البروفسور جونز



قطاع في الهرم الاكبر الذي وجدت بداخله قطعة الحديد

Fig. 2. Plan of a portion of Old Kingdom town, Buhen showing furnaces in relation to the Nile.

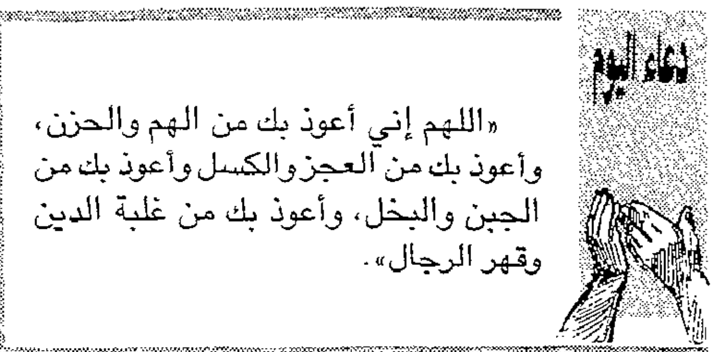
رسم يبين مصنع النحاس الذي اكتشفته البعثة الاثرية البريطانية.

وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنمـا أنا بشر، وإنكم تختصمـون إلي، ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض، فأقضي له بنحو مـا أسمع، فمن قضيت له بحق أخيه فإنما أقطع له قطعة من النار».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,١٧	٤,٠٨	٣,٠٤	٣,٣٩	٤,١٧	٤,٠٠	٤,٣٥	٣,٢٠	٣,٢٢	٤,٢٢	٣,١٣	٣,٢١	٤,٠٦	٤,١٨	٤,٠١	٣,٢٨	٤,٣٨	٢,٥٦	٤,١٩	٢,٤٩	٣,٤٣	٣,٢٨	٣,٢١	٤,٥٣	٣,٢٣	٢,٤٨	٢,٥١	٤,١٤	٣,٠٧	٢,١١	٢,٤٦	٤,٠٧	٣,٣٢	٣,٢١	٣,٢٢	٣,٥٦	٣,١٨	٣,٥٤	٢,٠٤
الشروق	٥,٤٦	٥,٤١	٤,٤١	٥,١٢	٦,٠١	٥,٣٠	٦,٢٢	٥,٠٩	٤,٥٦	٥,٤٢	٤,٥٢	٤,٥١	٥,٣٦	٥,٢٨	٥,٣٥	٤,٥٨	٦,٤٠	٤,٣٩	٦,١٠	٤,٥٦	٥,٥٧	٥,٤٣	٥,٤٠	٦,٥٣	٥,٥٣	٥,٠٤	٤,٥٥	٦,٠٦	٥,٣٣	٣,٤٨	٤,٣٩	٥,٤٩	٥,٤١	٥,٣٩	٥,٣٣	٥,٥١	٥,٢٤	٦,٣٧	٤,٢٦
الظهر	١٢,٢٦	١٢,٢٧	١١,٤٦	١١,٥٨	١,٠٠	١١,٥٥	١,٣٨	١٢,٣٢	١١,٥٣	١٢,٢٣	١١,٤٣	١١,٣٦	١٢,١٥	١٢,١٥	١٢,٤١	١٢,١٣	٢,١١	١١,٥٣	١,٣٣	١,٠٧	١,٥٧	١,١٧	١,٤٩	٢,٢١	١,٤٢	١,٠١	١,١٣	١,٣٢	١,٢٠	١٢,٥٤	١,١٦	١,٠٠	١,٤٩	١,٣٢	١,٠٢	١,١٥	١٢,٥٧	١,٢٨	١٢,١٢
العصر	٣,٤٢	٣,٤٩	٣,٣٦	٣,٢١	٤,٣٦	٣,١٥	٥,١٨	٤,١٦	٣,٢٨	٤,٠٠	٣,١١	٣,١٦	٤,١٢	٣,١٥	٤,٢٢	٤,٤٥	٦,١٠	٣,٤٠	٥,٢٥	٥,٢٧	٦,١٢	٥,١٨	٦,٠٨	٦,٢٠	٥,٥٢	٥,١٥	٥,٣٥	٥,٣٤	٥,٣٣	٥,٣٠	٥,٤٤	٤,٤٥	٦,٠٧	٥,٤٤	٥,٠٢	٥,١٠	٤,٥٨	٥,٠٣	٤,٢١
المغرب	٧,٠٨	٧,١٤	٦,٤٩	٦,٤٦	٧,٥٩	٦,٢٨	٨,٤٥	٧,٤٢	٦,٥٠	٧,١٩	٦,٣٤	٦,٣٦	٧,٠١	٦,٤٨	٧,٤٧	٧,١٥	٩,٣٦	٧,٠٥	٨,٥١	٩,١٦	٩,٥٥	٨,٤٨	٩,٥٧	٩,٤٨	٩,٢٩	٨,٥٦	٩,٢٩	٨,٥٦	٩,١٥	٩,٥٩	٩,٥٢	٨,٠٩	٩,٥٦	٩,٢٤	٨,٣٠	٨,٣٧	٨,٢٩	٨,٢٧	٧,٥٧
العشاء	٨,٣٨	٨,٤٤	٨,٢٠	٨,١٦	٩,٢١	٧,٤١	١٠,٣٠	٩,٢٨	٨,٢١	٨,٤٩	٨,٠٤	٧,٥٩	٨,٣٦	٧,٤٨	٩,٢٢	٨,٣٥	١١,٣٢	٨,٤١	١٠,٣٥	١١,١٦	١١,٥٩	١٠,٤٥	١١,٥٥	١١,٣٩	١١,٣٢	١١,٠١	١١,٣٣	١٠,٤٠	١١,٢٠	١١,٢٨	١١,٣٦	٩,٤٣	١١,٥٤	١١,٣١	١٠,٢٣	١٠,٢٣	١٠,٢٥	٩,٥٤	١٠,٠٧



الشرق الأوسط تبحث واقع التربية الإسلامية في برامج التعليم بتونس

مفتي الجمهورية: ينبغي تدريس الثقافة الإسلامية في الجامعة

د. علي الشابي: بن علي أحبط مؤامرة لإقصاء الإسلام من برامج التعليم

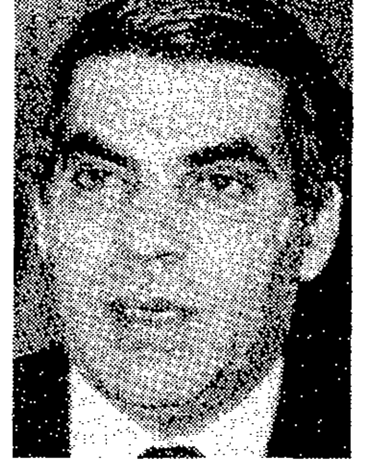
لتدخل التربية الإسلامية إلى الجامعة

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

«التربية الاسلامية مادة مهمة في التعليم بتونس وخاصة منها التعليم الثانوي، لكن المتتبع لوضع تدريس هذه المادة يكتشف ان وقعها على نتائج الامتحانات ضئيل إن لم يكن منعدماً حيث لا تدرج في مواد الامتحانات كمادة لها قيمتها في جدول اعداد الامتحانات الابتدائية وشهادة ختم الدروس الابتدائية، او امتحان ختم الدروس الثانوية ـ البكالوريا ـ ونتج عن ذلك تهميش تدريس مادة التربية الاسلامية، كما انها تدرس من طرف اساتذة يدرسون التعليم الديني مع التربية المدنية، والتربية المدنية يطالب بتدريسها اساتذة التاريخ، وعلماء الاجتماع المتتبعون لتطورات المجتمع التونسي وارهاصاته في العشريات الثلاث الماضية يلاحظون أن لمادة التربية الاسلامية وقعاً مهماً على المجتمع وان تدريسها يجب مراجعته.

ومن اجل توضيح هذه المسألة طرحنا السؤال على اهل الذكر من مختصين وعلماء وكان السؤال كما يلي:

«ما هو رأيكم في الوضع الراهن للتربية الاسلامية كمادة من مواد التعليم الثانوي وكعنصر في تكوين شخصية الانسان التونسي الجديد؟


بن علي فتح الباب امام اصلاح قطاع التعليم.

سماحة الشيخ محمد المختار الاسلامي مفتي الجمهورية

المنطلق الذي نجيب منه عن هذا السؤال هو تحديد الغاية والهدف من التربية والتعليم، فالتربية لا تكون في نظري تربية ناجحة الا اذا كانت هادفة الى اعداد الناشيء للحياة اعدادا يمكّنه من الاسهام فيها بنجاعة حتى يكون فاعلا فيها لا مجرد آلة او قطعة من آلة تتحرك مع بقية القطع لتحقيق مطالب الغذاء واللباس والسكن. وهذا يفرض قطعا ان تهدف التربية الى العناية بكل مقومات الناشيء حتى تعمل منسجمة فيما بينها في الجانب العقلي والروحي والجمالي والبدني.

وهذا التكامل بين مقومات الذات البشرية وقيام التربية بدورها لتحقيق هذا التكامل يفرض على من تولى سياسة التربية ان لا يكون مأخوذا بجانب من الجوانب مقدما عليه جانبا من الجوانب الاخرى ومن هنا يبدو دور التربية الاسلامية في بناء الانسان المتوازن الذي يقوم بدوره في الحياة ويؤدي الخدمات الاجتماعية معتبرا سعادته في قيامه بوظائفه الفردية والاجتماعية.

ولا شك أن التربية الاسلامية تحتل عنصرا مهما في تكوين الانسان الصالح للحياة. والتربية الاسلامية تبدأ مع الطفل في البيت ثم في المدرسة الابتدائية ثم في المدرسة الثانوية. واذا قلنا تربية فاننا نعني بذلك انها ليست التلقين المنعزل عن السلوك وانما نعني بالتربية الاسلامية المعرفة والتطبيق معا حتى لا يعيش المسلم في تناقض بين ما يؤمن به وبين مقتضيات التطبيق من جميع الجوانب السلوكية والعبادية وان ينظم التعليم تنظيماً يسمح للطالب أو للناشيء بان يحيى قيمه الدينية ومبادئه دون أن يشعر بنشاز بين ما يعرف وبين الحياة داخل المدرسة وخارجها. والنقص الذي اصيب به التعليم الاسلامي أو التربية الاسلامية في معظم الاقطار الإسلامية هو توقف هذه التربية في نطاق التعليم الثانوي وعدم دخولها للجامعة في الوقت الذي تنادي فيه بالتكامل بين كل ما يعود على الذات الانسانية بالنمو المتعادل بين جميع قواها. ولذا يكون من المتحتم على رجال السياسة الا يحرموا طلبة التعليم العالي من حظهم من التكوين الديني حسب تطورهم العقلي.

والجانب الآخر المهم هو اعداد الاستاذ والمعلم الذي يقوم بهذه الرسالة، فالقائم على التربية الاسلامية في التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي لا يخاطب عقول التلاميذ فقط وانما يخاطب عقولهم وارواحهم، والخطاب الروحي لا يكون نافذا الا اذا شع من روح صافية مقنعة ومطابقة.

واعتقد ان اكبر جزاء للمسير هو نجاحه وان اعظم عقوبة هي فشله وهو ما يحتم على المربي الذي يتولى تدريس هذه المادة ان يكون مؤمنا بها مطبقا لها منسجما في سلوكه مع مبادىء الدين واحكامه.

وناحية ثالثة هي ناحية البرامج وبرغم ان التعليم الابتدائي والثانوي قد دخل تحت مجهر الاصلاح والنظر منذ ١٩٥٨ الى الآن وقد تطور ايجابيا في بنائه العام وفي مضمونه الا ان الحصص المخصصة للدين ما تزال دون ما يطالبه التكوين المتكامل وهو ما يفرض على الادارة السياسية أن توفر لهذه المادة ما يكفيها من الزمن حتى لا تكون مقررات في المناهج راضية من حيث المقرر هزيلة ضعيفة في ميدان التطبيق عن الوفاء بها. كما انه لا بد ان تكون التربية الاسلامية وحدة من وحدات الامتحان اذ ترتب على عدم ادخالها في الامتحانات النهائية للانتقال من الابتدائي الى الثانوي ومن الثانوي الى العالي تراخي التلاميذ من ناحية على الاهتمام بها وتراخي المعلمين في الابتدائي عن الوفاء بحصصها الهزيلة وتحويل تلك الحصص الى المواد التي سيجري فيها الامتحان رغبة في توفير اكبر عدد من الناجحين وجريا لاهثا وراء نسب النجاح التي اصبح في عصرنا مقوما للمربي وهدفا اصيلا لعملية التربية!

ورابعا وسائل التربية الاسلامية. فالتربية الاسلامية لا تستغنى عن كثير من الوسائل الحديثة التي تجعل عملية التربية انجح وأكثر حيوية فالوسائل السمعية في تدريس القرآن الكريم مثلا والوسائل السمعية البصرية في كثير من العبادات والمعاملات تجعل هذه المادة أوضح في نفوس التلاميذ من ناحية وأكثر تشويقاً. كما أنه يجب أن يخرج الكتاب من الاقتصار على اللفظ وخاصة في التعليم الابتدائي إلى كل وسائل الايضاح المناسبة.

وبكلمة جامعة فان الاعتبار في سلم الاهتمام من الاولياء او من القائمين على السياسة التربوية او من رجال التعليم يعتبر في نظري عنصرا اساسيا لبلوغ التربية الاسلامية ما يجب ان تبلغه حتى تكون التلميذ والناس التكوين الصالح للحياة.

الدكتور علي الشابي: اعادة النظر

لقد بني العهد السابق على الفردية المطلقة وعلى الاهواء التي لا تقف عند حد، وكان التدخل المزاجي اساسا في كل الاعمال، ولم يسلم التعليم بدوره من الزام سافر وتحريف زري للكثير من مطلقاته وأهدافه. لقد كان الحضور المجتمعي اساسا في الابقاء على مادة التربية الاسلامية في برامج التعليم الثانوي والا فان المواقف المعلنة للعهد السابق تتناقض مع هذا الابقاء.

ولقد بادر العهد الجديد بنسف القواعد التحريفية وبإعادة النظر في شؤون التربية والتعليم تحقيقا للجدوى وتأكيدا لهوية تونس، ففتحت وزارة التربية والتعليم استشارة وطنية في هذا الشأن، ولا شك في ان برامج التربية الاسلامية ستشهد تطورا ملحوظا في الشكل والمحتوى، ويجدر ان الاحظ بان التربية الاسلامية قد تعرضت قبيل حركة الانقاذ الوطني الى تحريف عكفت عليه الأجهزة السابقة في آخر أيامها وجدت في اعداده لانها ادركت ان هذه المادة برغم ضمورها آنذاك قد شدت التلاميذ الى دينهم وتراثهم فأعطت اللجان توجيهات مفادها تعويض مسائل الشريعة الاسلامية واصول الدين الواردة في البرامج بالقوانين الوضعية والآراء الموجهة.

ان وزارة التربية، في العهد الجديد قد اودت بذلك المشروع التحريفي وكونت لجنة للتربية الاسلامية تنظر في دعم هذه المادة وتطوير برامجها شكلا وموضوعا، وذلك ايمانا منها بان ما اتخذه سيادة الرئيس زين العابدين بن علي من خطوات هائلة في سبيل دعم الاسلام والتبشير بتعاليمه يستدعي اعادة النظر في البرامج للمزيد من توثيق عرى الاسلام ولتلقين ابنائنا في المدارس الثانوية تعليما اسلاميا يجمع بين الاصول والفروع وبين النظر والتطبيق، كما يحسن احداث شعبة اسلامية في التعليم الثانوي تعد التلاميذ للالتحاق بمعهد الارشاد الديني لان المتخرجين فيه ينبغي ان يكونوا مهيئين تهيئة خاصة تبدأ من التعليم الثانوي حتى يتمكنوا من اداء رسالتهم في المجتمع على احسن الوجوه يعضدهم في ذلك علم واسع بالاصول والفروع وفقه بحقائق الدين وقدرة كبيرة على الافصاح.

والذي يبدو لي ان ربط التربية الاسلامية بالتربية الوطنية امر ضروري وان عزل هذه عن تلك او تلقين التربية الوطنية على غير هدى من التربية الاسلامية يؤدي الى مخاطر كثيرة ليست بخافية على من مارس التدريس في التعليم الثانوي، ومن ثم فان المصلحة تقتضي بان يقوم بتدريس التربية الوطنية اساتذة التربية الاسلامية دون غيرهم.

مسألة حيوية

محمد الهاشمي الحامدي

هذا أحد أهم الملفات التي نشرتها «الشرق الأوسط» وبالرغم من خصوصيته القطرية فانه ليس غريبا عن بلاد كثيرة في انحاء عالمنا العربي.

هو ملف مهم لانه يطرح مسألة حيوية واستراتيجية تتعلق بحضور الاسلام في برامج التعليم.

اننا لا نفتعل طرح الموضوع بالمرة، لأن القضية يمكن أن تلخص ببساطة شديدة كالآتي:

نحن أمة يشكل الاسلام محور هويتها وعقيدتها وعماد حضارتها ونظامها الاجتماعي: فاما أن نمكن اجيالنا الشابة من ثقافة اسلامية صلبة عميقة خلال كل مراحل التعليم، او أن ننسخ برامج تعليمية عن دول أخرى ونزينها بقليل من «التدين» الذي لا يشكل العقليات ولا يصنع الاجيال التي نريد».

وفي تونس كانت المشكلة على قدر كبير من الخطورة والتعقيد ـ ففي العهد البائد، وبتوجيه معروف من الرئيس السابق، لم يكن للتربية الاسلامية الا حضور هامشي شكلي في برامج التعليم للمرحلتين الابتدائية والثانوية بينما انعدام حضورها تماما في المرحلة الجامعية باستثناء كلية الشريعة.. وفي آخر فترات حكمه، استبد العداء للتربية الاسلامية الى درجة هددت حتى ذلك الوجود الشكلي المهمش ـ هذه حقيقة كانت متداولة بين الناس لكن لأول مرة يعلنها احد المسؤولين في قطاع التعليم هذا ما يكشفه بوضوح د. علي الشابي في مساهمته في هذا الملف إذ يقول:

«يجدر أن الاحظ بان التربية الاسلامية قد تعرضت قبيل حركة الانقاذ الوطني (٧ نوفمبر ١٩٨٧) الى تحريف عكفت عليه الاجهزة السابقة في آخر أيامها وجدت في اعداده لانها ادركت ان هذه المادة برغم ضمورها انذاك قد شدت التلاميذ الى دينهم وتراثهم فأعطت اللجان توجيهات مفادها تعويض مسائل الشريعة الاسلامية واصول الدين الواردة في البرامج بالقوانين الوضعية والآراء الموجهة» كان هذا مكر الذين ارادوا للأجيال البريئة ان تقطع عن دينها قهرا وغصبا، لكن مكر الله كان امضى واشد، وحقائق التاريخ الاسلامي العريق في تونس كانت ابقى وادوم، فدالت الايام بالكارهين للاسلام، وكان اول ما اعلنه الحكم الجديد أنه عازم على اصلاح ما فسد من علاقة الدولة بالاسلام.

في هذا المناخ الجديد، طرحنا مسالة حضور الاسلام في التعليم على ثلاثة من ذوي العلاقة المباشرة بالموضوع بالتعاون مع مكتب «الشرق الاوسط» في تونس، وقد خلصنا الى ما يشبه الاجماع حول ضرورة مراجعة وضع التربية الاسلامية كمادة دراسية في مراحل التعليم بتونس.

لقد اشار مفتي الجمهورية صائبا الى نقص خطير «أصيب به التعليم الاسلامي او التربية الاسلامية في معظم الاقطار الاسلامية هو توقف هذه التربية في نطاق التعليم الثانوي وعدم دخولها الجامعة». ودعا رجال السياسة «الا يحرموا طلبة التعليم العالي من حظهم من التكوين الديني حسب تطورهم العقلي».

وهذا مطلب لا شك ان جل رجال التعليم يشاطرونه فيه الراي، أما أنه لا أحد يعترض على فكرة د. علي الشابي بضرورة ان يتولى اساتذة التربية الاسلامية تدريس مادة التربية الوطنية فضلا عن دعوته الى احداث شعبة اسلامية في التعليم الثانوي تعد خريجيها للتخصص في الدراسات الشرعية اثناء المرحلة الجامعية.

هذه الافكار وغيرها نحاول اليوم ان نطرحها على بساط البحث وان نلفت الانتباه اليها، وكلنا أمل ان القائمين على امور التعليم في العهد التونسي الجديد يقدرون أهميتها والحاحيتها، كما اننا نامل ان يثير هذا الملف نفس التساؤل في بلاد عربية كثيرة قد تشاطر تونس نفس الهموم ونفس المشاكل.

هذا بعض الجهد، والله تعالى هو الموفق، وهو الهادي الى سواء السبيل.

الدكتور عبد الوهاب بوحديبة مدير مركز الدراسات الاقتصادية والاجتماعية

لا يمكن ان نتصور ان تكون في تونس او في غير تونس تربية متكاملة بدون ان تجعل مكانة مرموقة لتغذية الشعور الديني وترسيخ الايمان وذلك نظرا لجذورنا الاسلامية الواضحة ونظرا ايضا للفراغ الذي نلاحظه في عصرنا والذي يجعلنا نعتبر أن التربية الروحية ضرورة من ضرورات العصر. لهذين السببين ينبغي ان نجعل من التربية الدينية بعدا اساسيا في تكوين الاجيال.

وبطبيعة الحال نحن بعيدون كل البعد عن تحقيق الاهداف وعن التوصل الى مستوى مرض تنصهر فيه اجيالنا الصاعدة في الامة الاسلامية ماضيا وحاضرا ومستقبلا.

وهذا يعود الى اسباب عديدة منها ما هو خاص بالمجتمع التونسي ومنها ما هو مشترك مع بقية شعوب العالم اسلامية كانت ام مسيحية.

من اصعب الاشياء التربية الدينية لانه لا يمكن ان نلقن الدين كما نلقن العلوم الاخرى. الدين تربية وتكوين وتهذيب. فهو يرمي الى تمتين الشعور بجلالة المقدسات وملء النفس بالايمان الساطع، وهو تكوين وتهذيب يرمي الى غرس الشعور بمكانة الانسان في الكون وبفهم معاني وجود الانسان ازاء المادة وازاء الزمن وازاء الجلالة المقدسة.

هذه امور تتطلب من الساعي الى التغذية الروحية في الطفل ان يكون شاعرا بنفسه بجسامة المسؤولية التي يحاول تأديتها وان يكون بارها في تقديمه لها وان يكون ملما بخصوصيات نفسية الطفل والمراهق. فان اختل احد هذه العناصر وبالاحرى ان اختلت جميعا فان حصة التربية الاسلامية تنقلب الى مجرد درس او الى هزل لا يأتي بنفع بل ربما تكون نتيجته معاكسة تماما للاغراض التي نريد ان تكون في خدمتها.

الحقيقة ما يرمي اليه المجتمع المؤمن لا ينحصر في اطار مؤسسة او برنامج او حصة. المجتمع ككل مسؤول عن التربية الاسلامية التي تتغذى بما يسمعه الطفل في البيت وفي الشارع وفي الاذاعة وفي المدرسة. والتربية الناجحة هي التي تحاول ان تجتنب امرين:

ـ غسل الدماغ والتلقين والحقن الذي يرمي الى حشو معطيات تحفظ وتعرض دون ان يقع تمريرها في السلوك وفي التفكير وفي التصور وفي الخيال وفي الاحلام.

ـ ان تكون التربية الاسلامية حصة من بين حصص اخرى اي اننا نتخلص بالثمن الاقل تكلفة من قضية جسيمة فالتطورات التي تطرأ على المجتمعات العربية الاسلامية جعلت هذه المجتمعات تعيش فراغا روحيا فتطمئن نفسها بايعاز التربية الاسلامية الى موظفين مختصين في ذلك.

وهذا لا يتماشى مع الروح الاسلامية الشاملة التي لا تعرف كنيسة ولا رهبانا والتي تجعل من التبليغ واجبا مشتركا بين جميع المسلمين فهو فرض العين بأتم معاني الكلمة. بالاضافة الى ان القضية اسمى وأصعب بكثير من ان ينظر اليها بهذه الطريقة فالتربية التي تنحصر في ساعات او قاعات لا يمكن ان تؤول الا الى تهميش نفسها بنفسها مع كونها لا يمكن لها الا ان تكون سطحية للغاية. مثل التربية الدينية كمثل التربية الاخلاقية او التربية الجمالية فهي في الوقت نفسه تعتمد على ايصال معطيات موضوعية (نص القرآن الكريم، الاحاديث النبوية، المواقف التي يحددها الفقه، سلوك العبادة، التصرف في الحياة اليومية، الواجبات والمعطيات المتعلقة بعلاقتنا مع الكون ومع غيرنا) والى تكوين ذاتي يمس بكنه شخصية الاسلامي المسلم لتنمي فيه ذلك الشعور بكرامة النفس وعظمة الوجود وعبء المسؤولية.

التربية بهذه المعاني خلاقة او لا تكون فهي التي تفجر الايمان في النفس بصفة جذرية عميقة متواصلة حتى يكون المسلم مسلما في كل ثواني حياته ودقات قلبه وتحركات جسمه وهمسات تفكيره ونبضات مخيلته.

الرياضة العالمية

الاندية الكروية الاوروبية تستعد لمسابقات الكؤوس الثلاث

برن (سويسرا) - أ.ف.ب : اذاع الاتحاد الاوروبي لكرة القدم اخيرا اللائحة النهائية للاندية المشاركة فرقها في مسابقات كؤوسه السنوية الثلاث للموسم ٨٨/٨٩ واختار رؤوس المجموعات في كل مسابقة علما بانه للموسم الرابع على التوالي خلت اللائحة من الاندية الانجليزية.

مسابقة كأس اوروبا المخصصة لابطال الدوري تضم ٣١ فريقا، بينما تضم مسابقة كأس حاملي الكؤوس ٣٣ فريقا، وكأس الاتحاد الاوروبي ٦٤ فريقا ويذكر ان المسابقة الثالثة تتبع نظام «كوتا» معين تتمثل فيه الدول القوية العريقة ببضعة فرق بينما لا تتمثل الدول الضعيفة الا بفريق واحد لكل منها وهنا اللائحة.

١- المانيا الشرقية: دينامو برلين (لكأس اوروبا) وكارل زايس بينا لكأس الكؤوس، ولوكوموتيف لايبزيج ودينامو درسدن لكأس الاتحاد.

٢- المانيا الغربية: فيردر بريمن لكأس اوروبا واينتراخت فرانكفورت لكأس الكؤوس وبايرن ميونيخ وكولن ا.اف.سي كولون وشتوتجارت ونورنبرج وباير ليفيركوزن لكأس الاتحاد.

٣- النمسا: رابيد فيينا لكأس اوروبا وكريمز لكأس الكؤوس واوستريا فيينا وشتورم جراتز وفيينا لكأس الاتحاد.

٤- بلجيكا: اف.سي. بروج لكأس اوروبا وميكيلين (حامل الكأس الحالي) واندرليخت لكأس الكؤوس وانتورب واوريجيم واف.سي. لييج لكأس الاتحاد.

٥- بلغاريا: فيتوشا لكأس اوروبا وسريدتس لكأس الكؤوس وتراكيا وسلافيا لكأس الاتحاد.

٦- قبرص: بيزوبوريكوس لكأس اوروبا واومونيا لكأس الكؤوس وابويل لكأس الاتحاد.

٧- البانيا: ١٧ نندوري لكأس اوروبا وفلامورتاري لكأس الكؤوس من دون مشاركة في كأس الاتحاد.

٨- الدنمارك: بروندبي لكأس اوروبا وارهوس لكأس الكؤوس وايكاس لكأس الاتحاد.

٩- اسكتلندا: السلتيك لكأس اوروبا ودندي يونايتد لكأس الكؤوس وهارتس والرينجرز وابردين لكأس الاتحاد.

١٠- اسبانيا: ريال مدريد لكأس اوروبا وبرشلونة لكأس الكؤوس وريال سوسييداد واتلتيكو مدريد واتلتيك بلباو لكأس الاتحاد.

١١- فنلندا هلسنكي لكأس اوروبا وكوسيبي لاهيتي لكأس الكؤوس وتورون باللوسورا لكأس الاتحاد.

١٢- فرنسا: موناكو لكأس اوروبا ومتز لكأس الكؤوس وبوردو ومونبلييه لكأس الاتحاد.

١٣- اليونان: لاريسا لكأس اوروبا وباناثينايكوس لكأس الكؤوس وايك اثينا وباوك سالونيك لكأس الاتحاد.

١٤- المجر: الهونفيد لكأس اوروبا وايلوري سبارتاكوس لكأس الكؤوس وتاتابانيا واوجبشتي دوجا لكأس الاتحاد.

١٥- ايرلندا: وندولك لكأس اوروبا وديري سيتي لكأس الكؤوس وسانت باتريكس لكأس الاتحاد.

١٦- ايرلندا الشمالية: جلنتوران لكأس اوروبا وجلنيافون لكأس الكؤوس ولينفيلد لكأس الاتحاد.

١٧- ايسلندا: فالور لكأس اوروبا وفرام لكأس الكؤوس واكرانيس لكأس الاتحاد.

١٨- ايطاليا: ا.سي. ميلان لكأس اوروبا وسامبدوريا لكأس الكؤوس ونابولي وا.اس. روما وانترناسيونالي ويوفنتوس لكأس الاتحاد.

١٩- لوكسمبورج: جونيس ديش لكأس اوروبا وافنير ليجين لكأس الكؤوس وا.اس. لوكسمبورج لكأس الاتحاد.

٢٠- مالطة: همرون سبارتانز لكأس اوروبا روفلوريانا لكأس الكؤوس وسليما وندررز لكأس الاتحاد.

٢١- النرويج: موس لكأس اوروبا وبرين لكأس الكؤوس ومولده لكأس الاتحاد.

٢٢- هولندا: بي.اس.في. ايندهوفن حامل الكأس، لكأس اوروبا، ورودا جي سي لكأس الكؤوس واياكس امستردام واف.سي. خروينخن لكأس الاتحاد.

٢٣- ويلز: تشارك في كأس الكؤوس فقط بفريق كارديف سيتي.

٢٤- بولندا: جورنيك زابجه في كأس اوروبا وليخ بوزنان في كأس الكؤوس وكاتوفيتسا وليجيا وارسو لكأس الاتحاد.

٢٥- البرتغال: اف.سي. بورتو لكأس اوروبا وفيتوريا جيما رايش لكأس الكؤوس وبنفيكا وبيلينسيس وسبورتنج لشبونة لكأس الاتحاد.

٢٦- رومانيا: شتيوابوا بوخارست لكأس اوروبا ودينامو بوخارست لكأس الكؤوس وفيكتوريا بوخارست وجالاتي لكأس الاتحاد.

٢٧- السويد: ا.اف.ك جوتبورج لكأس اوروبا ونورشوبنج لكأس الكؤوس ومالمو واوستر فيكسيو وبراجه لكأس الاتحاد.

٢٨- سويسرا: نوشاتل زاماكس لكأس اوروبا وجراسهوبرز زوريخ لكأس الكؤوس وسيرفيت جنيف واراو لكأس الاتحاد.

٢٩- تشيكوسلوفاكيا: سبارتا براج لكأس اوروبا وانتر براتيسلافا لكأس الكؤوس ودوكلا براج ودونايسكا ستريدا لكأس الاتحاد.

٣٠- تركيا: جالاتاساراي لكأس اوروبا وسقارية سبور لكأس الكؤوس وبشيكتاش لكأس الاتحاد.

٣١- الاتحاد السوفياتي: سبارتاك موسكو لكأس اوروبا وميتاليست خاركوف لكأس الكؤوس وجالجيريس فيلنيوس وتوربيدو موسكو ودينامو مينسك لكأس الاتحاد.

٣٢- يوغوسلافيا: النجم الاحمر بلجراد لكأس اوروبا وبوراتس بانيا لوكا لكأس الكؤوس وفيليز موستار ودينامو زغرب لكأس الاتحاد.

رؤوس المجموعات

في كأس اوروبا: فيردر بريمن واربيد فيينا واف.سي بروج وريال مدريد وبي.اس.في. ايندهوفن واف.سي. بورتو وشتيوا بوخارست وجوتبورج.

في كأس الكؤوس: ميكيلين واندرليخت ودندي يونايتد وبرشلونة وباناثينايكوس ودينامو بوخارست.

في كأس الاتحاد: لوكوموتيف لايبزيج وبايرن ميونيخ وباير ليفيركوزن وواريجيم وابردين واتلتيكو مدريد وبوردو وروما وانترناسيونالي ويوفنتوس واياكس وسبورتنج لشبونة ودوكلا براج.

لقطة من احدى مباراتي فيردر بريمن (المانيا الغربية) وديناموتبيليسي (الاتحاد السوفياتي) ضمن كأس الاتحاد في الموسم الماضي.

الملاكمة

المكسيكي جيلبرتو رومان احتفظ باللقب العالمي لثقيل الذبابة

كاواجوي (اليابان) - ر : احتفظ بطل الملاكمة المكسيكي العالمي جيلبرتو رومان بلقب بطولة العالم للملاكمة لوزن ثقيل الذبابة (طبقا لقائمة مجلس الملاكمة العالمي) عندما تغلب بالضربة القاضية على الياباني يوشيوكي اوشيدا بعد ٣٩ ثانية من بدء الجولة الخامسة في المباراة التي اقيمت بينهما في نهاية الاسبوع بمدينة كاواجوي اليابانية.

وكان مقررا لهذه المباراة ١٢ جولة - حسب انظمة المجلس العالمي - وهذا هو اول دفاع لرومان عن لقبه الذي استعاده في نيسان (ابريل) الماضي من الملاكم الكولومبي هيزوس روخاس.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١- قائد نازي (معكوسة).
٢- ممثل مصري.
٣- شحر الطيور.
٤- قائد - حرف نصب.
٥- دولة عربية - دار.
٦- من انواع السمك - للاضاءة.
٧- ميناء جزائري.
٨- جزيرة في المتوسط - فوز.
٩- من الفواكه - ذهب.

عموديا:
١- عنف.
٢- الهام - مدينة سويسرية.
٣- احاسيس - جوهر.
٤- هدم - بحيرة مصرية.
٥- متشابهان - الاسم الثاني لوزير خارجية بريطانيا.
٦- خيال (معكوسة) - بدون قشر.
٧- صغير الحصان - حب (معكوسة).
٨- نصف (حضور) - الجسم البسيط.
٩- عزة نفس - من الحبوب (معكوسة).

الكلمة الضائعة

ت	ف	هـ	ف	ف	ق	و	م	ع
م	ا	س	ع	ي	م	ة	ل	ق
د	ع	و	ي	و	ض	ا	ط	د
ي	ن	ا	س	ف	ق	م	ن	م
ا	ة	م	د	ا	و	ض	ي	س
و	د	ن	ت	ل	ق	ت	ج	هـ
ا	ع	ا	ي	م	ا	ل	هـ	ا
ح	هـ	د	س	د	خ	ت	ن	ش
ي	ض	ا	م	ة	م	ض	م	ت

ادارة - موقف - توفير
علامات - تفوق - يمضي
تشاور - منهج - نفق
معادلات - قدم - وعد
ماضي - ضخم - نوع
موسم - مدينة

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: ممثلة خليجية.

الحل السابق: فاروق الفيشاوي

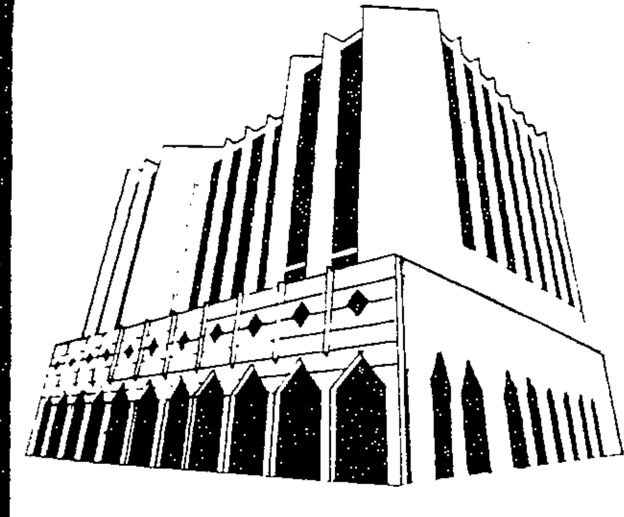
صورة وخبر:

بدلة سباقات مقاومة للحريق.. هدية من بطل سباق انديانا بوليس للرئيس ريجان

واشنطن - الوكالات : استقبل الرئيس الامريكي رونالد ريجان في البيت الابيض بواشنطن يوم الجمعة الماضي بطل سباق السيارات الامريكي ريك مايرز في اعقاب فوزه بسباق «اليوم التذكاري» لبطولة انديانا بوليس - ٥٠٠ هذا العام.

مايرز اهدى الرئيس الامريكي خلال المقابلة بدلة سباق مقاومة للحريق وفي الصورة يبدو مايرز وهو يقدم هديته لريجان.. الذي بدا مهتما جدا بنوعيتها... ومرونتها.





في رابع مباريات الكأس الذهبية باستراليا:

فريقا البرازيل والأرجنتين تبادلا الشراسة وتعادلا بدون أهداف الفرصة مهيأة بالتساوي في الوصول للمباراة النهائية

ملبورن (استراليا) ـ «الشرق الاوسط» من صالح الحمادي:

حافظ المنتخب البرازيلي الاول لكرة القدم على صدارته للفرق المتنافسة على الكأس الذهبي الاسترالية اثر تعادله عصر يوم امس مع منافسه التقليدي المنتخب الارجنتيني (بطل العالم) سلبيا (صفر/صفر) في مباراة شرسة فنيا اجريت على ارض ملعب اولمبيك بارك بمدينة ملبورن وشهدها حوالي ١٣ الف متفرج.

وربما تعد هذه المرة الاولى التي يتقابل فيها المنتخبان وسط هذا الحضور الجماهيري المتواضع جدا مقارنة بسمعة الفريقين اللذين جاريا الحضور الجماهيري المتواضع بمستوى فني اكثر تواضعا عندما تبادل لاعبو الفريقين الشراسة العتيقة المعيقة لكرة القدم المعهودة منهما مستغلين في ذلك تساهل حكم المباراة الاسترالي الذي جاراهما في تواضع قدراته التحكيمية بشكل مثير للدهشة في ظل بطولة دولية «ودية» كهذه.

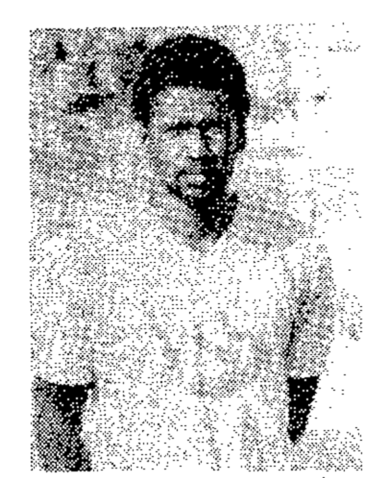
المباراة

بدايتها عادية المستوى متوترة نفسيا بحكم التنافس التقليدي الدائم بين الفريقين لدرجة ان دياز الارجنتيني والبرازيلي جوفاني كادا أن يتشابكا بالايدي خلال الدقائق الخمس الاولى من المباراة وبعدها تعمد البرازيلي مشاغبة زميله الارجنتيني بكرة وبدونها.. ليرد الارجنتيني كابريرا على العنف بمثله ويخاشنه جورجينيو في الدقيقة ١١ وينال البطاقة الصفراء الاولى في المباراة.. وبعده بدقائقه نال قائد الفريق البرازيلي ريكاردو بطاقة صفراء لتعمده اعاقة الكرة باليد!

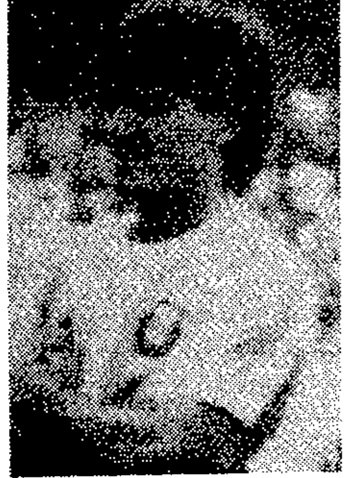
الفريق الارجنتيني الذي لعب بالطريقة ٤/٣/٣ ظل الاوفر هجوما بفضل نشاط خط وسطه الذي يسانده كثيرا المهاجم الهداف دياز وبالتالي شكلت هجماته خطورة اكثر على المرمى البرازيلي وان كان بعضها قد وقع في مصيدة التسلل البرازيلية!

وبالمقابل، الفريق البرازيلي لعب بالطريقة ٤/٤/٢ مع مساندة كاريكا باستمرار لثنائي الهجوم السريع ميلر وروماريو واعتمد على الهجمات السريعة المرتدة التي لم تشكل اي خطورة تذكر على مرمى الارجنتيني ايسلاس طوال الشوط الاول (؟!).

في الدقيقة ٢٩ ابرز حكم المباراة البطاقة الصفراء الثالثة للبرازيلي اديمار لاعاقته كابريرا من الخلف، وبالمقابل نال الارجنتيني جوستي بطاقة مماثلة لمخاشنته جوفاني في الدقيقة ٣٥.



ماجد عبد الله



روجيري

اثمن الفرص سنحت للارجنتينيين عندما حول فالدو كرة عرضية رائعة خطفها الهداف رودريجيز برأسه لكنها اعتلت العارضة قليلا.

حكم المباراة الاسترالي كامبل حاول في بداية المباراة التعامل مع التحام اللاعبين على الكرات المشتركة كما لو كان يدير مباراة اوروبية بيد انه اضطر لتغيير طريقة تعامله المرنة ونهج الحزم لكنه اكتفى بتربيع بطاقات صفراء وكان بامكانه استخدام البطاقة الحمراء (الطرد) في بعض منها.

وبصفة عامة لم يبحث الفريق البرازيلي عن الاهداف كما فعل نده الارجنتيني الذي حصل على الضربتين الركنيتين الوحيدتين في الشوط الاول ويبدو ان البرازيليين سيكونون مقتنعين بالتعادل.. وللحق ارضية الملعب الموحلة (زلقة جدا) لم تكن تساعد ايا من الفريقين لاظهار كل ما عندهما من قدرات فنية.

مدرب الفريق البرازيلي استهل الشوط الثاني باشراكه ميلتون بدل لاعب خط الوسط المهاجم كاريكا الاسمر، وفي الدقيقة ٥٠ نال اللاعب البديل البطاقة الصفراء الخامسة في المباراة لمخاشنته الارجنتيني جوستي.

وفي الدقيقة ٥٢ اجرى مدرب الارجنتين تبديله الاول عندما اشرك لايزتدي بدل سفسكي.. بعدها مباشرة خاشن البرازيلي فالدو البديل لايزندي لينال بطاقة صفراء وبعدها اشتبك اللاعبان مع بعضهم البعض!!

.. الفريق الارجنتيني حصل على الضربة الركنية الثالثة في المباراة عند الدقيقة ٦٠.

والبرازيليون ركزوا على تعطيل اللعب والعنف اكثر من تركيزهم على كسب نتيجة المباراة واستمر نهجهم الدفاعي كحال الشوط الاول حتى الدقيقة ٧٥ عندما جهز الموهوب جدا ميلر كرة عرضية ولا اروع لزميله روماريو بيد ان حارس المرمى الارجنتيني ايسلاس يتعلق في الطيران بجرأة مبعدا الكرة قبل تلقف روماريو المتمركز قبالة المرمى لها. بعدها حصل الفريق البرازيلي على ضربة زاوية هي الاولى له في المباراة!

في الدقيقة ٧٩ استنفد مدرب الفريق البرازيلي حقه في التبديل باشراكه بيرنناوس بدل روماريو فيما اجرى مدرب الفريق الارجنتيني تبديلا مماثلا باشراكه ديرتشيا بدل كابريرا وكان تصرف المدرب الارجنتيني يهدف الى الهجوم بعدد اكبر من اللاعبين رغم كونه لعب معظم فترات الشوط الثاني بثلاثة مدافعين فقط.

وبعد هجمة سريعة في الدقيقة ٨٦ قادها رودريجيز وحصل منها الفريق الارجنتيني على ضربة زاوية هي الرابعة له في المباراة مناصفة بين الشوطين، رد الفريق البرازيلي بهجمة سريعة مرر خلالها فالدو الكرة على الجناح الايسر للظهير المتألق جورجينيو الذي حول عرضية رائعة فجرها ميلر بعنف لكنها اعتلت العارضة بقليل.

نتيجة المباراة خلطت حظوظ الفرق الاربعة المشاركة في البطولة السعودي والاسترالي والبرازيلي والارجنتيني، وباتت فرصة كل منهم متاحة حسابيا في التأهل للمباراة النهائية دون ان نخوض في حساباتها الان.

● مدرب المنتخب البرازيلي كارلوس البرتو سيلفا الذي شارك مدرب الارجنتين المؤتمر الصحافي قال معلقا على المباراة: كلا الفريقين لعبا للفوز ولم تلعب للتعادل كما تقول فقد حاولنا الهجوم لكن دفاع الارجنتين القوي لم يتح لنا فرصة التسجيل اطلاقا (!!).. وعن مباراتنا مع السعودية اتوقع بالتأكيد اننا سنلعب افضل مبارياتنا امام الفريق السعوي..

● اما قائد الفريق وقلب دفاعه ريكاردو الذي حضر المؤتمر الصحافي فقد قال: المباراة كانت عامة قوية المستوى وجيدة من الناحية التنافسية رغم سوء ارضية الملعب التي لم تساعدنا على اللعب، وفي الشوط الثاني حاولنا الهجوم وكانت لنا فرص اكثر من الارجنتينيين الامر الذي يؤكد تفوقنا عليهم في الشوط الثاني على الاقل وسنقابل الارجنتين مرة اخرى في النهائي..!

● مدرب المنتخب الارجنتيني الدكتور كارلوس بيلاردو تعامل مع الصحافيين بثقة اكثر عندما قال: المباراة كانت قتالية صعبة، وهذه عادة مباريات الفريقين لانها تعد المقابلة الكروية الكلاسيكية في امريكا اللاتينية قاطبة لم تستطع فتح اللعب لمخاشنة الفريق البرازيلي ونهجه الدفاع طوال المباراة تقريبا (ملاحظة.. اظهر عندها سيلفا تضايق ولم يكترث بيلاردو) نهجنا افضل واحدث طرق اللعب العالمية الحديثة بالتركيز على منتصف الملعب لان من يملك المهارة والابداع يجب ان يركز على هذه المنطقة كمفتاح لعب لا على خط الدفاع.. وتأكدوا ان بطل كأس العالم علم ١٩٩٠ سيكون مركزا على خط الوسط لا على الدفاع لذلك نحن نركز عليه من الان.. مباراتنا مع استراليا ستحدد مصيرنا في مسألة اللعب على النهائي من عدمها.. هدفنا الاسمى في هذه البطولة ليس الحرص على كسب كأسها فحسب بل تجربة نجوم كأس العالم ٩٠ المنتظرين.

● قائد الفريق الارجنتيني ومدافعه روجيري رد على السؤال عن رأيه في المباراة بقوله: مباراة اعصاب صعبة لم يحاول خلالها اي من الفريقين المخاطرة لطابع التنافس التقليدي ولكون البرازيل فازت على استراليا في المباراة الاولى ونحن تعادلنا مع السعودية كانت مسؤوليتنا مضاعفة لذا هاجمنا اكثر والان مصيرنا يتحدد امام استراليا وسنلعب من اجل الفوز واللعب على النهائي.. نعم لعبنا امام الفريق السعودي افضل كون ارضية ملعب اويلايد افضل من هذا الملعب..

لماذا يتخلف اللاعب السعودي؟!

كعرف تقليدي يطبق في كل البطولات العالمية يجري مؤتمر صحافي عقب كل مباراة يشارك فيه مدرب الفريق وقائده او اي من زملائه اللاعبين، وهذا ما لا يتم اتخاذه في بطولاتنا العربية مع الاسف، ولكن بعيدا عن كل هذا لا ندري لماذا يتخلف (كابتن) المنتخب السعودي او اي من زملائه عن حضور المؤتمر الصحافي مع كارلوس البرتو باريرا كما يفعل الارجنتيني روجيري والبرازيلي ريكاردو والاسترالي يانكوس؟!

سؤال يحتاج لاجابة، نتمنى ان ننقلها لكم في عدد الغد ـ ان شاء الله ـ وللمعلومية هذا التخلف كان ملموسا حتى في تشيلي خلال بطولة كأس العالم السادسة لشباب كرة القدم ونعتقد ان المسؤولية ادارية لا فنية.

والجدير بالذكر ان اللاعب ليس مشترطا عليه ان يجيد الانجليزية لكي يحضر المؤتمر الصحافي، فجميع من يحضرها الان يحتاجون لمترجمين عدا مدرب وقائد الفريق الاسترالي.

● كما نشرنا في عدد الامس ـ صح توقع قائد المنتخب الاسترالي تشارلي يانكوس (يوناني الاصل) عندما قال في المؤتمر الصحافي عقب فوز فريق بلاده على الفريق السعودي (٣/صفر) اتوقع تعادل الارجنتين والبرازيل وهذا ما حدث.. وزاد بقوله: وبتأكد من فوزنا على الارجنتين فنحن الطرف الاكيد في النهائي.. يبقى الجزء الاخير مما قاله ويوم الخميس المقبل سيكشف عن مدى دقة توقعه الثاني بعد صحة توقعه الاول؟!

موقف الفرق:

الفريق	لعب	ف	ت	خ	اهداف له/ عليه		نقاط
١ـ البرازيل	٢	١	١	ـ	١	صفر	٣
٢ـ استراليا	٢	١	ـ	١	٣	١	٢
٣ـ الارجنتين	٢	ـ	٢	ـ	٢	٢	٢
٤ـ السعودية	٢	ـ	١	١	٢	٥	١

لقطة من مباراة سابقة بين الفريق السعودي ومنتخب سنغافورة بالرياض.

خمسة اندية عربية وناديان يوغوسلافي وسوفياتي

في الدورة الصيفية لكرة القدم بالاسكندرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عقدت اللجنة المنظمة للدورة الصيفية لكرة القدم بالاسكندرية اجتماعا في الاسبوع الماضي لدراسة نظام البطولة واختيار الفرق المشتركة فيها هذا الموسم بعد ان ابدت بعض الفرق العربية رغبتها في الاشتراك في الدورة هذا العام وهي اندية العربي والقادسية من الكويت والاتفاق السعودي ونادي النصر ونادي الوصل من الامارات والكوكب المغربي.

وقررت اللجنة توجيه الدعوة لاندية العربي والقادسية من الكويت. والاتفاق السعودي ونادي الوصل ونادي النصر من الامارات والاندية المصرية والاتحاد السكندري الاولمبي والزمالك والاسماعيلي.

وقد وجهت اللجنة الدعوة الى النادي الاهلي الذي اعتذر لارتباطه بمعسكرات في الخارج استعدادا لباقي مباريات كأس افريقيا.

وصرح الكابتن الديبة رئيس منطقة غرب الاسكندرية لكرة القدم بأن الدورة الصيفية هذا العام ستبدأ يوم ١٥ اغسطس المقبل باستاد الاسكندرية وحددت اللجنة المنظمة ثمانية فرق للاشتراك في الدورة قابلة للزيادة لان هناك اتفاقا مع بعض الفرق من الاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا والتي ابدت رغبتها في الحضور والاشتراك في الدورة لتدعيم العلاقات بينهما وبين مصر. وفي حالة حضور فرق من روسيا ويوغوسلافيا يتم تعديل المسابقة لتسمح لهذه الفرق بالاشتراك لانها ستلعب دون ان تتحمل الدورة اي مصروفات اما الفرق العربية فستأتي بدعوة من الدورة وعلى نفقتها.

في مباريات بطولة كأس العرب بالاردن:

الاختبار الاول للبنان امام العراق ولقاء جدي اخر للسعودية امام تونس

عمان ـ ا.ف.ب : تقام اليوم الاثنين مباراتان في اطار الدور الاول من منافسات كأس العرب الخامسة لكرة القدم للمجموعة الاولى المقامة حاليا في عمان فيخوض المنتخب اللبناني اختباره الاول امام المنتخب العراقي احد ابرز المرشحين لاحراز اللقب بينما سيحاول المنتخب السعودي الشاب ان يفرض نفسه في وجه منتخب تونسي متطور نال الاستحسان الاكبر من بين الفرق المشاركة حتى اليوم على الاقل.

يلعب العراق مباراته الثانية في البطولة. وسبق له ان تعادل في مباراته الاولى مع تونس ١/١ بعد عرض متميز هو الارفع حتى اليوم بفارق بعيد. والمنتخب العراقي المجرب متجانس في جميع خطوطه ويلعب كرة حديثة

اما بالنسبة الى المنتخب اللبناني فيعترف مدربه زين هاشم ان استعداداته اقل بكثير من استعدادات جميع المنتخبات الاخرى لاسباب لا تخفى على احد «لكن سنخوض المباراة بروح عالية ستمكننا من الثبات امام منتخب عريق تماما كما فعلت السعودية امام مصر اوالبحرين امام الاردن».

ويضيف زين هاشم سنلعب بطريقة ٤/٤/٢ ولن نفرض رقابة على لاعب معين. وتعديل الخطة وارد عبود وامين الجمل وخلدون المصري وبلال الصوفي ومحمود حمود.

مباراة المساء ستكون بين المنتخب التونسي الذي قدم ٤٥ دقيقة جميلة في مباراته مع العراق رغم النقص الذي يعانيه من جراء غياب طارق ذياب والوحشي والعبدلي والركباوي والامام. ويقول مدرب تونس توفيق بن عثمان: كنا متخوفين في الشوط الاول نظرا للسمعة العريقة لمنتخب العراق. وبعدما تأخرنا بهدف كان لا بد من تعديل الخطة ووفقنا في انتزاع التعادل.. قد يطرأ تعديل طفيف على التشكيلة فيلعب بوسنينة مكان المحجوبي في مركز قلب الدفاع بسبب الاصابة.

وفي الجانب السعودي فان مدير المنتخب محمد جابر يؤكد ان الرهبة زالت من نفوس لاعبيه الذين سيخوضون بعد نحو ٦ اشهر نهائيات بطولة العالم للشباب اثر تعادلهم مع «نجوم» المنتخب المصري صفر/ صفر. ويشير جابر الى ان المهمة قد تكون اصعب في مباراة غد نظرا لامتياز المنتخب التونسي تكتيكيا. وختم ان المدرب البرازيلي للمنتخب يفكر في اشراك ٥ لاعبين جدد لم يلعبوا المباراة الاولى بمن فيهم حارس المرمى.

تعادل الجزائر والبحرين في مباراة امس

عمان ـ ا.ف.ب : تعادل منتخبا الجزائر والبحرين صفر/صفر في المباراة التي اقيمت امس (الاحد) في اطار مباريات المجموعة الثانية ضمن الدور الاول من البطولة.

المباراة هي الخامسة على التوالي في الدورة التي تنتهي بالتعادل.

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

باعتبار ان الامثال والتعابير الشعبية ليس لها مؤلف معروف، فان الكثير منها يبدو مثيرا للشبهات. انها رسائل ترد الينا غفل من الامضاء، ولا بد ان نقف طويلا لكي نتاكد من حقيقة ما تقوله، ومهما تاكدنا من صدق محتواها فسوف يبقى في نفوسنا ظل من الشك حول دوافع صاحبها. انما امثال تنسب الى الشعب وهذا بحد ذاته يثير اكبر قدر من الريبة والحذر، فلقد تعودنا في عالمنا العربي ان نسبة الاشياء الى الشعب غالبا ما يكون تغطية لتمرير شيء ضد مصلحة الشعب، ومن هنا جاء حذري واحتراسي من كل شيء تتم نسبته الى الشعب، وكثيرا ما وقفت امام مثل شعبي اعجبني لكي ارسم في ذهني صورة لقائله وابحث عن السر الذي جعله يخبيء نفسه ويطلق كلماته في الهواء بحيث لا تنسب لأحد فنأتي نحن فيمابعد وننسبها الى الشعب، باعتباره اب من لا اب له، اذ لعلني بعد ان اهتدي الى تصور حوله استطيع ان اثق في الحكمة او الموعظة التي يقول بها المثل. وطالما توصلنا الى ان الشعب مجرد تسمية لا تعني شيئا وان هناك مؤلفا لهذا المثل اخفى نفسه لظروف لا نعرفها، فإن وسيلتنا للاهتداء اليه لا يجب ان تختلف عن وسيلة المحقق الجنائي في الاهتداء الى مرتكب الجناية الذي ضاع وسط الزحام، اي بالسؤال عمن يكون صاحب المصلحة في هذا القول، وبرغم ان مثل هذه التعبيرات تبدو وكانما تتوخى المصلحة العامة الا ان قائلها لم يقلها الا ابتغاء لمنفعة خاصة وراء هذا النفع العام، وليس ادل على ذلك من ان كل مثل او تعبير من التعابير الشعبية سنجد له تعابير وأمثال اخرى تنقضه وتتقاطع معه حتى لو كان هذا المثل تمجيدا لقيمة عظيمة مثل الكرم او الشجاعة فسنجد عشرات الامثال الاخرى التي تحث على الحرص والتقتير والهروب وطلب السلامة، واذا اردت ان تتخذ من الامثال الشعبية دليلا تهتدي به في رحلة العمر فقد اضعت طريقك واضعت عمرك لأن هذه الامثال لم تنتج لمثل هذا الهدف، ولم تؤلف من اجل اعتمادها كدليل وحيد في الحياة، لقد جاءت لخدمة اغراض اخرى، انها حقا تختزل تجارب وخبرات وتنقل للناس جيلا وراء جيل، حصاد وقائع واحداث، لكنها تجارب واحداث تتباين وتتناقض بتباين واختلاف المناخات والبيئات والظروف والمعطيات التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي انتجتها، ولذلك فان هذا المثل الشعبي او هذا القول الشائع انما يمثل لحظة قد تتماثل مع لحظة اخرى في حياتنا فيصنع اضاءة ويقدم قدوة وعبرة، وقد لا يحدث هذا التماثل فيسقط المثل فوق الارض كانه عصفور ميت.

محمود درويش: قضية القصيدة «بلادي هي.. كل أرض فلسطين»

DOCUMENTS

MAHMOUD DARWICH

PALESTINE MON PAYS

L'AFFAIRE DU POÈME

avec la participation de Simone Bitton, Mattitiahu Peled et Ouri Avnéri

LES ÉDITIONS DE MINUIT

غلاف كتاب «بلادي هي كل ارض فلسطين»

محمود درويش

باريس ـ «الشرق الأوسط»:

«فلسطين بلادي ـ قضية القصيدة»، هذا هو العنوان الذي حمله المؤلف الجماعي الصادر اخيرا عن منشورات «مينوي» بباريس دفاعا عن الشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش امام اتهام الصحافة الصهيونية، وحكومة اسرائيل نفسها، له بالعنصرية، ومعاداة اليهود كشعب وليس الكيان الصهيوني وحده. إذ ما ان نشر الشاعر قصيدته «عابرون... بين الكلام العابر»، قبل ما يقرب من شهرين حتى شهدت الصحافة الاسرائيلية، وكامل منابر الاعلام والثقافة والسياسة هناك، انفجارا عجيبا لسيل من التصريحات والردود، تتفق جميعا، يسارا ويمينا، وعلى مختلف المشارب والاتجاهات، على تأكيد «الاكتشاف» التالي: ان الفلسطينيين مازالوا مصرين على رمي اليهود بالبحر، وان هذا ما يعبر عنه اليوم شاعرهم الاكثر شهرة والمسؤول الثقافي في منظمة التحرير الفلسطينية، محمود درويش.

وقد تمخضت هذه الحملة الاعلامية والسياسية عن مقالتين للشاعر استغرب فيهما من عجز الاسرائيليين عن فهم هذه الحقيقة البسيطة: ان الفلسطيني، إذا كان يجد نفسه مضطرا على المطالبة بدولة له في جزء من ارضه. فهو لا يستطيع ولا يريد ان ينسى ان بلاده الحقيقية هي كل ارض فلسطين، والى جانب القصيدة موضوع الحملة، وهاتين المقالتين، ضم كتاب «مينوي» مساهمات ثلاثة من المثقفين الاسرائيليين المناصرين للسلام ولحق الشعب الفلسطيني بوطن ودولة، يعترضون ظروف الحملة وتدرجها والطبيعة التي تعامل بها الاعلام الاسرائيلي مع القصيدة. لما كانت العناصر الثلاثة الاولى (قصيدة الشاعر محمود درويش ومقالتاه التعقيبيتان) معروفة لدى القاريء العربي، فسنركز في هذا العرض على ما كتبه المثقفون الاسرائيليون الثلاثة.

القصيدة والمطرقة

في مقالتها «القصيدة والمطرقة» التي تفتتح بها الكتاب تعرض السينمائية والصحفية سيمون بيتون (وكانت قد غادرت المغرب الى اسرائيل ثم خرجت من الاخيرة الى فرنسا حيث تقيم وتعمل منذ سنوات)، تعرض، بتفصيل ممتاز، المراحل التي قطعتها الحملة حول القصيدة، والمفارقات المبكية ـ المضحكة التي رافقت ردود فعل الاطراف المختلفة.

بدأ كل شيء، كما تسرده سيمون بيتون، بهدوء. صحفية من الجريدة الواسعة الانتشار «يديعوت اهارونوت» تقرأ القصيدة، فتقرر ترجمتها الى العبرية، مرفقة اياها بتعليق تصرح فيه انها تلمح عبر القصيدة نقدا من لدن الشاعر للقيادة الفلسطينية، معربة في ذلك عن جهل سياسي وغشامة ادبية في آن معا. بعدها بأيام تصدر ثاني كبريات الصحف الاسرائيلية «معاريف»، المتزمتة، وهي تحمل ترجمة جديدة للقصيدة يرافقها هذا المانشيت: «الشاعر محمود درويش المسؤول الثقافي لمنظمة التحرير الفلسطينية، يدعو الفلسطينيين الى طرد اليهود من البحر حتى نهر الاردن». بالاضافة الى هذه الجملة، غير الموجودة لا في هذه القصيدة ولا في أية قصيدة أخرى للشاعر ضمت ترجمة «معاريف» خطأين فادحين. في اليوم نفسه، كان الصحفي «توم سيغيف» من «هآرتيس» قد أفلح في الاتصال هاتفيا بالشاعر محمود درويش. يقول له الشاعر ان «فلسطين للفلسطينيين» والصحفي يعرب عن دهشته!

قصيدة درويش في الكنيست!

بعد هذا يكون الدور لرئيس الوزراء الحالي اسحق شامير نفسه، الذي يعتلي منصة الكنيست في ٢٨ ابريل (نيسان) المنصرم، ليخص القصيدة بخطاب:

«ان من الواضح أن ما يبحث عنه المنتفضون، ومن يدفعونهم، ومن يدعمونهم، ليس هو السلام. ليس من الضروري ان يكون المرء عرافا ليحدس نواياهم. ان التعبير الدقيق عن اهدافهم التي تسعى اليها هذه الزمر من القتلة المنظمين تحت حماية المدعوة بمنظمة التحرير الفلسطينية، قد لقي للتو صياغته على لسان أحد شعرائهم، محمود درويش المعتبر وزير الثقافة لمنظمة التحرير الفلسطينية، والذي نتساءل كيف نال شهرة معتدل. كنت سأستطيع ان اقرأ القصيدة أمام البرلمان، ولكنني لا اريد ان امنحها شرف المثول في أرشيفات الكنيست».

ثم تلته سلسلة من الخطب ذهبت في الاتجاه نفسه. لكن الفظيع، في نظر سيمون بيتون، ان ممثلي الوسط وحزب العمال و «اليسار» الصهيوني، الذين كانوا يتهيأون لمهاجمة شامير الذي كان عائدا للتو من الولايات المتحدة حيث رفض قبول مشروع شولتز، قد سقطوا في الفخ المعد لهم أساسا من وراء مهاجمة القصيدة، فراح النائب اليزير غرانوت، ممثل حزب «المابام» يتساءل، مستنكرا، عن «هذه الاصوات التي يرفعها، اليوم، الفلسطينيون؟».

هكذا تألفت الاصوات، بحيث تستحق في اليوم التالي هذا المانشيت في «يديعوت أهارونوت»: «الوحدة تستعاد في الكنيست بفضل قصيدة فلسطينية». فيما بعد، سيصرح أحد الصحفيين ان قصيدة درويش قد منحت الليكود الصوت الوحيد الذي ينقصه ليتربع على سدة الحكم وحيدا.

طبول القبيلة تدق الحرب

ابتداء من هذه الردود الموتورة ستنطلق الحملة، وتتسع، وتتسع، لتشمل حتى الاوساط الثقافية المزعوم انها ليبرالية، بل وحتى مناصرة للسلام.

طوال شهر كامل، لم يمر يوم دون ان يدلي صحفي او سياسي او كاتب بدلوه و «يعقب» على القصيدة ويسخر من «سذاجة اولئك الذين ارادوا ان يثقوا بالارهابيين». وكما كتب الاستاذ الجامعي بائيل لوتان، وهو من الاصوات النادرة التي رفضت المساهمة في الحملة فان «طبول القبيلة قد بدأت بالدوي حتى في رؤوس من كانوا يدعون كونهم تقدميين، متنورين او منفتحين».

وجه كينان الحقيقي!

ولا شك في ان الرد الاكثر تحاملا وغرابة هو هذا الذي صدر عن الروائي أموس كينان الذي كان يعد نفسه صديقا للفلسطينيين ولمحمود درويش بالذات. تبدأ مقالته بـ «درس» في الكتابة الشعرية:

«أولا، هكذا، بين زملاء: انها قصيدة... (وضعنا نقاطا محل كلمة نابية).

«ان الشعر القومي الرديء والادب القومي الـ... (الكلمة النابية نفسها) انما يمثلان لعنة للشعوب المستعبدة، وعقوبة تضاف الى هذه الاستعباد.

«ان من هو «نحن» لا يقدر ان يكون «أنا»، ومن ليس «أنا» ليس بشاعر. ان من هو «نحن» لا يقدر ان يخرج من قلمه الا الكلمات ـ اوامر، وعبارات فارغة، والعبارات الفارغة لا يمكن ان تكون شعرا. هذا الشيء غير موجود، بكل بساطة».

ثم يقدم كينان دليلا فذا على اخلاصه لفنه في الكتابة اذ ينتقل الى ادعاءات تاريخية تهيمن فيها الـ «نحن» على الـ «أنا» بصورة كاملة تقريبا:

«ان اسماءنا (يقصد الاسرائيليين) مخطوطة على كل حجر من بلادنا (كذا!) وعلى كل لوح غائر في ارضنا منذ ثلاثة آلاف وخمسمائة سنة (...) ان ستة آلاف من معاصري قد شقوا هذه الارض بدمهم في ١٩٤٨، وآلاف آخرين قاموا بالشيء نفسه في كل مرة حاولتم فيها ان تمحوا اسمنا وذكرانا يومها، كان السيف يصدر عنكم، وكذلك الفولاذ والنار، ومنا كان يأتي الدم واللحم. ربما كنت تقدر ان تنسى هذا. لكن لا أنا. ومع هذا، ليس فقط لا اريد ان تخرج من هنا، وانما اود حتى ان تعود».

ينسى كينان انه في ١٩٤٨، محي من الخارطة على يد القوات الصهيونية، ما يزيد عن ثلاثمائة قرية فلسطينية بينها قرية «البروة»، مسقط رأس محمود درويش نفسه. هذا «النسيان» المتغطرس هو الذي يمكن كنعان من «دعوة» الشاعر الفلسطيني للعودة الى ارض هي اولا واخرا، ارضه وهو نفسه الذي يجعله يقدم هذه «الدروس» الاضافية لا في الكتابة وحدها وانما في الفلاحة ايضا.

«عندما يتحقق السلام، ستعلمك انت ايضا، كما علمنا العالم اجمع كيف يزرع القمح على امتداد اقل من التربة وبقدر اقل من الماء، قمح افضل من جميع انواع القمح الأخرى».

من الغطرسة الى التهديد!

واخيرا، تنتهي الغطرسة الى التهديد، فيلتحق الروائي «المعتدل» بالمحتل بالمعنى الاكثر حرفية للمفردة الاخيرة.

كتب في المقالة نفسها مخاطبا درويش:

«الخطير هو ان الآلاف من الاسرائيليين هؤلاء جميعا. الذين كانوا غافين ولم يبدأو بالاستيقاظ الا في مواجهة الانتفاضة في الاراضي المحتلة. والذين بدأوا بالتساؤل اذا لم يكن الوقت قد حان للكلام معك. ربما سيقولون لانفسهم الآن انهم لا يستطيعون الكلام معك الا عبر منظار بندقية».

وما هو اكثر روعا عبر هذا كله، هو ان الاوساط الاسرائيلية التي كانت تدعي الانفتاح قد نسيت في غمار حملتها على القصيدة ان تردد على اعدائها التقليديين. على نص هاغاي ايشيد. مثلا. الذي كتب في «دافار». وبهذه اللهجة:

«لسنوات طويلة، سيلزمنا ان نخيم على الاردن والجولان وبنادقنا في ايدينا يجب ان تظل قنابلنا ومدافعنا ودباباتنا وصواريخنا متأهبة أبدا (...) شكرا يا محمود درويش، لانك نبهتنا في الوقت المناسب، لأنك ذكرتنا مع من نتعامل».

دوافع الحملة

ثم تختتم سيمون بيتون هذا العرض للحملة على القصيدة بتحليل لدوافع هذه الصدمة التي اصابت اسرائيل لدى قراءتها. ترى الكاتبة ان الشاعر لا يستخدم صدفة ولا بغير وعي كلمات كـ «الاسم» و «اللحم» و «الذاكرة» و «الارض» و «البحر» الخ.. انه، وهو العارف اكثر من سواه بالمأزق النفسي للاسرائيليين، يدرك ان هناك كلمات (وما وراءها من حقائق) تعذبهم اكثر من سواها. ان كل شيء يتجال لديهم الى ذكرى «اوشفيتز» وذكرى الجرائم النازية. ابدا لا يريدون الخروج من الذكرى، لمجابهة الحاضر والمستقبل ويرعبهم ان يجدوا صورة ماضيهم معكوسة اليهم عبر عذاب الشعب الذي هو الآن ضحيتهم. ومحمود درويش، ببراعته انما يرجع اليهم هذه الصورة. يرجعها اليهم وقد استضافت بعد الحنين الخاص به، والذي سبق وان كتب يورام كانيوك بصدده: «ان الشعراء العرب كمحمود درويش وراشد حسين. ممن غادروا البلاد والتحقوا بمنظمة التحرير الفلسطينية عندما اغلقت الحدود بوجههم يعرفون ان يغنوا الحنين الى ارضهم كما لا يعرف اي يهودي أن يفعل».

المقالتان الآخريان، لماتيتياهو بيليد ويوري افنيري، وهما قصيدتان تعبران عن الاندهاش نفسه الذي يغمر مقالة بيتون من اقصاها الى اقصاها. الاندهاش من ان الاسرائيليين وهم «شعب» محتل، يريد من شاعر الشعب الفلسطيني ان يتوجه له بقصائد حب. كتب افنيري (وهو من قادة حركة «السلام الآن» وصحفي معروف): «ترى هل كتب الاسرائيليون قصائد حب للانجليز والعرب اثناء الحرب؟». وكتب بيليد، وهو جنرال احتياطي واستاذ للادب العربي، وسبق وان حضر اكثر من لقاء لعناصر معتدلة مع ياسر عرفات، كتب بسخرية، انه امام حيرة الاسرائيليين الجغرافية عما اذا كان محمود درويش، في صرخته: «ارحلوا»، يريد اخراجهم من كل ارض فلسطين ام مما يدعى حاليا بالاراضي المحتلة، ربما كان على الشاعر ان يرفق قصيدته بخارطة وبتذكير بقرارات الامم المتحدة. فلربما تطامنوا اكثر!

اتبعيني

شعر: جمال القصاص

قلت: اتبعيني
مدي يديك.. المسيني
وطني غربة.
ومنفاي .. حنيني

***

اتيتك مختنقاً بدخان الفجيعه
اتيتك اخرس لكنما انطقتني الفجيعه
اتيتك خارج إسمي، ازاوجك الماء
والنار..
فهل تقرأين تواريخ موتي
وهل صحوة للعيون المريضة، تمشي، تلف
الشوارع،
تغسل اوجهها بدموع الحقول، وتصهل
تحت رنين الفؤوس
وتكتب موال عرس التحول فوق جبين
الفصول.

***

اتبعيني
هو الليل يلبس عرى القرى، يتسربل في
شهقات
الشعاع، يرقع سرواله الهمجي... هو الليل،
والليل «يا حلوتي» كعكة الفقراء، ومأدبة
للهاث المقنع في الحجر الناعمات... ودافئة
انت، ناضجة مثل تفاحة في أيادي الذئاب
وجامحة كهدير المياه... فهيا اتبعيني

***

اناديك خلف الدروع الثقيلة، منفلتاً من
قيودي، وشاهدة انت، غارقة في دمائي.
اناديك، لكنما.. اه وحش الدمار الملثم
بالود... احصنة الداخلين، وصوت
الرصاص.
فهل أنت واقفة والسفائن مبحرة في خطاي!؟

القاهرة

مكي سنادة: المسرح الخاص في السودان.. تجارة!

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تشكل تجربة المسرحي السوداني المعروف (مكي سنادة) احدى الركائز الاساسية التي انبنت عليها دعائم المسرح السوداني. فقد ساهم بعطائه الدرامي الثر في دعم الحركة المسرحية في وقت كانت النظرة الاجتماعية فيه تهمش دور الفنانين والمبدعين، ولا ترى في الفن اكثر من كونه مجرد اداة للهو فقط.

وقد كان لـ «الشرق الأوسط» هذا الحوار مع مكي سنادة الذي يشغل الآن منصب مدير مصلحة الثقافة بوزارة الثقافة والاعلام وان نستكشف ابعاد المسرح السوداني: ـ

● الى اي مدى نجح النشاط المسرحي السوداني في تقمص الواقع الاجتماعي وترسم آفاق التغيير الحضاري، وبكلمة، ما هو تقييمك للمسرح عموما كأداة فاعلة في التغيير الاجتماعي؟

ـ المسرح هو فن وافد وحديث بالنسبة لنا، ولعل ما شد انتباهنا اليه هو ما اكتشفناه فيه من قدرة عالية وفعالية شديدة في ابلاغ الرسالة. وهو بهذا الفهم يشكل اداة قوية التأثير يمكن استغلالها والاستفادة منها في بناء الفرد واعادة صياغة العقل البشري ذلك الى جانب دوره في تجميل حياة الناس وامتاعهم بصفة عامة. ومن هذا يتضح ان للمسرح جانب جاد وآخر ترفيهي والجانبان يكمل بعضهما البعض، والتعامل المسؤول مع المسرح يقتضي قدرة عالية في تحقيق التوازن بين هذين الجانبين بحيث لا يطغى احدهما على الآخر. ومن اراد ان يستغل اداة المسرح متقمصا الواقع الاجتماعي ومترسما افاق المستقبل والتغيير المنشود لا بد ان يتعامل مع المسرح بمسؤولية. فالمسرح اداة تحريضية خطيرة لانه ينشد التغيير ويسخر من الواقع ويتمرد عليه وحبكة المسرحية نفسها هي انقلاب من حال الى حال وجوهرها يقوم على التناقضات: الخير مع الشر والحق مع الباطل، والايجابي ضد السلبي.

● تجربتك المسرحية شغلت لذاتها حيزا عاليا من التقبل، خاصة في ادوار لك مثل دورك في مسرحية «خطوبة سهير» فماذا تقول انت في محاكمتك الشخصية لتجربتك المسرحية؟

ـ تجربتي المسرحية رغم ما حظيت به من تقبل معقول الا انها لا ترضيني في كثير من جوانبها. ذلك لاني سمحت لعوامل كثيرة بعضها عام والاخر خاص في تشكيلها.. وان كان لي ان احاكم نفسي اليوم فسأجد نفسي متهما ومدانا لاني وضعت لرأي الآخرين اعتبارا اكثر من اللازم فيما كنت اقوم به من نشاط فني. صحيح انني لمعت في ظروف تاريخية كان المجتمع يقسو فيها على الفن والفنانين فكان لا بد من وضع اعتبار لذلك، لقد كان أهل الفن فئة منبوذة تعيش على هامش المجتمع وكانت النظرة اليهم ترتبط بالمجون. وكان المجتمع لا يرى في الفن اكثر من مجرد كونه اداة للهو فقط ولا يعتبرونه في جملة الاعمال المنتسبة الى الثقافة... وكنت كثيرا ما احسب حساب ذلك فيما اعمل بصورة كانت تؤثر على مبادرتي وجسارتي وتفت من عزيمتي. وكان ذلك بكل تاكيد يؤثر سلبا في مستوى ادائي ويحد من انطلاقي فيه. لقد اختلفت الصورة الآن كثيرا اذ استطعت بفضل جهودي وزملائي الآخرين الذين كانوا يتعاطون المسرح بمسؤولية في تغيير نظرة المجتمع بهذا الصدد. وبرزت منزلة الفنان في المجتمع واكتسب القيمة اللائقة به.. وهنا تجدني احاسب نفسي على ما فرطت فيه في وقت سابق.

● ما هو تقييمكم الخاص لصورة المسرح السوداني مقارنة بالمسرح العربي والافريقي، وما هي امكانية انتشار «الدراما السودانية» في النطاقين الافريقي والعربي؟

ـ المسرح في العالم العربي متطور جدا ويسير الى الامام بخطى راسخة.. لقد اتيح لي ان اتلمس ذلك من خلال مشاركتي في مهرجان بغداد للمسرح العربي حيث عرضت لي مسرحية (نبتة حبيبتي) وهو مسرح يجري تأصيله في معطيات تراثنا بشكل جاد ومسؤول ويعبر تعبيرا صادقا عن قضايانا كعرب. لقد تخطى المسرح العربي حدوده القطرية العريقة واصبح يتناول القضايا القومية الكبرى ويعبر عنها بوعي كبير. ولو حاولنا ان نبحث للمسرح السوداني عن موقع هنا نجده لايزال محبوسا في اطار محليته الضيق ونكون مخطئين جدا لو تصورنا شيئا غير ذلك.

ولكن يجب ان ندرك ان المسرح السوداني يمكن ان يشكل اضافة حقيقية للتجربة العربية نسبة لما يمكن ان يتميز به من ملامح خاصة ينفرد بها وحده بين سائر الملامح العربية. تلك هي الملامح التي تمتزج بالعنصر الافريقي والتراث الافريقي والمتاحة لنا دون سوانا ان نغوص فيها وننهل من معطياتها الغنية بتنوعها وتعددها. اما بالنسبة للمسرح الافريقي فمطالعتي له قليلة ولا تمكنني من اصدار حكم له او عليه ولكنني أحس واشعر نحوه بالانتماء.



المسرحي السوداني مكي سنادة

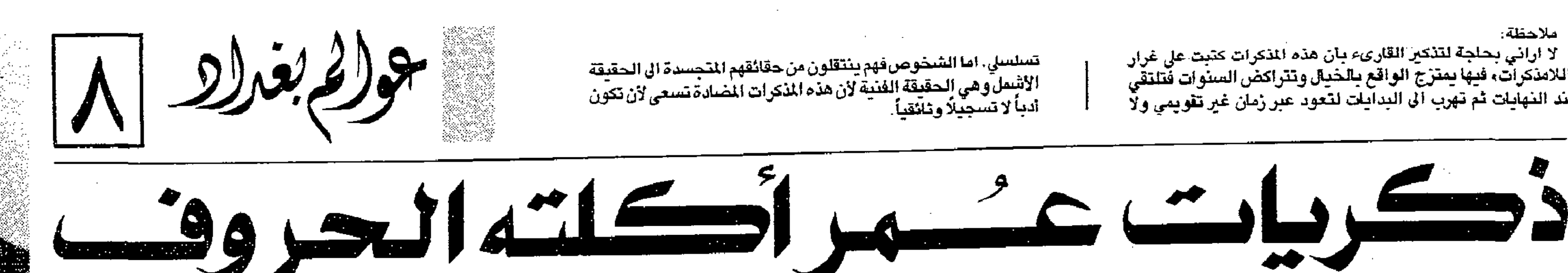
● اثارت مشكلة انعدام المبنى المناسب للمعهد العالي للموسيقى والمسرح جدلا واسعا في اواسط المهتمين بالمسرح، وما هو رأيكم كمسرحي في هذه المشكلة ثم ما هو اسهامكم كاداري في حلها؟

ـ انا شخصيا لا استطيع ان افهم كيف يكون وجود مقر ملائم ودائم لمعهد الموسيقى والمسرح مشكلة... المسألة في منتهى البساطة... اما اننا محتاجون فعلا لهذا المعهد وان وجوده ينسجم مع سياستنا الثقافية والتعليمية العامة ولذلك يجب ان نؤسسه كما ينبغي ان يكون اولا، فنلغيه. ان وجود مقر دائم مستوف لكل المواصفات الواجب توافرها لهذا النوع من مراكز التكوين الثقافي امر ملازم لوجود المعهد وبدون ذلك لا يكون هنالك معهد.

● نشهد في الآونة الاخيرة نشاطا ملحوظا لظاهرة المسرح الخاص ما رأيك في هذه الظاهرة؟ وكيف تفسر ظاهرة انتشار المخرجين العرب بالسودان؟

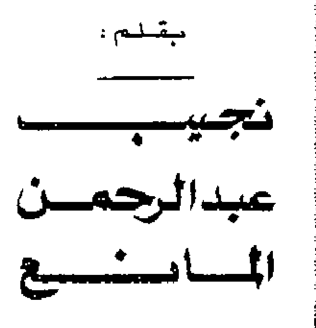
ـ انا لا اسمي الظاهرة المنتشرة حاليا مسرحا خاصا. هي مجرد ظاهرة كما ذكرت انت. المسرح الخاص حسب فهمي عبارة عن مؤسسة استثمارية ضخمة يجب ان تتوفر لها عدة شروط غير متوفرة الآن. اهم هذه الشروط ان يكون لها مكان خاص، ان تمتلك البيت المسرحي او تضمن ايجاره لفترة طويلة وممتدة، وان يكون لها فريق دائم وبرنامج ثابت... وكل هذه شروط غير متوفرة الآن. ان ما نشهده اليوم هو مجرد متاجرة بالمسرح تصل احيانا حد المغامرة. وتعمل للأسف في افساد الحياة المسرحية باسهامها في ارساء تقاليد مغلوطة للفن وقيم هدامة تضر كثيرا بالفن المسرحي. لقد اصبح المحفز الرئيسي للانتاج المسرحي الآن ليس هو المسرح بل المكسب من وراء المسرح واصبح المحرك الرئيسي للعملية كلها ليس الفنان نفسه بل سمسار لا علاقة له بالفن من قريب او بعيد. ان ذلك كله اعاد ما كنا نقرأه عن دور تجار الخردة واغنياء الحرب في بداية مسيرة السينما المصرية، وهو امر يجب تداركه من خلال اصدار تشريعات ثقافية مسؤولة تقوم بحماية الفنان المسرحي من نفسه... فهو الآن يعيش تحت سلطان خدر لذيذ هو النجاح المادي والذي وضعه ـ لا أدري عن جهل أو عن غفلة ـ معيارا للنجاح.

ملاحظة:
لا اراني بحاجة لتذكير القارىء بان هذه المذكرات كتبت على غرار «اللامذكرات»، فيها يمتزج الواقع بالخيال وتتراكض السنوات فتلتقي عند النهايات ثم تهرب الى البدايات لتعود عبر زمان غير تقويمي ولا تسلسلي. اما الشخوص فهم ينتقلون من حقائقهم المتجسدة الى الحقيقة الأشمل وهي الحقيقة الفنية لأن هذه المذكرات المضادة تسعى لأن تكون أدباً لا تسجيلاً وثائقياً.



عوالم بغداد 8

ذكريات عُمر أكلته الحروف



بقلم:
نجيب عبد الرحمن المانع

عزيزي عدنان..

وجدت رسالتك حين عدت الى بغداد من البصرة بعد مغامرة لعلها تسليك بقدر ما هزتني وأبانت لي مقدار الخلل في امور كثيرة منها تركيبتي النفسية والفكرية ومنها امور البشر وكيف يساسون، ومنها امور العلاقات المنسية التي يحدث فيها ما يشبه عصر النهضة عند الأمم عندما تكشف عن المعدن الحقيقي في المشاعر الايجابية لا السلبية بين الناس. كان عصر نهضتي الشعوري عندما قدم ابن عمي الى الفندق وانا لم اره منذ سنوات ومسح بحركة مسيطرة الخربشة التي احدثتها ورطتي وانا لم اسع اليها بل هي التي سعت اليّ، اعني الورطة. انا لم اطلب القاء محاضرة في البصرة على موظفين متعبين عملا في ناد يتثاءب مللا. ولكن لماذا أروي لك الحكاية من نهايتها؟ بل لماذا أروي لك الحكاية على الاطلاق؟ لأقل باختصار انها مغامرة جعلتني في حالة كافكائية من الارتطام السخيف مع السخف ومن الجهد العقيم لصنع العقم: قراءة أدب !! ولماذا يقرأ الأدب على الاسماع التي لا ادري ان كانت تلفظه لتلقيه في اقرب صندوق للقمامة ام تهمله فأراني القيه للريح؟

بدأت برسالتي قائلا ان مغامرتي التي عطلت مرجل ثقتي بنفسي ربما تسليك، واراهنك انها تسليك ولعلني اؤكد هذا الكلام انطلاقا من مشاعر سوداوية تشك بالعلاقات البشرية المستندة على التمتع بنجاح من نعرف لا باخفاقهم. وانا اعرف جيدا مقدار مودتك لي ولكنني مع ذلك اتجاسر

فأقول انك سيسعدك اصطدامي مع الخيبة ووقوعي فيها. نعم، نحن اصدقاء وصداقتنا مريحة لنا في حالة الراحة. انها صداقة قوية في زمن نحن فيه اقوياء التكوين، اقوياء الآمال، اقوياء الخطوات، ولكن هل تبقى الصداقة مريحة لو وقع احدنا في حفرة احدثها زهوه بنفسه او في حفرة احدثها له زهو الآخرين بأنفسهم كما واجهت انا في هذه

المغامرة الكشف؟ هل تغفر لي في اعماق وجدانك لو انني تساخفت وهبطت؟ هل صداقتك لي من المتانة بحيث تسدل ستارا متينا على ضعفي وانهياري وجبني وجشعي؟ هل تغفر لي ان خيبت آمالك في ظنك الحسن بي؟ نشأنا وكل واحد منا يثق بالآخر وحين اعود بالذاكرة الى هذه الثقة اراها تتآكل بفعل مرور السنين عليها من جهة ومرورنا نحن على سنين دنيانا من جهة أخرى، فهي تتآكل من بعدين اثنين، بعدنا الشخصي وبعدنا في العالم. هل أنت عدنان الكلية؟ هل انا محمود الشباب الأول؟ لقد مررت انت يا عدنان «بعدنانات» لا تحصى

ولا تعد وقد صرت انا طابورا من «محمودين»، لكل منهم وجهه وحركته ولغته وولاؤه وتمرده ورضاه،

وحين اناديك لا ادري ان كنت انادي «العدنان» المغلوط وحين تكتب لي لا تدري ان كنت تراسل «المحمود» الصحيح. ان الغربة بين الناس هوية لهم بحيث اتصور ان في امكان تعريف الانسان بانه الحوان الغريب عن كل حيوان مماثل له، ولا يحدث الا في حالات القفزة النوعية النادرة ان تتحقق معجزة ازالة الغربة بين الناس مثلما ازالها ابن عمي وهو يحمل حقيبتي لكي امضي عندهم بعض الوقت وعندما أردت التوجه

نحو محاسب الفندق لأعرف ان كانت مغادرتي مأذوناً بها، ادارني ابن عمي نحو الباب الكبير قائلا: لا تهتم،

انتهى كل شيء. في هذه الشهامة الصامتة قسوة من نوع معين: وتكمن قسوتها في مخالفة القانون السائد، قانون الغربة البشرية. ان قسوتها في منح الأمل الكاذب بأن هذا القانون، قانون الغربة البشرية، قانون كاذب،

والحقيقة يا عدنان، انني كلما تقدمت في السن ازددت يقينا بأن كل انسان غريب عن كل انسان آخر وليكن هو اخاه او ابنه او جاره او زميله في العمل او أباه او رئيسه. ان هناك ما يجعلني اظن ان الهبوط من الجنة هو هبوط الى الغربة البشرية. فرسالتك مثلا، وقد قرأتها ثلاث مرات منذ

عدت من البصرة، تحدثني عن نظريتي في الغربة مع انك تحدثني فيها عن مشاعرك الودية نحوي؟ ما السبب؟ لأنك في رسالتك هذه تتحدث عن خارج نفسك فقط ولا تتحدث عن دخيلة نفسك، انك كتبتها من اجل ان ارفع بصري اليك، اتأمل محاسن مشاعرك، انت تعرض عليّ نفسك وبهاءها لتبهرني ولا تدري انني امر الآن بمرحلة عدم القدرة على الانبهار

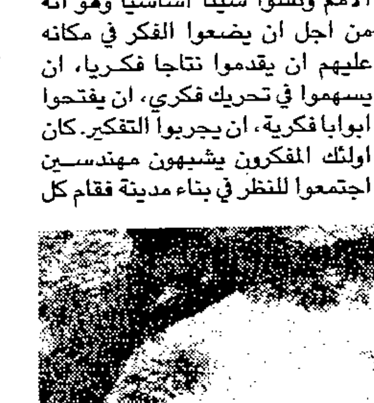
بالمنبهرين بأنفسهم. ثقتك بامكانياتك ووضعك وعلاقاتك الوطيدة تعجبني لولا ان اعجابي هو كاعجابنا بالزلازل او البراكين، ولا اعتقد ان الطبيعة تملك طاقة تدميرية تعادل طاقة الانسان على التدمير. التدمير الانساني لا يكمن في قدرة انسان على قتل انسان آخر فحسب، بل في قتل مكوناته الفكرية، في قتل اسئلته، في قتل محاولاته لتصحيح مساره، في قتل توجهه نحو الحقيقة، قبل قتله جسدا.

مهمة الفكر.. ان نفكر

اني انظر يمينا وشمالا، ماضيا وحاضرا، انظر الى الأمام والى الوراء فأجد هذا القتل يدور دورانا فوضويا ماحقا: كن انت انت تر السكاكين تطعن كينونتك، صر حسبما تحب لك رؤياك تر البنادق تشرع لتجهز على صيرورتك. الناس لا يحبون اللايومي، لا يرغبون في مواجهة الامتياز عن المبتذل والمزري والبسيط، لا لأنهم بسطاء، فعقدهم لا تحصى ولا تعد، ولكنهم في عقدهم المعقدة يكرهون النسيج الفكري، والامتلاء الروحي، يكرهون باختصار من يوقظ نفسه خوفا من ايقاظهم.

سمعت انه حدث قبل بضعة شهور مؤتمر دولي للفكر وجاء المفكرون من شتى انحاء العالم الى مدينة في اوربا الوسطى اظنها فيينا، فتحدثوا بكل شيء الا الفكر: تحدثوا عن مطاردة الفكر، وتحدثوا عن السلطات، وتحدثوا عن امكانياتهم لو ان الفكر بياح، تحدثوا عن المستقبل، تحدثوا عن الماضي ولكنهم لم يتحدثوا عن الأمر الذي اجتمعوا من اجله وهو التفكير في امور الفكر بطريقة فكرية:

لم يقدموا فكرا، وحين قام بينهم من قال ان مهمة الفكر هي ان نفكر، نظروا اليه مستصغرين، ومضوا عنه متشامخين، واستمروا يتحدثون فيما لا علاقة له بتأسيس الجذر التفكيري، اخذ كل منهم يدلي بدلوه في مشكلات الفكر ومعوقاته واحتمالاته وتراثه في التاريخ، وتراثه عند كل الأمم ونسوا شيئا أساسيا وهو انه من اجل ان يضعوا الفكر في مكانه عليهم ان يقدموا نتاجا فكريا، ان يسهموا في تحريك فكري، ان يفتحوا ابوابا فكرية، ان يجربوا التفكير. كان اولئك المفكرون يشبهون مهندسين اجتمعوا للنظر في بناء مدينة فقام كل



موتسارت

منهم يصف المدن الأخرى، ويصف طين المدينة المراد بناؤها ويتحدث عن احجارها ومياهها ومناخها ولكنه يحجم عن تقديم تخطيط وان يكن اوليا عن المدينة، لكي توضع الصخرة الأولى التي يدعو مجرد وجودها بلايين الصخور الأخرى لتنشأ المدينة. قال احدهم في بحثه: هل سنبني مدينة؟ ثم اجابه آخر: وهل بناء المدينة امر ممكن؟ واجابه اخر: ولماذا نبني مدينة بدلا من قرية؟ فأجابه آخر: ولماذا نبني مدينة واحدة بدلا من عدة مدن؟ فانبرى له مجرب آخر: بعد مروري على المدن وجدت انها متشابهة فلنسكن في مدن مبنية بدلا من بناء مدينة أخرى. وطلع مهندس آخر عريق التاريخ بفكرة فذة وهي: بما ان المدن عرضة للزلازل والغزو والفيضانات والاعاصير فان بناء المدينة امر عابث. اما المهندس العاشر او العشرون حسب ترتيب الأولويات في ميدان الخبرة، فقد قال: المدن؟ آه، المدن، آه. فقدم آخر اقتراحاً مفاده: بما ان في المدن سجوناً ومستشفيات فذلك برهان ساطع على انها حجر على الحرية وحجر على الصحة في آن واحد. وحين تقدم صامت بينهم على استحياء يقول: هذه خريطة تبسيطية لمهمتنا:

فالمدينة شوارع وبيوت وحدائق ومدارس، نظروا اليه مترفعين وهم يدمدمون قائلين: هل جئنا لبناء المدينة حقا ام لمعرفة اسباب عدم بنائها؟

لست عمليا.. وهذا سبب خيبتي

لأعد الى رسالتك. تقول فيها انني لست انسانا عمليا وهذا هو السبب في خيبتي بينما تطرح لي نفسك على انك عملي واقعي وهذا سبب نجاحك. لم تذكر امراً آخر وهو ان النجاح والخيبة يستندان الى وفرة العلاقات وقلتها: علاقاتك انت ممتدة واسعة

بحيث هيأت لك فرصاً لم تتهيأ لي إذ أن علاقاتي محدودة بمن ارتاح اليهم او في الحقيقة بمن يرتاحون لي وهم قلة قليلة، ان قضاء أمسية واحدة مع رجل خطير او كبير قد تفتح ابوابا من النجاح في الحياة لم يكن المرء يحلم

بها، وقد توفرت لك امسيات. هذا هو السبب كما اظن في حيازتك على التقدير المتعاظم وهو السبب في فقداني لتقدير يتناسب مع قدراتي التي هي مهما تكن متواضعة فليست معدومة الوجود، وانا اعرف ان لك

قدرات رائعة، فذكاؤك أخاذ وطلاقتك في الكلام مذهلة وانت قوي الشخصية، تمتلك حضورا واضح السطوة في أية جلسة حتى مع الخطير او الكبير.

لماذا لا يرتاح الخطير او الكبير لي على افتراض استطاعتي نوال حظوة الوجود بين يديه؟ اظن السبب يعود الى انه ينتظر مني تحديا له يكون في الوقت نفسه خضوعا لنمطه الفكري.

وليس الكبير وحده هو الذي يريد من الناس التحدي الخاضع، التوكيد السلبي، الوجود الواقع على حافة العدم، بل كل الناس: الزوج يريد ذلك من زوجته: يريدها متحدية في طاعتها له ومطيعة في تحديها، ورب العمل يريد من اتباعه توكيدا لشخصيتهم مع مسحهم لها. انها معادلة عسيرة عليّ، وقد اكتشفت ان حدود ذكائي لا تستطيع ان تصل اليها، وارجو ان لا تتصور انني لا أريد ان انسجم واعيش واشق طريقي، بل اريد ذلك بكل ما في النفس من جشع مشروع،

ولكن الاخفاق يأتي من كوني اما خاضعا او متحديا، وعلى الدوام ينطلق التحدي مني من غير منطلق القوة ولهذا يسهل عليهم ان يركلوني في الحالتين.

أماسي الأعظمية!

اتذكر حين كنا نسير في الأماسي قبل مغيب الشمس من النادي الرياضي في الأعظمية متجهين نحو ذلك الشاطىء من نهر دجلة حيث يكون عريضا مثل بحيرة واسعة، وترى النخيل في الجانب الآخر يلتهب سعفه بحمرة الشمس الغاربة ويكون معنا في بعض الأحيان فؤاد رضا ذلك الفتى الذي كله موسيقى، فلم يكن يدرس الموسيقى برأسه بل تسمعها من تحريك يديه وتسمعها في ابتسامته وتسمعها في صوته الذي يخرج من حنجرته عميقا حين يقول كلمة واحدة وحين يقول الكلمات، كلمات الأسى والفرح والدهشة. اني مدين له بحبي لانسجام الأصوات واشعاعاتها المشمسة مثل شمس المساء تلك. لقد علمني كيف أصغي لما لا صوت له، للماء الجاري على هونه وللذكرى المنطمسة الواردة اليّ عبر سنين الجزع والهلع والبهجة والتلاحم الجسدي. لفؤاد رضا فضل انسكاب الجمال في وعاء حياتنا الصدئة، اني اذكره حيياً حياء العطر حين يختلس الدخول الى بهو مرت به مسرعة امرأة جميلة لم تتضمخ الا بشذى الشذى.

كان فؤاد رضا عندي جوابا عن بحثي لجدوى ثقل الجسد البشري على الأرض فقد كان ثقله ذا جدوى، بل كان ثقلا ثمينا الى اقصى حدود القيمة البشرية، فكنت اقول ليبق هذا الكيان بهذا التكوين وليكن الثمن ما يكون. وغادرنا فؤاد رضا الى باريس لاتمام دراسته لآلة الفيولا، وعاد بعد سنين واشترك عازفا في الفرقة السمفونية في بغداد. فرأيته، فهل بقي هو ذلك الكيان بذلك التكوين؟ لقد رأيت كائنا آخر هو فؤاد رضا الناشط بحثا عن اثبات شيء آخر،

بحثا عن رزق ينال، بحثا عن صداقات اطيب. لم يتغير جوهره. ولكن ما تغير منه كان يكفي لجعله غريبا عني، وجعلني غريبا عنه. صرت اذا اقتربت منه اريد لقاء فؤاد رضا الأول وقف بيننا فؤاد رضا الجديد يمنعني من الدخول. ومن يدري فلعله هو ايضا اذا اراد الالتقاء بي منعه محمود الجديد من مجاوزة عتبة الباب.

ولهذا قلت لك في مطلع هذه الرسالة ان فيك اكثر من عدنان واحد ولا بد لي من توجيه النداء المعين او الشفرة المعينة كي اتحدث للعدنان المعين الذي اريده فيك واذا اخطأت ابعدتني العدنانات الأخرى فأصير غريبا عنك.

كان فؤاد رضا يرسم باشتعال حماسته للموسيقى ما تعنيه موسيقى باخ وفوريه وموتسارت وديبوسي وكانت حماسته تعدينا اجمل العدوى. كان يستبقنا الى اكتشاف الينابيع الخفية تحت صخور حياتنا فيزيح الصخور ويدعونا للشرب، وعندما عاد من باريس كان اقدر على الكشف وأثرى

في الينابيع ولكنه صار مستقلا عنا فيها، يقدمها لنا مع زمرته في البرامج التي نسمعها ولا يقدمها بشخصه لنقرأها في شفافية وجهه، صار في المؤسسة وكان من قبل مؤسسة فوق المؤسسات.

وهكذا انت يا عدنان وهكذا انا، كل عام يمر علينا يضيف طبقة أخرى من طين المؤسسات على وجوهنا المومياثية، وعلى كل منا ان يقوم بأعمال حفريات مجهدة للعثور على الوجه الأصلي وبعد كل الجهد ماذا يرى؟ يرى وجها ميتا وراء الوجه الحي الذي ليست لنا به علاقة، الوجه الذي لا يعرفنا ولا نعرفه. دعني احدثك عن مستشرق بريطاني تعرفت عليه قبل مدة من الزمن، فأحرج تعرفي عليه سوء طويتي: فهذا شخص ينطبق بحقه ما قيل بشأن الكاتب الفرنسي العظيم «اندريه مالرو» وهو انك بحضرة انسان لا يعرف كيف يكره وذكرني بسيجفريد بطل فاجنر الذي لا يعرف كيف يخاف وبيارسيفال بطل فاجنر هو الآخر الذي لا يعرف الشر. واسفت للسنين التي احسبها

ضاعت قبل ان اعرفه فلربما كان وجهه المضيء البسمة وأدبه الثري المودة، قادرين على مطاردة سوداويتي الملاحقة لي والتي لاحقت بها الآخرين. ولكن هل يستطيع شخص مهما يمتلك من الطيبة ان يكنس تراكمات الابتذال في روحي؟ لا أريد ان اصفه لك وصفا ربما يثيرك لأنه ليس وصفا لك انت. ولكني اؤكد لك انك انت في اكثر من واحدة من عدناناتك تشبهه كثيرا وهذا ما ابقى على صداقتنا حية تسعى. بعض عدناناتك وهذا المستشرق الذي اسمه ماكفرسون، تسكنون جنة النقاوة والفهم، جنة الرقة والمغفرة، حيث يصير الانسان خلاصة الانسانية فكأنه لا جسم له مع انه يتكلم ويمشي بجسم مرئي.

لا تغضب يا عدنان مما جاء في رسالتي من سلبيات، ومما ورد فيها من تذمر موجه لشخصك وارجو ان تفهم انه تذمر من واحد من عدناناتك، اما الأخريات فهي تمنحني التشريف إذ عرفتها وجلست اليها وأستمعت لصوتها الصديق.

اخوك محمود





فاجنر

باخ

بساتين النخيل عن دجلة



من المعمار القديم في البصرة

اعلام

نجاح أبا الخيل، اول مخرجة اذاعية سعودية لـ «الشرق الأوسط»

الأداء الدرامي في الإذاعة أصعب منه في التلفزيون!

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من نهال عبد السلام العمري:
تعتبر السيدة نجاح ابا الخيل، اول مخرجة اذاعية وتلفزيونية سعودية وهي حاصلة على درجة البكالوريوس في الاعلام ـ قسم تلفزيون من كلية الاعلام بجامعة القاهرة عام ١٩٨١م.

والى جانب ذلك فهي واحدة من المثقفات السعوديات اللواتي يتمتعن بالوعي والنضج والافتخار ببلادها والاعتزاز بوطنيتها والتحمس لخدمة مجتمعها في المجال الذي تجيده.

● **عن البداية، تقول نجاح:**

ـ عمل المرأة في الاخراج مجال جديد عموما. اما في المملكة فأنا اول مخرجة سعودية عملت في وزارة الاعلام سواء في قسم التلفزيون او الاذاعة ولوالدي دور كبير في الأخذ بيدي فهو اول من شجعني على هذا العمل واخذ بيدي حتى حصلت على تعييني الرسمي بالوزارة وقد كان لتحمس والدي الشديد لي ولعملي في مجال الاعلام اشد الأثر في تكوين ثقتي بنفسي من جهة وطموحي وحماسي من جهة أخرى.

واذكر مرة ـ وعندما أذيع اول عمل من اخراجي كان أبي اول المستمعين اليه إذ حرص على احضار المذياع الى مكتبه وانصت فعلا للبرنامج ثم جاء يشاركني فيما اعجبه وما لم يعجبه. ومنذ ذلك الوقت وحتى يومنا هذا وجدت ان والدي ووالدتي هما افضل ناقدين لي.

النصف الآخر

● **وتضيف نجاح عن بداية عملها قائلة:**

ـ كان احد أهم اهدافي هو اعداد برنامج خاص بالشباب والشابات تطرح من خلاله مشاكلهم وهمومهم وطموحاتهم وافكارهم... ووفقت والحمد لله وتمكنت من اعداد واخراج برنامج «النصف الآخر» وهو من الأعمال التي افتخر بها.

و«النصف الآخر» برنامج يخص الشباب من الجنسين تناولت من خلاله عرض العديد من المشاكل التي تهم الطرفين مثل غلاء المهور وعزوف الشباب عن الزواج بالفتاة المتعلمة او الجامعية. وتناولت من خلاله عرض قضايا تهم المجتمع بشكل عام والشباب بشكل خاص مثل موضوع ـ ما يسميه البعض بالعنوسة ـ ومدى قسوة هذه الكلمة في نفس العديد من الفتيات.

وفي اعداد البرنامج كنت اكرس وقتا طويلا لاجراء لقاءات مع الفتيات واعمل على ايصال ما يدور في داخلي من تساؤلات عبر البريد او زملاء في الاذاعة الى الشباب. وكنت احرص على استخدام الأسئلة ذاتها للجنسين محاولة بذلك البحث عن اوجه التوافق واوجه الاعتراض بينهما ثم بعد ذلك اوجه اسئلتي الى اولياء الأمور من الامهات والآباء وابحث في اجاباتهم عن أرائهم حول الموضوع الذي نحن بصدده وقد حاز البرنامج على رضاء الكثيرين ووجد المعجبين به والمتابعين له.

الاخراج

● **وتتحدث نجاح عن الاخراج وتقول:**

ـ عمل المخرج كما اقول دائما هو كعمل قائد الأوركسترا او الحكم في مباراة كرة القدم فأنا كمخرجة أرى امامي نص البرنامج فاقرأه واتمعن في تفاصيله. وقد أرى اضافة بعض التعديلات وقد اتركه كما هو اذا رأيته مناسبا. وانا كمخرجة ايضا من مهامي التحكم في طبقات صوت المذيع او المذيعة اذ ان كل برنامج تتناسب معه نوعية معينة من الصوت. وبالاضافة اليّ كمخرجة البرنامج ان اقوم باختيار المواد المساعدة المناسبة سواء أكانت موسيقى او اغان بشرط تناسبها مع جو البرنامج العام.

اما في العمل الدرامي فعمل المخرج يختلف في البداية فقط إذ ليس له حق التعديل في النص او اجراء أي اضافة.

● **وهل يعني هذا ان عمل المخرج الاذاعي اصعب من مخرج التلفزيون؟**

ـ لا اقول ذلك بل العكس. فلكلاهما مسؤولية كبيرة ومخرج التلفزيون مثلا يتعامل مع اكثر من جهاز كاميرا واجهزة للصوت ومختصي مونتاج ما بين تطبيق الصوت على الصورة وهذا كاف لوضع مسؤولية كبيرة على عاتقه. وما اود حقيقة ان اوضحه ان الأداء الدرامي في الاذاعة اصعب منه في التلفزيون. ومن هنا تبرز مصاعب المخرج الاذاعي.

● **وتضيف:**

ـ اخراج برامج المنوعات والسهرة المفتوحة يتطلب خبرة اكثر من اخراج البرامج الأخرى. إذ ان هذه البرامج ـ المنوعة ـ تتطلب من المخرج المسؤول معرفة واسعة وادراكا شاملا لزوايا البرنامج المختلفة بالاضافة الى قدرة على التحكم في عناصر تركيب البرنامج ابرزها طبقات صوت المذيع ونوعية المواد الموسيقية وطرق تقديمها وتقسيم النص الى جزئيات متسلسلة والمحافظة على اطار البرنامج المتفق عليه وكيفية تقديمه الى المستمع...

وباختصار فان موهبة المخرج الجيد تظهر جليا في برامج المنوعات هذه على عكس البرامج الأخرى التي لا تحتاج الى مخرج بالدرجة الأولى بل الى منفذ.

المذيعة السعودية

● **ولما كان حديثنا عن التعاون بين المخرج الاذاعي والمذيع وجهت اليها هذا السؤال: في اطار تعاملك مع المذيعة السعودية هل لنا ان تحدثينا عنها؟**

ـ المذيعة السعودية انسانة ملتزمة جدا تحب عملها جدا وافضل برهان على ذلك انها بدأت العمل الاذاعي كمتعاونة منذ لا يقل عن ٢٠ سنة ولم تصبح المذيعة السعودية موظفة رسمية الا منذ فترة ليست بالبعيدة. وبرغم ذلك لم تتوقف المذيعة السعودية ـ أياً كانت ـ عن العمل او العطاء الجاد.

● **وتضيف:**

ـ لا ينقص المذيعة السعودية سوى نقطة التقدير والتشجيع المستمر مثلها مثل أي انسان طبيعي آخر... يجب ان يلمس التشجيع المستمر لأي عمل يؤديه حتى يتمكن من الاستمرار في العطاء.

● **وعن عمل المرأة، تقول نجاح:**

ـ العمل يعطي المرأة احساسا بكيانها ويشعرها بأنها عنصر نافع في المجتمع وانها تعود بالفائدة على وطنها الذي قدم لها الكثير دون مقابل. وبالعمل كذلك تساهم المرأة مساهمة فعالة في تنمية مجتمعها والرقي به الى اعلى مستويات الثقافة والوعي وهي فوق كل شيء ترد الجميل لوطنها.. الآن ما دامت هي قادرة على فعل ذلك.

المستقبل

● **انتقلنا الى عمل السيدة نجاح مرة اخرى والى المستقبل فقالت:**

ـ في الدرجة الأولى انوي ان اقدم كل ما يفيد الشباب والشابات واحاول من خلال برامجي هذه ان اساهم ولو بقدر ضئيل في تقديم حلول لمشاكلهم وهمومهم. وبالدرجة الثانية اتمنى ان اقدم برنامج منوعات يتناسب مع بيئتنا! وان يحظى بتعلق المستمع السعودي به كتعلق المستمعين العرب بسماع اذاعة مونت كارلو او اذاعة الشرق الأوسط. فانا أود ان اقدم برنامجا منوعا ومسليا ومفيدا يزيل عن المستمع السعودي متاعب اليوم ويخفف عنه التعب.

● **وانهت السيدة حوارها معنا قائلة:**

ـ كلمة عرفان او اعتراف بالحق اود ان ارسلها الى اكثر من شخص.. اولا الى والدي ووالدتي ثم الى المسؤولين الذين وقفوا بجانبي في بداية عملي والى زوجي الذي شجعني منذ بداية زواجنا... اعترف لكل هؤلاء بجميل لن انساه».

بلا حدود

السيدة والبركان

السيدة الاندونيسية بوايرو مزارعة في الخمسين من قرية كادو احد الوديان بولاية جاوا الغربية.

وقد ظلت تعمل في المزرعة بجانب زوجها بالاضافة الى إعداد وجباته ورعاية اولادها والسهر على راحته وأمراضه المتكررة.

وفي عام ١٩٨٢ نكبت السيدة مرتين. اولا عندما اصيب زوجها بمرض رئوي عضال او هكذا قيل له في تلك الاصقاع النائية، وربما كان مجرد درن ـ سل ـ يسهل علاجه اليوم في اي مستشفى عادي. فاقعد وعجز عن مساعدتها في مزرعة الارز الصغيرة التي رعياها سويا منذ الطفولة والزواج.

واضطرت الى مضاعفة الجهد. اذ كانت في الاصل لا تدخر اي جهد، وتربي اولادها الثلاثة وترعى زوجها المقعد وتفلح وتزرع.

ثم جاءتها النكبة الاخرى بتفجير بركان في جبل مجاور غطى مساحات واسعة من الارض المزروعة بالرمال الحارقة وسد منافذ المياه وصب صخوره على مجاريه وحرم المزارع من المياه اللازمة لزراعة الارز. والمعروف ان الارز بحاجة الى غزارة في المياه بل انه يغرس كله اصلا في الماء.

وتلفتت حولها لترى ما يبعث على الغم والاسى ويقطع نياط قلبها المتعب. زوج مقعد قطع السل رئتيه وأطفال لا يفيدونها في شيء بل يحتاجون اليها في كل شيء وأرض مهددة بالبوار.

وذات يوم راحت تحمل سلتها لتجمع عش الغراب ـ مشروم ـ من الغابة المجاورة على بعد ساعتين على الاقدام من عشتها فعثرت على عين ماء زلال نابعة من نهر مجاور.

وتساءلت اذا كان بامكانها بناء قنوات بدائية من النبع الى ارضها. فوجدت انه يستوجب شق قناة عبر خمسة وأربعين مترا من الصخور ويجب ان تعلق نفسها الى ظهر الجبل لتبدأ المستحيل، او ما بدا مستحيلا لأهل البلدة وهم يتفرجون على امرأة في الخمسين تحاول تهديم جبل وشق قناة عبر مسيرة ساعتين الى ارضها وأرض الآخرين في الوقت نفسه، باصابع يديها. لكنها كانت من طينة اخرى، تلك التي تصنع الاشاوس من الرجال والنساء. الذروات الانسانية، المخترعين والمبتكرين والمستكشفين والشوامخ عموما من الناس.

ولما رآها الآخرون تعمل معلقة بين الارض والسماء ورابطة نفسها بطقم لو انقطع لهوت سبعة عشر مترا الى الارض الحجرية. انضموا اليها بعد ان كان الرجال يتفرجون والنساء يشفقن.

وبلغ العدد العشرين بالفؤوس والمطارق بدون معدات حديثة. وتواصل العمل عامين ونصف العام والسيدة اما معلقة في الهواء او تهوي بفأسها في بطن الارض.

وبعد ذلك وصل الماء ـ لاختصر الملحمة ـ الى ارضها واراضي الآخرين واستطاعت ان تدحر البركان وشح المياه وتزرع ارضها ارزا.

وتسامع الناس بحكايتها حتى وصلت الى مسامع رئيس الجمهورية سوهارتو الذي امر بدعوتها الى القصر في جاكرتا لتكريمها بمنحها وسام الخدمة القومية في صالح المجتمع والبيئة المصنوع من الذهب عيار ثمانية عشر قيراطا، وما يساوي ألفا وخمسمائة دولار امريكي او مليونين ونصف المليون روبية اندونيسية تقديرا لها.

وعادت السيدة الى ارضها وعشتها وأولادها وزوجها المريض، اسطورة حقيقية وفصلا جديدا في تاريخ اندونيسيا.

فاروق لقمان

توأمة قرطاج وفرساي

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن في تونس عن توأمة مدينة قرطاج مع مدينة فرساي الفرنسية. وقد جرى التوقيع على وثيقة التوأمة في حفل مشهود حضره جمع كبير من الشخصيات يتقدمهم السيد الشاذلي القليبي رئيس بلدية قرطاج والسيد اندري داميان رئيس بلدية فرساي.

وجاء في وثيقة التوأمة ان توأمة مدينتي قرطاج وفرساي تهدف الى تيسير التبادل بين سكانها في الميادين الثقافية والسياحية والاقتصادية والاجتماعية.

واهدى رئيس بلدية فرساي رمز بلديته الى رئيس بلدية قرطاج.

● الشاذلي القليبي

عدد جديد من مجلة «تلفزيون الخليج»

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

صدر العدد الجديد من مجلة «تلفزيون الخليج»، وتضمن العدد ملف تسجيلي عن تلفزيون جمهورية مصر العربية ومجموعة القرارات والتوصيات التي صدرت عن الاجتماعات والمؤتمرات الاعلامية التي تمت خلال النصف الأول من عام ١٩٨٨م على المستويين الخليجي والعربي ومن بينها قرارات المؤتمر الثاني عشر لوزراء الاعلام بدول الخليج العربي وقرارات الاجتماع الرابع للجنة العربية المشتركة لاستخدام الشبكة الفضائية العربية للاعلام والثقافة والتنمية، وتوصيات الاجتماع السابع عشر للجنة البرامج للجهاز، وتوصيات المؤتمر الدولي الحكومي للسياسات الاعلامية، كما تضمن العدد لقاء مع الموسيقار محمد عبد الوهاب يبدي فيه رأيه في الأغنية الخليجية وصفاتها المميزة وكذلك ايقاعات الموسيقى الخليجية، بالاضافة الى الأبواب الثابتة مثل الأبحاث والدراسات وعرض الكتب والأخطاء الشائعة، مفكرة الأحداث، وقد صرح الأستاذ سعود دهلوي مدير عام الجهاز بانه تم توزيع العدد الجديد على وزارات الاعلام في الدول العربية والجامعات والأجهزة الاعلامية المختلفة، اضافة الى طرحه للبيع في المكتبات العامة.

جوائز

بعد حصولها على جائزة طشقند

نجلاء فتحي: انا دائما ملتزمة



● نجلاء فتحي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

في الحفل الذي اقامته جمعية الفيلم المصرية لتكريم «نجلاء فتحي» بمناسبة حصولها على جائزة احسن ممثلة في مهرجان طشقند السينمائي عن دورها في فيلم «احلام هند وكاميليا»، ردت نجلاء فتحي على تساؤل عما اذا كانت ستصبح اكثر التزاما في اختيار ادوارها القادمة فقالت: «انني دائما ملتزمة وقبل هذه الجائزة وبالتحديد منذ عام ١٩٧٤ عندما حصلت على جائزة عن فيلم «دمي ودموعي وابتسامتي».

وكان السيد «فاروق حسني» زير الثقافة المصري قد سلم الجائزة لنجلاء، وقال لها: ارجو ان تكون هناك جوائز اخرى.

احلام هند وكاميليا

وبعد عرض فيلم «احلام هند وكاميليا» أقيمت ندوة حضرها كل من نجلاء فتحي واحمد زكي، وقالت نجلاء في البداية: ان ما اقنعها باداء شخصية كاميليا، هو صعوبة الشخصية وايجابيتها في اغلب المواقف. ولهذا وافقت على الفور بمجرد ان عرض الدور عليها المخرج «محمد خان» خاصة وانها كانت قد شاهدت بعض افلامه فقررت العمل معه.

اما احمد زكي فقال: ان الشخصية التي لعبها استفزته لانها على هامش المجتمع رغم ان الدور قصير نسبيا. وأضاف «احمد زكي» اهم ما جذبني للدور والفيلم بوجه عام هو هذا الشجن الجميل الذي يتخلل الأحداث.

سينما

«الباب الأخضر».. بعد «الراية البيضاء»!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
انتهى المخرج المصري محمد فاضل من مونتاج احد مسلسلاته التلفزيونية «الراية البيضاء» عن قصة وسيناريو وحوار اسامة انور عكاشة وبطولة سناء جميل، وجميل راتب وهشام سليم وسمية الألفي وسيد زيان وسيد عبد الكريم ومحمود الحديني والوجه الجديد دينا.

وتقع احداث المسلسل في ١٦ حلقة تدور حول الصراع بين تاجرة اسماك واحد السفراء من اجل فيلا «الراية البيضاء» حتى تستطيع «التاجرة» تزوير عقد تمتلك من خلاله الفيلا ويتولى السفير الدفاع عن ممتلكاته الا انه يضطر في النهاية لأن يستسلم، لكن اولاده يرفضون الاستسلام ويجلسون امام الفيلا في مواجهة «البلدوزر» الذي تستأجره «التاجرة» لهدم الفيلا.

يستعد المخرج محمد فاضل حاليا لتصوير الفيلم السينمائي الرابع له بعنوان «الباب الأخضر» بطولة عزت العلايلي وفردوس عبد الحميد وجميل راتب كما سيقدم مسلسل تلفزيوني جديد بعنوان «حارة الشرفاء» قصة وسيناريو وحوار محمد جلال ويصور بعض ابطال ثورة ١٩١٩ الذين لم يذكرهم التاريخ وهو من انتاج التلفزيون المصري.

● محمد فاضل

● سناء جميل

● جميل راتب

في كل مكان

● بيت الطلبة السعوديين بولاية تكساس، قام باستضافة اعضاء الندوة الدينية والتي سوف تشارك فيها نخبة من كبار المشايخ العلماء من جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بمقر المركز الاسلامي بمدينة دنتون تكساس وذلك بجهود من ادارة الشؤون الاسلامية بسفارة خادم الحرمين الشريفين بواشنطن، وقام كل من رئيس المركز الاسلامي بولاية تكساس احمد علي العراقي ورئيس بيت الطلبة السعوديين بولاية تكساس عبد الله بن سالم القحطاني باجراء الترتيبات اللازمة لنجاح هذه الندوة التي من المقرر ان يحضرها الجاليات الاسلامية والطلبة السعوديون في ولاية تكساس والولايات المجاورة وتستمر لاسبوع كامل من المحاضرات والدروس الاسلامية المفيدة.

***

● المعهد العالي للقضاء بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض، بدأ في قبول طلبات طلاب الدراسات العليا الراغبين للالتحاق بالمعهد للعام الدراسي المقبل. وذكر مدير المعهد الدكتور عبد الكريم اللاحم ان شروط القبول تشتمل على الحصول على شهادة البكالوريوس

***

● افتتحت المديرية العامة للشؤون الصحية بمنطقة الرياض مؤخرا عددا من المراكز الصحية في عدد من الأحياء والأماكن حيث بدأت المديرية بتشغيل كل من: مركز صحي السلي ـ مركز صحي الروابي بشرق الرياض، وبذلك يصبح عدد المراكز التي تم افتتاحها منذ شهر شوال الماضي حتى الآن تسعة مراكز صحية في كل من المصانع بطريق الحاير، النسيم الغربي، حي الملك فيصل، المنصورة «ختشليلة»، طويق في منطقة الدخل المحدود، سلطانة الجديدة بطريق صلبوخ، بالاضافة الى المركز الصحي الذي افتتح مؤخرا في حي الخالدية بالخرج. ويأتي افتتاح هذه المراكز لتقديم خدماتها للمواطنين في نطاق برنامج الرعاية الصحية الأولية حيث سيتم البدء في المسح الصحي السكاني من قبل كل مركز في حدود منطقته تمهيدا لفتح الملفات الصحية العائلية لكل اسرة تدخل ضمن نطاق خدمات المركز التابع لها. وتأمل المديرية من جميع سكان هذه الأحياء التعاون مع فرق المسح التابعة لهذه المراكز وتسهيل مهمتها والمسارعة في فتح الملف الصحي العائلي توفيرا للوقت والجهد والمشاركة منهم في تمكين هذه المراكز من تقديم خدمات برنامج الرعاية الصحية الأولية.

للأحداث وجوه

سعدي يوسف
الغائب الحاضر.. في المهرجان

لم يحضر الشاعر العراقي الكبير سعدي يوسف الى لندن حتى يوم امس (الأحد) ـ واغلب الظن انه لن يحضر ـ بالرغم انه من بين الشعراء العرب المدعوين للمساهمة في فعاليات اسبوع لندن الثقافي العربي الذي تقيمه مؤسسة رياض الريس للكتب والنشر بالعاصمة البريطانية. ومن المفترض انه من بين الشعراء الذين سيقدمون قراءاتهم مساء هذا اليوم (الاثنين).

ان عدم حضور سعدي يوسف هذا المهرجان، وهو الذي يتبوأ بجدارة مكانة ممتازة ـ في النقاء والاصالة الشعرية والأخلاقية ـ في الساحة الثقافية العربية، يعد خسارة، دون شك، لتظاهرة ثقافية كبيرة مثل هذه التي تقام في لندن اليوم. غير ان عدم حضوره لم يكن مفاجئا لاصدقائه ومعارفه.

فهو من الوجوه الثقافية العربية، النادرة جدا، التي تبتعد عن الأضواء رغم لهاث الأضواء خلفها!

هذا الشاعر الذي تجاوز عقده الخامس، واصطبغ شعره ببياض الفضة النقية، ونصب خيمته مهاجرا ومشردا، على امتداد هذا الوطن العربي الكبير الذي يناصب في بعض اقطاره العداء لكل مبدعيه الاصليين، وأثر في جيلين من الشعراء في الستينات والسبعينات، لم يعرف في يوم ما النرجسية المبتذلة التي يتمرغ في اوحالها معظم الأسماء الكبار من الشعراء والكتاب العرب، على الرغم من انه مؤهل بجدارة للمباهاة. فهو صاحب سبع عشرة مجموعة شعرية ممتازة تعد تجارب ريادية في حقل الكتابة الشعرية، الى جانب جهوده في تعريف العديد من الشعراء العالميين الكبار لقراء العربية، مثل والت ويتمان، كفافي، ريتسوس، رامبو، لوركا وغيرهم. فلا عجب ان يجد نفسه اليوم غريبا في زمن «الشعراء ـ النجوم» الذين يتحركون وفق ارشادات مدراء اعمالهم، وتقام لهم الأمسيات على غرار حفلات مايكل جاكسون. فاثر الانسحاب والتوحد مع الطبيعة. «انا شخص متوحد، اجد علاقتي مع الطبيعة والتاريخ اشد وثوقا من علاقتي مع البشر في ما هو متاح. هكذا احب الشجرة في الطبيعة، لكني احب الناس عبر النص..». فاذا كان حضور سعدي يوسف شحيحا فوق المنابر وفي صالات الفنادق الفخمة، فلأنه عزوف عن مهنة رائجة جدا في الساحة الثقافية العربية اليوم، هي مهنة «مدير اعمال ثقافي»! ولعل هذه هي المهنة الثقافية الوحيدة التي لم يقترب منها سعدي يوسف طوال حياته الشعرية. ومن قراءة خطوط جبهته تستشف انه لم يخلق لهذه المهنة!

مفكرة الاثنين

احمد كمال حمدي

اظهرت دراسة جديدة نشرت في المانيا الاتحادية اخيرا حقيقة مذهلة تؤكد وجود تجارة جديدة في العالم تجري ممارستها بهدوء وسرية منذ سنوات طويلة تعتبر من اخطر اشكال «التجارة العالمية» في العصر الحديث، هي تجارة المخلفات الكيميائية والنووية ونقلها من الدول الصناعية الى الاقطار النامية في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، بحيث تحول العالم الثالث اليوم الى مركز كبير للتخلص من القمامة والمخلفات السامة. وليست الحقائق التي اكتشفت اخيرا حول نقل هذه المخلفات ذات الاشعاعات الضارة والغازات الكيميائية السامة الى بعض دول القارة الافريقية ومنطقة الشرق الاوسط سوى «قمة جبل الجليد» الضخم الذي يسبح في مياه كرتنا الارضية وهو يحمل معه اطنانا لا تحصى من هذه المخلفات السامة التي انتجتها «حضارة» الرخاء الاقتصادي في دول العالم الصناعية.

وقد اكدت هذه الدراسة الخطيرة ان شحنات المواد الكيميائية والنووية السامة التي نقلت من الدول الصناعية الى القارة الافريقية ودول امريكا اللاتينية خلال العامين الماضيين زادت عن ١٢٠ شحنة، توزعت بين البرازيل والمكسيك واوروغواي وزمبابوي وجيبوتي وجابون وغينيا بيساو.. وان هناك شركات دولية قد انشئت في اوروبا الغربية خلال الفترة الاخيرة تشرف على شبكات واسعة من تجارة المخلفات السامة وتقوم بتصديرها الى العالم الثالث. وقد اعلنت احدى هذه الشركات اخيرا استعدادها للتخلص من المخلفات الكيميائية والنفايات المشعة لقاء ٤٠ دولارا للطن الواحد، بينما تصل تكاليف هذه العملية في اوروبا الى ما يزيد عن ١٠٠٠ دولار!!

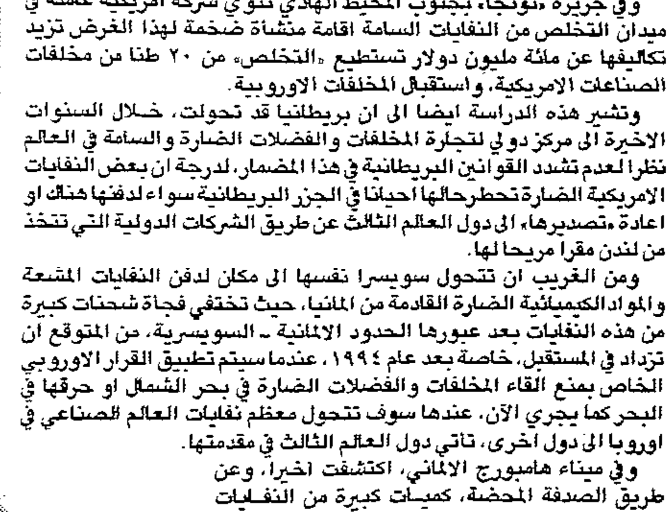
وفي المانيا الغربية وزعت احدى الشركات العاملة في تجارة المخلفات والنفايات السامة نشرة دورية على المؤسسات والدوائر الالمانية تعرض فيها خدماتها «الانسانية» لتخليص المانيا من هذه المواد الضارة وباسعار واجور متهاودة، وتشير بأنها قد اتفقت مع جمهورية ليبريا في افريقيا الغربية لتنفيذ هذه العملية مؤكدة بان ليبريا هي «مكان صالح تماما للتخلص من النفايات الضارة لوقوعها على المحيط الاطلسي وسهولة الوصول اليها بحرا.. وبسبب وجود نظام سياسي مستقر فيها يعتمد على مساعدة الولايات المتحدة الامريكية ودعمها...»!

وفي جزيرة «تونجا» بجنوب المحيط الهادي تنوي شركة امريكية عاملة في ميدان التخلص من النفايات السامة اقامة منشأة ضخمة لهذا الغرض تزيد تكاليفها عن مائة مليون دولار تستطيع «التخلص» من ٢٠ طنا من مخلفات الصناعات الامريكية، واستقبال المخلفات الاوروبية.

وتشير هذه الدراسة ايضا الى ان بريطانيا قد تحولت، خلال السنوات الاخيرة الى مركز دولي لتجارة المخلفات والفضلات الضارة والسامة في العالم نظرا لعدم تشدد القوانين البريطانية في هذا المضمار، لدرجة ان بعض النفايات الامريكية الضارة تحط رحالها احيانا في الجزر البريطانية سواء لدفنها هناك او اعادة «تصديرها» الى دول العالم الثالث عن طريق الشركات الدولية التي تتخذ من لندن مقرا مريحا لها.

ومن الغريب ان تتحول سويسرا نفسها الى مكان لدفن النفايات المشعة والمواد الكيميائية الضارة القادمة من المانيا، حيث تختفي فجأة شحنات كبيرة من هذه النفايات بعد عبورها الحدود الالمانية ـ السويسرية، من المتوقع ان تزداد في المستقبل، خاصة بعد عام ١٩٩٤، عندما سيتم تطبيق القرار الاوروبي الخاص بمنع القاء المخلفات والفضلات الضارة في بحر الشمال او حرقها في البحر كما يجري الآن، عندها سوف تتحول معظم نفايات العالم الصناعي في اوروبا الى دول اخرى، تأتي دول العالم الثالث في مقدمتها.

وفي ميناء هامبورج الالماني، اكتشفت اخيرا، وعن طريق الصدفة المحضة، كميات كبيرة من النفايات الكيميائية المشعة كانت معدة للشحن الى الشرق الاوسط بواسطة حاويات ضخمة كتبت عليها اسماء بضائع ومنتجات وهمية.. كانت في طريقها لتلويث البيئة والقضاء على اجيال كاملة من مظاهر الحياة الطبيعية والبشرية في وطننا الكبير.



الشرق الأوسط
١٩٧٩/٧/١١



الشرق الأوسط

عرفات يزور الأمم المتحدة لإعلان الموقف الفلسطيني النهائي

سكايلاب ينتهي في ٤٠ دقيقة

لا انفراجات في محادثات السادات وبيجن في الاسكندرية

● عرفات يزور الامم المتحدة لاعلان الموقف الفلسطيني النهائي ـ دعوة المجلس المركزي لمناقشة نتائج لقاء فيينا.
● اوامر الخميني تعيد رحيمي لمنصبه وتنزع فتيل ازمة عسكرية.
● «سكايلاب» ينتهي في ٤٠ دقيقة ـ الشظايا تتدثر في مياه المحيط، ودعوة الى عدم التجمع والنزول للطوابق السفلى
● بعد الاستقبال الشعبي الفاتر، لا انفراجات في محادثات السادات وبيجن في الاسكندرية.
● اتصالات لبنانية غير مشجعة لعقد اجتماع بين كارتر وسركيس.



سؤال المليون دولار

لا أعرف على جه التحديد من الذي ابتكر تعبير «سؤال المليون دولار» هذه التسمية تعبر مجازا عن صعوبة السؤال والاهمية المادية للاجابة الصحيحة. الاجابة الصحيحة تربح صاحبها مليونا من الدولارات. ولكن هذا الجزاء المبالغ فيه يدل على ان السؤال من الصعوبة بحيث ان الاجابة نادرا ما تكون صحيحة.

تصوروا مثلا كيف تكون الاجوبة على الاسئلة التالية:

● لو فارقت الحياة كيف تحب ان يتذكرك الآخرون؟

● لم يتبق من عمرك سوى ستة شهور ماذا تفعل؟

● ٤٨ ساعة من الجدية التامة والتحركات الممكنة ماذا تفعل بها؟

● هبطت عليك ثروة قدرها مليون من الجنيهات، هل تغير حياتك؟

هذه الأسئلة ليست جزءا من لعبة مسلية، ولكنها اسئلة وضعت على اسس اكاديمية بهدف استخلاص حقائق عن النساء في المراكز القيادية.

لا يمر اسبوع جديد الا وظهر في الأسواق كتاب جديد لتعليم المرأة المديرة اسرار النجاح في سوق النجاح ابتداء من استخدام السلطة ومرورا باستراتيجية التعامل مع المرؤوسين والملامح الخاصة بالهندام والسلوك، والفرق بين الثقة والغرور، والاحتفاظ بالانوثة مع عدم الاتجار بها في اوساط العمل.

الطريف ان الكتب والدراسات موجهة للنساء فقط، ربما لأن عمر المرأة في شارع النجاح قصير نسبيا. وربما ايضا لان الجذور النفسية التي تنمو منها الآراء والافكار العامة نمت في تربة غير مهيأة لاستقبال هذه النبتة بالتحديد. فالرجل الناجح موضع اعجاب واطراء وتأييد، اما المرأة الناجحة فمازالت في حكم الظاهرة التي تدعو للتأمل والارتياب. والطريف ايضا ان هذه الافكار العامة موزعة بالتساوي بين الرجال والنساء. والسبب هو اننا نطعم من نفس الشجرة ونشرب من نفس البئر. فلا يدهشنا إذن ان تثمر نفوسنا وعقولنا نفس الآراء والافكار.

الجميع ينظر للمرأة الناجحة بارتياب بما في ذلك المرأة الناجحة نفسها. ولذلك فهي تخشى ان تصبح هدفا لحقد الآخرين فتسعى عن عمد او بدون عمد ان تأتي افعالا تثقل موازينها في ميزان الطيبة والنوايا الحسنة ولو على حساب التفوق.

طرحت الأسئلة التي ذكرت على عشرين امرأة من صاحبات المناصب العليا في الصناعة والتجارة في بريطانيا. وكان الهدف هو الحصول على اجوبة تمكن الخبراء من عقد مقارنة بين الأهداف الوظيفية والأهداف الانسانية. فاذا تكشف ان الهدف الوظيفي يصادر الهدف الانساني فان استمرارية النجاح في العمل غير مضمونة على الاطلاق.

اذا نظرت المرأة الناجحة الى نفسها في مرآة النجاح رأت امرأة حازمة تقبض على خيوط المبادرة، والقرار والاستقلال في الرأي والحسم في المواقف الصعبة. لا مكان في وجدانها لعاطفة، ولا في عقلها لنزوة. تخشى النزوع بكل صوره. الاطراء يريبها والنقد يجبرها على اعادة حساباتها.

عندما روجعت الأجوبة تبين ان هناك بونا شاسعا بين ما تجيد الناجحة وما تريد. واذا صح ظني فان هذه المشكلة الوجودية نشأت لأن المرأة خضعت لمقاييس النجاح كما هي شائعة في عالم الرجال. ولا يفوتني هنا ان اتذكر كلمات ابي الحسن التهامي:

ومكلف الايام ضد طباعها
متطلب في الماء جذوة نار

النجاح الحقيقي هو النجاح الذي لا يجبر صاحبه على ان يوظف ارادته في محاربة الذات. اعترف انني جاوبت على تلك الأسئلة ربما لأنني اجيد فيما اريد ولا ارى في النجاح سببا لخوف او ذريعة لاعلان الحرب على ذاتي.

● اذا مت اتمنى ان يقولوا عني: إمرأة عاشت بقلب طفلة.

● اذا تبقى من العمر ستة شهور سأختم القرآن واعوض ما فاتني من صوم وصلاة. سوف ارسل رسائل طويلة لكل من باعدت بيني وبينهم الظروف، واقيم حفلا كبيرا ادعو اليه كل من احببت. سوف اشتري لابنتي مجموعة من الكتب واترك لها نسخة من كل ما كتبت.

● اذا تحررت من كل قيد خلال ٤٨ ساعة، سأزور مكتب «سيدتي»، مكاني المفضل، لساعة او ساعتين، سوف اذهب الى شاطىء البحر وحدي في الصباح الباكر، سوف اجلس الى شاعري المفضل عبر دواوينه، وكاتبي المفضل عبر كتبه. سوف انصت لموسيقى شوبان وموتسارت، وصوت ام كلثوم وعبد الحليم وفيروز.

سوف آكل سمكا في افضل مطعم يقدم الأسماك، والعب مع ابنتي في الحديقة واطعم قطتي وبذلك اكون قد عبرت عن تفاؤلي وعشقي للحياة.

اما المليون جنيه فلست بحاجة اليها. ولكن اذا دقت الباب باصرار لا مانع. سوف اوظف معظمها لخدمة اليتامى والضعفاء والمحرومين واستمد من سعادة هؤلاء سعادة لا توازيها سعادة مردوخ بامبراطوريته الصحفية ولا سعادة القايد بهارودن، او مرجريت ثاتشر برئاسة الوزارة.

اذا رسبت في الامتحان بمقاييس الخبراء فمرحبا بالرسوب ما دمت قد رسبت بشروطي انا.

فوزية سلامة

دمية اولمبية

● تستمر الاستعدادات لدورة الألعاب الأولمبية التي ستبدأ في عاصمة كوريا الجنوبية سيوول في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل. من هذه الاستعدادات صنع دمية طريفة ستظهر خلال الألعاب الأولمبية، وهي تبدو في الصورة اعلاه خلال مباراة في كرة السلة جرت في طوكيو بين فريق ياباني وآخر كوري.

عرب وعجم

● القاضي علي بن علي السمان اثنى على ما تقدمه حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من خدمات وتسهيلات جليلة تسهل لحجاج بيت الله الحرام أداء مناسكهم في جو آمن ومريح.

ودعا القاضي السمان حجاج بلاده وجميع الحجاج من غيرهم الى الالتزام بتعاليم الحج والتعاون مع الجهات المختصة بالمملكة والتي وضعت لخدمتهم مؤكدا ان الحج اجتماع سنوي يلتقي فيه المسلمون في ضيافة ربهم على صفاء ومودة.

ويذكر ان بعثة الحج اليمنية برئاسة وزير الأوقاف والارشاد اليمني قد توجهت الى المملكة امس.

***

● وليد أبا الخيل مدير التسويق في المؤسسة العربية الدولية للتسويق غادر جدة متوجها الى القاهرة لانهاء بعض الأعمال التجارية ومنها يتوجه الى جنيف وباريس لقضاء اجازته السنوية.

***

● لطفي عقيل زيني الفنان السعودي المعروف، وصل الى لندن في زيارة تستغرق اسبوعين، وهو محل حفاوة اصدقائه في عاصمة الضباب.

● الشيخ محمد بن سالم القاسمي رئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة الشارقة طرح برنامج عمل للغرف التجارية لصالح دعم وتطوير النشاط الاقتصادي وفقا لظروف المرحلة الراهنة وتلبية احتياجات البلاد، مع تحديد المشاكل والحلول المقترحة في كل قطاع اقتصادي.

● المهندس احمد عبد الرحمن المانع وكيل وزارة الصناعة والزراعة القطرية اجتمع مع وفد من خبراء المنظمة العربية للتنمية الزراعية وتم بحث دراسة جدوى انشاء مختبر لانتاج فسائل النخيل بطريقة زراعة الانسجة وذلك ضمن التعاون القائم بين المنظمة ودولة قطر في مجال التنمية الزراعية.

● الدكتور خالد حامد مطبقاني حصل على بكالوريوس الطب والجراحة من كلية الطب في جامعة الملك عبد العزيز بجدة بتقدير (جيد جدا) وكان ترتيبه الأول من بين الناجحين، وهو نجل الدكتور حامد مطبقاني، اخصائي الجراحة المعروف، ومدير عام مستشفى جدة الوطني الجديد، الذي تلقى تهاني الأهل والأصدقاء بهذا النجاح لابنه مع الدعوات له بالتوفيق في حياته العملية.

● احمد حميد الطاير وزير الدولة للشؤون المالية والصناعية بدولة الامارات العربية المتحدة ورئيس مجلس ادارة مصرف الامارات الصناعي بدبي ترأس اجتماعا لمجلس ادارة المصرف ناقش خلاله انجازات المصرف خلال النصف الأول من العام الحالي، كما بحث الطلبات المقدمة للحصول على قروض ميسرة لمصانع جديدة ودعم الخطوط الانتاجية الحالية.

وقام المصرف خلال عام ١٩٨٧ بتمويل ١٦ مشروعا بقروض جملتها ٢٣ مليونا و٧٥ الف درهم مقابل ٨ مشروعات تم تمويلها بمبلغ ٢٨ مليونا و٦٥٠ الف درهم عام ١٩٨٥م.

***

● الدكتور عبد الله الثنيان مدير عام الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية المنبثقة عن جامعة الدول العربية سيقوم بزيارة عمل الى جمهورية مصر العربية حيث يلتقي بكبار المسؤولين هناك تمهيدا لاستئناف الشركة انشطتها في جمهورية مصر العربية.

وتأتي هذه الزيارة بعد قرار الجمعية العمومية للشركة بعودة جمهورية مصر العربية لأداء دورها الهام الى جانب بقية الدول العربية المساهمة في الشركة.

صورة وخبر



وداعا للشهرة!

● توفي في لاس فيجاس اول من امس الممثل المسرحي الامريكي جاكي بريسر عن ٦١ عاما بعد اصابته بالسرطان في دماغه. وكان بريسر محبوبا في اوساط زملائه ويتمتع بشعبية واسعة.

في الصورة اعلاه التي وزعتها وكالات الأنباء بهذه المناسبة يبدو بريسر يرد التحية للجمهور الذي احتشد في لاس فيجاس لاستقباله عام ١٩٨٦.

مثل اليوم

اجمع من نملة..!

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٨	٤٥	صحو
المدينة المنورة	٢٧	٤٣	صحو
الرياض	٢٤	٤٣	صحو
جدة	٣٦	٤٣	صحو
الظهران	٢٨	٤٢	صحو
ابها	١٦	٣٣	غائم جزئيا
الطائف	٢٤	٣٤	صحو
البحرين	٣٦	٣٦	صحو
القاهرة	٢٨	٣٨	صحو
بيروت	٢٣	٣٣	صحو
الجزائر	١٩	٢٩	صحو
تونس	٢١	٣١	صحو
الرباط	١٨	٢٨	صحو
امستردام	١١	١٧	غائم
اثينا	١٨	٣٥	صحو
برلين	١١	١٩	غائم
بروكسل	١٥	٢٤	غائم
كوبنهاجن	١٠	١٧	غائم
دبلن	١٥	٢٤	صحو
فرانكفورت	١٢	١٨	غائم
جنيف	١١	١٨	غائم
هلسنكي	١٠	١٧	غائم
هونج كونج	٢٥	٣٥	صحو
جاكرتا	٣٥	٤٥	صحو
كوالالمبور	٣٠	٤٠	صحو
لشبونة	١٥	٢٥	صحو
لندن	١٢	٢١	غائم
مدريد	١٦	٢٤	غائم
مانيلا	٢٥	٤٠	صحو
مونتريال	١٢	١٨	غائم
موسكو	١٥	٢٤	صحو
نيودلهي	٣٠	٤٠	صحو
نيويورك	١٢	٢٠	غائم
نيقوسيا	١٨	٣٤	صحو
باريس	١١	٢٠	غائم
روما	١٥	٢٥	صحو
استوكهولم	١٠	١٨	غائم
سيدني	١٨	٢٥	ممطر
طوكيو	١٤	٢٥	صحو
فيينا	١٥	٢٥	صحو

دورات

دورة تدريبية حول برنامج «انقذ حياة طفل».. في السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
اقيمت حديثا بكلية التمريض العالي بالخرطوم دورة تنظمها جمعية الهلال الأحمر السوداني بالتعاون مع وزارة الصحة لتدريب متطوعي الجمعية والعاملين بها للعمل في برنامج (إنقذ حياة طفل).

وفي حديث لـ «الشرق الأوسط» مع السيدة عفاف أحمد يحيى منسقة البرامج الصحية بجمعية الهلال الأحمر السوداني حول هذه الدورة اوضحت انها قامت بالاشراف على برامج (انقذ حياة طفل) وهو احد برامج التثقيف الصحي في جمعية الهلال الأحمر السوداني بتمويل من جمعية الصليب الأحمر الفنلندي ويعنى هذا البرنامج بتحسين مستوى الوعي الصحي في المناطق الطرفية (مناطق النازحين) حيث تقل او تنعدم الخدمات الصحية.

اهداف البرنامج

وتقوم بهذا النشاط شبكة متطوعي الهلال الأحمر السوداني التي يمكنها النفاذ الى الأسر السودانية بثقة وكفاءة عالية قد لا تتوفر لأي جهة أخرى واهداف البرنامج والتي تتمشى مع السياسة القومية وكذلك سياسة هيئة الصحة العالمية هي كالآتي:

● تقليل عدد الاصابات والوفيات بين الأطفال من سن صفر ـ ٥ سنوات بسبب الاسهال

● النهوض بالتحصين وصولا به الى ٨٠٪ بنهاية عام ١٩٩٩م حسب سياسة هيئة الصحة العالمية.

● تقليل الاصابات بالأمراض الستة التي يمكن الوقاية منها بالتحصين وهي السل ـ الدفتريا ـ التتانوس ـ السعال الديكي ـ شلل الأطفال ـ الحصبة. وكذا تقليل عدد العاهات المستديمة.

وقالت عفاف هذا البرنامج سوف يبدأ تطبيقه في منطقة مرزوق في ام درمان وجزيرة توتي بالخرطوم وكذلك منطقة طيبة الاحامدة في منطقة الخرطوم بحري. وبالفعل بدأ تدريب المدربين في فروع الهلال الأحمر السوداني المختلفة وكذلك اعضاء من مناطق تطبيق البرنامج من مجموعات الشباب والنساء، وأي مجموعات يستفاد منها في التوعية والتثقيف الصحي، أملا في نقل التجربة الى اقاليم السودان المختلفة للمناطق التي تحتاج الى رفع مستوى الوعي الصحي وتقديم خدمات من خلال شبكة متطوعي الهلال الأحمر السوداني وكذلك بالتعاون مع اليونسيف باقامة ورش عمل مماثلة في كل من دارفور والاقليم الأوسط.

● عفاف يحيى احمد

تحري رؤية هلال ذي الحجة ليلة الأربعاء المقبل

الرياض ـ ق.ن.ا: دعا مجلس القضاء الأعلى في المملكة العربية السعودية المسلمين الى تحري رؤية هلال ذي الحجة ليلة الأربعاء المقبل في المملكة.

وقال المجلس في بيان اصدره بهذه المناسبة انه اذا لم ير الهلال فتحري رؤيته ليلة الخميس المقبل المكمل للثلاثين من شهر ذي القعدة من عام ١٤٠٨هـ.

مواليد

● محمد قواس مسؤول وكالة الاسراء للاعلان رزق وحرمه بمولود ذكر اختارا له اسم فيصل لينضم الى اختيه سارة و زينة وقد تمت الولادة بمستشفى السلام بجدة باشراف الدكتور سمير عباس.

***

● احمد حسن الزبير بشركة زهران الفنية بالهفوف رزق وحرمه بمولودة سمياها (سارة).

***

● صالح مناور الرشيدي من قيادة منطقة المدينة المنورة رزق وحرمه مولودة سمياها «رنداء».

***

● علي شمخ العنزي من قيادة المدينة المنورة رزق وحرمه مولودا سمياه «مشاري».

***

● محمد مفلح الرشيدي من منسوبي وزارة الدفاع والطيران بالرياض رزق وحرمه مولودا سمياه «عيدان».

***

● الزميل عاطف زمزم بالشركة السعودية للتوزيع بجدة رزق وحرمه بمولود سمياه أحمد، لينضم لشقيقه محمد.

***

● طلال يغمور من منسوبي قاعدة الملك فهد الجوية بالطائف رزق وحرمه بمولودة سمياها ايمان.

***

● عادل صبري عبد السلام، مدير عام مؤسسة الأجهزة الالكترونية بالمدينة المنورة رزق وحرمه بمولود سمياه صبري.

وفيات

سالم محمد النقيب

● انتقل الى رحمة الله تعالى في الرياض امس الأول السبت سالم محمد النقيب ـ ٦٠ عاما ـ من رجال الأعمال اثر مرض عانى منه مؤخرا.

رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جناته، وألهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان.

جوائز

تكريم الدكتور بنشريفة



● د. محمد بنشريفة

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
اختتم «الملتقى الفكري الأول لأسفي» بحفل تكريم اقيم على شرف الدكتور محمد بنشريفة، وهو من مواليد اقليم اسفي، بمناسبة فوزه بجائزة الملك فهد في مجال البحث العلمي والانساني.

وكانت أشغال الملتقى المذكور قد تركزت على مدينة أسفي وقراها وبواديها، ودورها التاريخي وخصائصها ومساهماتها الثقافية والاقتصادية والعمرانية والسياحية والعلمية من خلال محاضرات القاها أساتذة متخصصون من مراكش والدار البيضاء والرباط وفاس وبينهم الأساتذة محمد بنشريفة ومحمد حجي ومحمد المنوني وعبد اللطيف الشاذلي.

منظمات

المجلس العربي للطفولة يعد برامج تدريبية لمشرفي الاطفال

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اشادت الندوة التي نظمها مكتب التربية العربي لدول الخليج ببغداد حديثا بالدور الذي يقوم به المجلس العربي للطفولة والتنمية برئاسة الامير طلال بن عبد العزيز تجاه الطفل العربي وتطوير اوضاعه.

وقد اصدرت الندوة، التي بحثت موضوع «رياض الاطفال.. واقعها وسبل تطويرها» عدة توصيات اهمها ضرورة اعتبار رياض الاطفال جزءا من السلم التعليمي قبل المرحلة الابتدائية، وان تعنى مناهجها باعداد الطفل جسمانيا وعقليا ونفسيا واجتماعيا.

كما اوصت الندوة بان يقوم المجلس العربي للطفولة والتنمية، بوصفه الجهة المختصة بتنشئة الطفل على المستوى القومي، باعداد برامج تدريبية لمن يعملون في رياض الاطفال لتأهيلهم باحدث وسائل التعامل مع الطفل.

كتب

دخلت مرحلة الاعداد

اول موسوعة عربية للعلوم السكانية في الوطن العربي

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
قطع مكتب التربية العربي لدول الخليج الذي يتخذ من الرياض مقرا له شوطا مهما في مشروع اعداد اول موسوعة عربية للعلوم السكانية (الديموغرافية) في الوطن العربي.

وتتناول هذه الموسوعة كل ما يتعلق بالأمور السكانية (الديموغرافية) مثل: الهيكل السكاني وسماته وتوزيعات شرائحه العصرية والنوعية ـ النظريات السياسات السكانية ـ النموذجية السكانية واستخداماتها في الاسقاطات السكانية بعيدة المدى ـ الوفيات وجداول الحياة ـ الولادات والخصوبة ـ حالات الزواج والطلاق والترحل ـ الهجرة الحراك السكاني من حيث المهنة والموقع الجغرافي والحالة الاجتماعية، التعدادات السكانية ـ القوى العاملة ـ التربية السكانية. ويهدف هذا المشروع الذي تشرف على تنفيذه وحدة الاحصاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج الى سد الفراغ الموجود في المكتبة العربية في مجال المصطلحات والمفاهيم السكانية (الديموغرافية) وقد خطط لهذه الموسوعة ان تكون بمثابة المرجع الديموغرافي الرئيسي الذي يحتاجه الباحث الممارس الذي يستخدم الاحصاء والتحليل السكاني «الديموغرافي» في حقل اهتمامه، وكذلك الطالب والمدرس المتخصص الذي يرغب في التحقق والاستزادة في هذا المجال، كما يفيد هذا العمل مخططي السكان والموارد البشرية والفنيين العاملين في هذا الميدان في الاقطار العربية، وكذلك العاملين في حقل التعريب للمصطلحات العلمية والفنية والترجمة في المواضيع السكانية (الديموغرافية) والاحصائية.

وقد انتهت اللجنة الاستشارية لهذا المشروع من وضع الاطار الكامل للمحاور والموضوعات التي يمكن ان تتضمنها هذه الموسوعة وقام المكتب بتوزيعها على عدد من المتخصصين العرب من اساتذة الجامعات والعاملين بصفة خبراء في المنظمات العربية والدولية والمعروفين بخبرتهم في المجال السكاني (الديموغرافي) على الصعيدين العربي والدولي.

ومن المتوقع ان يستكمل مكتب التربية العربي لدول الخليج العمل في مواضيع هذه الموسوعة قبل نهاية العام الميلادي الحالي ومن ثم يتم استكمال التقويم والتحرير للمادة المكتوبة تمهيدا لطباعتها واصدارها قريبا.

وهذه الموسوعة ستكون الأولى من نوعها في الوطن العربي وتأتي مبادرة من مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية في اطار سعيه المتواصل لنشر الثقافة العلمية في مجالاتها المختلفة وعلى اوسع نطاق.

ادخال مادة السلامة والصحة المهنية في مناهج الدراسة في السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
شرعت جمعية الطب الوقائي في السودان بالتعاون مع جمعية الصحة الكندية في اعادة مشروع يبدأ في هذا العام بالاشتراك مع وزارة الصحة والعمل والتعليم العالي والبحث العلمي لتدريس مادة السلامة والصحة المهنية في المناهج الدراسية المختلفة في السودان.

وصرح مصدر مسؤول جمعية الطب الوقائي بان الهدف من المشروع تعميم وتركيز مفهوم الصحة المهنية والسلامة بين العاملين في مواقع الانتاج المختلفة الصناعية والزراعية.

قامت جمعية الصحة الكندية بتقديم بعض المساعدات المادية لانجاح هذا المشروع التجريبي.

٣ محطات جديدة للخطوط الحديدية السعودية



● فيصل الشهيل

الدمام ـ واس: تنفذ المؤسسة العامة للخطوط الحديدية السعودية حاليا ثلاث محطات جديدة للركاب في كل من الدمام والهفوف الرياض.. وقال الرئيس العام للخطوط الحديدية السعودية فيصل الشهيل ان هذه المحطات يضم كل منها قاعتين احداهما للرجال والأخرى للنساء بالاضافة الى مستودع للبضائع ومطعم وبوفيه للوجبات السريعة والمرطبات ومكاتب للبريد والهاتف والشرطة والادارة والتذاكر بالاضافة الى قاعات لكبار الضيوف والزوار.

وأوضح الشهيل ان التكلفة الاجمالية لهذه المحطات التي هي الآن على وشك الانتهاء مائتين وخمسة ملايين ريال.. مشيرا الى ان المساحة الكلية لمحطة الدمام تبلغ مائة وخمسة عشر الف متر مربع. وتبلغ مساحة محطة الرياض مائة وعشرين الف متر مربع ومحطة الهفوف سبعة وستين الف متر مربع وتشمل الأرصفة ومساحة المباني ومواقف للسيارات.. موضحا ان هذه المحطات باتساعها الكبير سوف تسمح بالتزايد المتوقع في اعداد الركاب والبضائع المشحونة من والى المحطات الثلاث في المدن المذكورة.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
الاثنين ٢٧ ذو القعدة ١٤٠٨ هـ - ١١/٧/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥١٣
London - Monday, 11 July 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3513

غداً

ان الحديث عن الفن والموسيقى والمسرح وعلاقتها بالرقي والتقدم نقطة مثار خلاف قد تجر الى الحديث عن مكونات الحضارة روحيا وماديا.

(صفحة البريد)

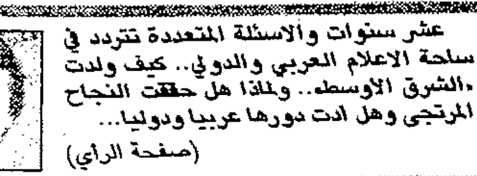
اخطاء قيد اللاعبين وراء اسوء مواسم الكرة في النادي الاهلي المصري.

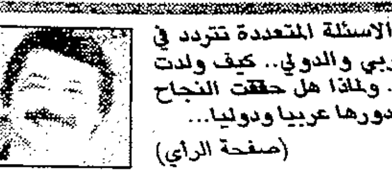
(صفحة الرياضة)



حوار مع الكاتب الافريقي الفائز بجائزة نوبل للآداب سوينكا: لنحارب الهيمنة الثقافية الغربية.

(صفحة الثقافة)





عشر سنوات والاسئلة المتعددة تتردد في ساحة الاعلام العربي والدولي.. كيف ولدت «الشرق الأوسط».. ولماذا هل حققت النجاح المرتجى وهل ادت دورها عربيا ودوليا...

(صفحة الرأي)



اعلن المهندس عبد القادر بعيري المدير العام للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية ان عربسات ستقوم بنقل شعائر الحج للدول العربية على الهواء مباشرة بناء على طلب الادارم المعنية.

(صفحة عالم الشرق الأوسط)

موجة الحر اللاهب في تركيا أشعلت الحرائق وأثارت العقارب!

انقرة ـ وكالات الانباء: استنفرت الحكومة التركية اجهزتها الاعلامية الصوتية والبصرية لتوجيه افراد الشعب التركي وارشادهم الى افضل الوسائل والاساليب التي تساعد على مواجهة موجة الحر اللاهب التي تجتاح البلاد منذ الرابع من شهر يوليو (تموز) الجاري.

ونقلت وكالة الانباء التركية عن اجهزة الرصد الجوي. امس ان موجة الحر التي ادت الى وفاة ١٣ شخصا حتى الآن ستنحسر ابتداء من اليوم الاثنين.

وحسب توقعات الرصد الجوي فان الحرارة ستنخفض اربع درجات على الاقل في حين ستهطل امطار في منطقتي ايجه ومرمره وكان معدل الحرارة في هاتين المنطقتين ارتفع الى ٤٠ درجة مئوية في الظل منذ الاثنين الماضي.

وأدى الحر الى وفاة ١٣ شخصا بين الرابع والتاسع من الشهر الجاري في غرب البلاد ووسطها.

حرائق

ومن جهة أخرى تسببت موجة الحر في اشعال حرائق في الغابات على شاطىء بحر ايجه. وقضت الحرائق على خمسين هكتارا من الغابات قرب موغلا في غرب تركيا.

والحق الحر ايضا اضرارا بالانتاج الزراعي في سهل كونيا في وسط الاناضول.

وفي جنوب شرق الاناضول في المنطقة المتاخمة للحدود التركية السورية قتل سبعة اشخاص منذ الثاني من يونيو (حزيران) الماضي بسبب لسعات العقارب التي اثارها الحر الشديد، فخرجت من أوكارها وراحت تدخل المنازل.

في اليونان

وضربت موجة الحر الشديد مدينة اثينا عاصمة اليونان وسواها من المدن الاخرى وبلغت الحرارة في الظل ٣٩ درجة مئوية، كما حمل الاهالي الى التوجه للجزر اليونانية حيث ازدحمت الفنادق والشواطىء بالناس.

وقد حشدت السلطات المحلية اعدادا كبيرة من رجال الامن تحسبا لوقوع حوادث سرقة واعتداء كما خصصت الصحف اليونانية صفحات كاملة لتعليم المواطنين كيفية اتقاء مخاطر الحر الشديد، وبث الاذاعة ومحطات التلفزيون برامج خاصة عن الوقاية من الحر.

وجدير بالذكر ان سحابة ملوثة تغطي العاصمة اليونانية اثينا في مثل هذا الوقت من كل عام على نحو يرغم الاهالي على التزام منازلهم وعدم التجول في الشوارع.

صباح الخير

قطة من لبنان

(٦) هدنة شباط!

صداقة القطط عملية شاقة، ولاسيما عندما يكون الطرف الآخر البشر. فمن عادة القط، وهو حيوان ذو تجارب وحكمة، انه يفضل صداقة الجرذان على بني آدم. ومهما تقدم له من طعام وتفتح له التلفزيون، وتدلله وتكرمه، فلا يحل الظلام الا وتركك وخرج الى الخرائب والمزابل والمقابر، ونحوها من معالم مدنية الانسان، يبحث عن جرذ خارج من بيته. ولكن ظروف القتال في بيروت التي شوهت كل شيء، شوهت ايضا السلوك الطبيعي في سلفيا واجبرتها على تحمل البشر الثقلاء الظل وسماع كلامهم السخيف وهم يرددون لها، «بش، بش، بش» ولم تفهم مطلقا كل هذا الهرج والمرج والسباب والصراخ حول كومة قطع من الخشب المدور والمستطيل الذي يلعبونه على الطاولة، في الوقت الذي امتلأ فيه الجبل بالفئران والضفادع والارانب. ولكنها الحرب. وسلمت سلفيا امرها وجلست كل مساء تتفرج على رجال الدبابات والمدرعات يلعبون النرد والدومينة. وكان من نتائج ذلك ان عرفت الاستاذ الامريكي فليب فلغرانت بالملازم رياض، فتوطدت بينهما صداقة غريبة. صداقة بين رجل العلم ورجل الحرب. فدرجا على لعب دورين او ثلاثة من الطاولة كل مساء بجانب الدبابة في فترات الهدنة. وتحت الدبابة عندما تسوء العلاقة بين الرئيس السوري ورئيس منظمة التحرير. والدرس من ذلك هو انه كل ما يلزم للوصول الى انفراج سوري امريكي هو بسة شاطرة.

ولم يكدر صفو هذا المثلث الاخوي كل يوم غير مواء قطط غريبة اخذت تجتاح الحارة وتنافس المدافع بضجيج عراكها. «يعني احنا ما مكتفين بعراك الدروز والموارنة، الله يجيب علينا كمان عراك البسس»، زمجر الملازم رياض وهو يرمي بالنرد على الطاولة صارخا به في غيض وغضب، «هات اربعة يا ولد»، واعطاه النرد ثلاثة. ففقد اعصابه ورفس برجله كل شيء على الارض. وقفزت سلفيا مذعورة، بل ومنزعجة من هذا السلوك الصبياني، وجرت بعيدا في الظلام.

وفي آخر فبراير (شباط) اعلن عن هدنة جديدة وافقت عليها الاطراف المتحاربة كافة وبدات الطيور تبني اعشاشها في الخرائب. وظهرت الكلاب تبحث عن اي شيء بين الانقاض، وتتعارك وتتعاضض كلما وجد احد منها شيئا يلاك بالاسنان. ولكن سلفيا لم تعد، وبانقطاعها واستئناف الدراسة في الجامعة الامريكية، انقطع الاستاذ فليب فلغرانت عن المجيء لذلك الشارع وتلك الدبابة. وافتقد الجنود صديقتهم القطة وحاروا لمن يعطون طعامهم. وتاملوا وتهامسوا. قيل انها شوهدت على طريق المطار مع شلة من القطط. وروى آخرون انهم سمعوا مواءها تحمله الريح بعيدا من جهة الشرق. ومهما تعددت الروايات، فإن نائب العريف المدفعي عبد الرحمن ابو سوسن ما ان توقف عن صب حممه على الاحياء البعيدة والقريبة، حتى تذكر سلفيا فرفع يده الى السماء داعيا «اللهم يا ربي احفظ البسة من كل اذى».

خالد القشطيني

مصارعة مع... تمساح!

«طاهر» مصارع مغربي فريد في نوعه. فهو لا يصارع اقرانه من بني البشر، بل يختار منافسيه من الحيوانات الشرسة ولاسيما التمساح.

وفي الصورة اعلاه يبدو طاهر وهو يتصارع مع احد التماسيح في مدينة سان دييجو وقد انتهت المعركة بانتصار طاهر على التمساح.

مع قهوة الصباح

ضد الثقافة الامريكية

هذا العام ـ ١٩٨٨ ـ هو العام الاوربي للسينما والتلفزيون، وهو اوربي بمعنى ان جميع النشاطات تتعلق بالانتاج الاوربي في مجال الاذاعة والتلفزيون.. وهي تشمل المحاضرات والاحاديث والمهرجانات والعروض السينمائية والتلفزيونية، وقد اوصى المجلس الاوربي ولجنة السوق الاوربية المشتركة برعاية هذه الانشطة كلها.

ولهذا العام السينمائي التلفزيوني اهداف متعددة.. من اهمها دراسة المشاكل المرتبطة بامكانيات الانتاج المشترك والتعاون بين السينما والتلفزيون في نشر الثقافة الاوربية.. واختيار اهم الافلام والبرامج والمسلسلات التي تحكس «الروح الاوربية» ونشر وتوزيع اهم ما انتجته اوربا في هذا المجال.. ولكن المدهش حقا ان من بين اهم اهداف هذا العام السينمائي التلفزيوني.. وضع استراتيجية عامة لحماية الكيان الثقافي الاوربي في سيطرة الاعلام الامريكي المستمر والمتقدم في الانتاج السينمائي والتلفزيوني..

وقد تم حشد نحو ٣٠٠ خبير اوربي لهذا الهدف الكبير.. وهو شيء اثار دهشتي واعجابي في نفس الوقت.. ان هذا يعني ان اوربا تحاول استعادة مكانتها الفنية في العالم.. بعد ان هددتها بشكل خطير سيطرة الاعلام الامريكي المتفوق تكنولوجيا والمتخلف حضاريا وثقافيا واخلاقيا.

ولعل ما جعلني اهتم بهذا الحدث.. هو ماذا نفعل نحن امام سيطرة الاعلام الامريكي على الشاشة العربية ـ السينما ـ وما هو اهم من هذا.. سيطرة الاعلام الامريكي على التلفزيون العربي.. إن امامي إحصائية.. لا علاقة لها بهذا العام الذي نتحدث عنه ولكنها تتصل به اتصالا شديدا.. تقول ان العالم العربي هو المستهلك رقم ـ ٤ ـ للافلام والبرامج والمسلسلات الامريكية في العالم.. ومعنى هذا سيطرة المفهوم الامريكي للحياة لعقلنا.. ومعناه ايضا اننا في حاجة ملحة الى تكوين لجنة مماثلة في العالم العربي لتضع استراتيجية ثقافية وفنية للعالم العربي في مواجهة هذه السيطرة.. خاصة والاقمار الصناعية ستدور فوق ادمغتنا خلال سنوات قلائل.!!

عبد الله باجبير

التلوث يقتل اسماك الكافيار

موسكو ـ ر: اصبح الكافيار سلعة معرضة للخطر بسبب التلوث الصناعي.

جاء ذلك في صحيفة «برافدا» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفياتي التي اضافت ان لجنة خاصة تحقق في موت اسماك الحفش التي تنتج الكافيار مما كلف الدولة نحو ٣٥ مليون روبل (٥٨ مليون دولار).

وقالت ايضا انه اصبح من الواضح ان عدة مصانع من بينها مصنعان للالومنيوم والدباغة تلوث نهر الفولجا بمواد ضارة مركزة تركيزا اكثر من المسموح به.

ونهر الفولجا هو موضع تكاثر اسماك الحفش التي تنتج الكافيار.

وقالت الصحيفة ان طائرات الهليكوبتر رصدت حوالي ٦٠٠ سمكة ميتة بالقرب من فولجوجراد التي تبعد ٤٠٠ كيلومتر من مصب النهر في بحر قزوين. وزادت كمية التركيز تجاه مصب النهر حيث وجد نحو ١,٤٠٠ سمكة ميتة بالقرب من استراخان عند دلتا نهر الفولجا.

وفاة صديقة الكلاب في العالم

لندن ـ وكالات الانباء: توفيت في لندن اول من امس مدربة الكلاب البريطانية الشهيرة بربارا وودهاوس عن ٧٨ عاما متأثرة من نوبة قلبية حادة.

وكانت بربارا قد تخصصت في تربية الكلاب وظهرت في عدة برامج تلفزيونية لقيت اقبالا شعبيا.

لاتقرأ هذا الخبر

نيويورك ـ وكالات الانباء: عثر رجال البوليس في احد الازقة في مدينة نيويورك على جثة لامرأة في العقد الرابع من العمر، وقد وضعت في مكب للنفايات، بعدما تم فصل رأسها عن جسدها.

وقد بدأت التحريات لمعرفة هوية المرأة المشوهة والدافع وراء ارتكاب هذه الجريمة البشعة.

وجدير بالذكر ان جريمة من هذا النوع حدثت في الشتاء الماضي في مدينة شيكاغو اذ تم العثور على جثة لامرأة مقطوعة الراس في مكب للنفايات. وقد فشلت جهود الشرطة في العثور على القاتل.

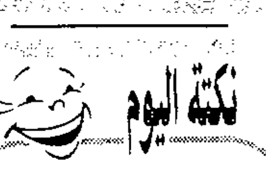
الصين: مقتل ٤١ في انزلاق اتربة

بكين ـ ا. ف. ب: ذكرت صحيفة «الشعب» الصينية ان ٤١ شخصا قتلوا في ٦ يوليو (تموز) الجاري نتيجة انزلاق اتربة وقع بسبب الامطار الغزيرة في اقليم جانسو وسط شمال الصين.

واوضحت الصحيفة ان هذه الاتربة التي جرفتها السيول اجتاحت مدينة زوني الصغيرة حيث تم احصاء الضحايا. وتضرر عشرة آلاف شخص من الفيضان الذي احدثته الامطار. ولم تعط الصحيفة تفاصيل اخرى.

وتؤدي انهيارات الاتربة في الصين احيانا الى عدد مرتفع من القتلى وهي تحدث بصورة متكررة بسبب الامطار العاصفة في هذه الحقبة الصيفية. وكان ١٧ شخصا على الاقل لقوا حتفهم الشهر الماضي في اقليم جيانجكي الجنوبي.

نكتة اليوم



الشهادة

قال الابن الذي رسب في الامتحان:
ـ والدي، اريدك ان تطفىء النور.
ـ الوالد: لماذا؟
الابن: لتوقع لي الشهادة.

من القارىء
عبد الله المنويل

مانق افندي

